

بيان إمارة أفغانستان الإسلامية بمناسبة بدء عمليات (النصر)

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الثالثة العدد ٣٥ جمادى الأولى ١٤٣٠هـ مايو ٢٠٠٩م

وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ



مؤتمر لاهاي الدولي وأمنيات الأمريكان

القائد العسكري لولاية قندوز متحدًا للصمود:

استهداف المستشارية الألمانية كان مخططًا من قبل
وسنلاحق القوات الألمانية بمزيد من الهجمات

الضمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية.
الضمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على
الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.



مجله اسلاميه شهرية
الضمود
العدد الثالثون ٣٠ جمادى الأولى ١٤٢٠هـ - مايو ٢٠١٩م

في هذا العدد

- ١ - الافتتاحية
- ٢ - إعلان بدأ عمليات النصر
- ٣ - أمريكا في المكان الخطأ
- ٤ - لقاء العدد
- ٥ - يوشك أن ينزل النصر
- ٦ - استبدال كوراي بصلي آخر
- ٧ - من المسؤول عن الأوضاع
- ٨ - بلاد الراغبين وحصل الخير
- ٩ - شهداؤنا الأبطال
- ١٠ - مؤتمر لاهي الدولي
- ١١ - إذا انقلب الليل انقشع
- ١٢ - الفجائع الأمريكية
- ١٣ - هنا التقت في مخالب سفور
- ١٤ - أفغانستان في الصحافة
- ١٥ - صاحب البيت أقوى
- ١٦ - موسم الربيع وتوقعات النصر
- ١٧ - الإحصائية

رئيس مجلس الإدارة

نصير الدين "هروي"

رئيس التحرير

شهاب الدين "غزنوي"

مدير التحرير

أحمد "مختار"

أسرة التحرير

إكرام "ميوهني"

صلاح الدين "مومند"

عرفان "بلخي"

الإخراج الفني

فداء قندهاري

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مَعَهُ نُورُهُ

تقوم الدول المعتدية وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا بصرف عشرات ملايين الدولارات شهريا على مراكز برامج الإدعاءات الكاذبة في المنطقة مستخدمة في ذلك وسائل الاعلام والصحافة، وإلى جانب المحطات الإذاعية المتعددة التي تبث أربع وعشرين ساعة برامج الإدعاءات الجوفاء، تقوم بتمويل كثير من شبكات التلفاز المحلية ونشر المجلات الشهرية وغير الشهرية والصحف اليومية بطريق مباشر أو غير مباشر لنشر أفكارها المنحرفة وبث برامجها المغرضة، إضافة إلى ذلك تقدم مصاريف باهظة وعطيات وافرة إلى الأحزاب اليسارية والتيارات المعادية للإسلام وعلى الخصوص منظمات النساء، كما تقوم بمنح المصاريف الضخمة إلى أعضاء البرلمان من طبقة النساء والأشخاص ذوي الأفكار الغربية، وذلك لتعزيز نفوذهم في المجتمع ويسمط سيطرتهم عليه، فالدول المعتدية تستخدم كافة مخططاتها المرسومة للوصول إلى أهدافها؛ فهي من ناحية تقوم كل أسبوع أو كل شهر باسم حرية البيان بتأسيس محطة إذاعية أو شبكة التلفاز أو مجلة شهرية أو صحيفة يومية بذريعة حرية البيان وحرية المعتقد والرأي.

ولكن في المقابل تعكس تلك النظرية وتقوم بالأعمال المتنافية لها وتثبت ضيق نظريتها، وذلك ببذل مجهوداتها المكثفة لإغلاق مصادر نشرات المجاهدين من المجلات والجرائد ومواقع الانترنت.

والشاهد على ذلك ما أوردت صحيفة (وول ستريت جورنال) في الأونة الأخيرة مقالا ذكرت فيه : إن مسؤولي البنتاجون يسعون لإغلاق مواقع الانترنت ومحطات الإذاعات التي تنشر أخبار المجاهدين وبياناتهم أو حتى تلك التي تتعاطف معهم، ولقد زعمت البنتاجون وتذرت : بأن هذه المواقع والإذاعات أو الجرائد أسست خلاف القانون كما ليست لديها الرخصة القانونية، إضافة إلى ذلك أنها تلعب دورا رئيسيا في جذب عامة الناس إلى صفوف المجاهدين، وتشجعهم للجهاد والعدائية ضد الأمريكان وعملاتهم كما تفضي برامجها إلى ضعف نظام كرزاي العميل وتقليل شعبيته.

إن الأمريكان وحلفاءهم يسعون منذ أربع أو خمس سنين لإغلاق هذه المواقع ووقف مصادر نشر هذه البرامج بشكل كامل، فهم قد بذلوا جميع محاولاتهم منذ وقت بعيد لوصولهم إلى تحقيق هذا الغرض، ويستهدفون من إغلاق مصادر نشرات المجاهدين الضغط على أذهان الناس بأنهم يستطيعون تنفيذ هذه العملية، وتأتي تصريحات قادة أميركا لإغلاق مصادر نشرات المجاهدين في وقت أنهم قد بذلوا كافة مجهوداتهم لتطبيق هذه العملية الظالمة بمرات عديدة في الماضي أيضا، ولكن بفضل الله تعالى ومنه قد قوبلت بفتور شديد وتمكن المجاهدون والله الحمد بمهاراتهم العالية والعمل المتواصل لإيصال صوتهم الجهادي إلى مسامع العالم بواسطة برامجهم الصوتية والمرئية، وكشفوا الغطاء عن وجه أعداء البشرية وإظهار ما في باطنها من المكر والخيث.

ومعلوم لدى الجميع بأن العدو يقوم بتنفيذ هذه المخططات لكي يتمكن حرمان المجتمع الأفغاني عن هويته الإسلامية و وحدته الوطنية وزرع بذر النفاق والتفرقة بين أفراد، لأن وحدة العقيدة واشتراك الهدف واتحاد الصف بين المسلمين يؤدي بهم إلى اتخاذ إستراتيجية مشتركة وسياسة موحدة ضد مؤامرات المحتلين وتهديداتهم الخطيرة.

إن الأمريكان منذ أمد بعيد يسعون لشبوع بذر النفاق والاختلافات العنصرية والعرقية والقومية... بين الأفغانيين ويصرفون ملايين الدولارات لتحقيق هذا الغرض المشلول قطعي سبيل المثال يقوم الأمريكان بتقوية التيارات المعادية للإسلام مثل الأحزاب القومية كستم ملي، و أفغان ملت، والأحزاب اليسارية كد شعلة جاويد والخلق والبرشم... - ويمتحنونها مصاريف مالية باهظة لأجل تفشي وحدة الشعب الأفغاني وتقسيمة إلى أمم متناحرة ومتقاتلة، ويستخدمون لتحقيق هذا الغرض أناس لا يحملون نظرية إسلامية، لأن الهوية الإسلامية لوحدها تحمي الأفغانيين عن الاختلافات العرقية والعنصرية والقومية... وهي كذلك تعد رمز وحدتهم وحفظ كياناتهم كما أنها تعتبر رمز وحدة المسلمين كافة، لذا نرى أن الغرب يهتم بها كثيرا ويسعى ليل نهار للتأثير على هذه الهوية في مصادره الإعلامية والصحافية بطريق مباشر أو غير مباشر.

والطرفة أو الشائعة الجديدة التي يسعون لإثباتها ليلا ونهارا عبر اعلامهم المزيف وجرائدهم الرخيصة أن مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية ينقسمون إلى معتدل ومتشدد، وأن بعضهم يؤيد إجراء المحادثات مع الأمريكان وبعضهم لا يؤيد، وأن بعضهم يؤيد الانتحراط

في الانتخابات المزيفة وبعضهم الآخر لا يؤيد، وأن بعضهم يؤيد تنظيمًا معينًا وبعضهم لا يؤيد، ويستهدفون من إشاعة كل هذه الأخبار والشائعات فقدان الثقة بين المجاهدين وتضعيف معنوياتهم، ولكن حدة المقاومة الإسلامية وتصاعد هجمات المجاهدين ووحدتهم القوية أثبتت بأن مجهوداتهم الزائفة وإشاعاتهم الجوفاء باءت بالفشل ولم تحقق أهدافهم ولن تحققها.

وضمن سلسلة محاولات الصليبيين لشيوع بذر النفاق بين المجاهدين فإن المبعوث الخاص لأوباما في أفغانستان وباكستان (هالبروك) اعترف في الشهر الماضي بإسلام آباد بأنهم لم يتمكنوا حتى الآن من إيقاع الشقاق ووقوع التفرقة بين المجاهدين، ولقد بات معلومًا لدى الجميع بأن جميع طوائف الكفرة وعلى رأسها المعتدون والمحتلون من الأمريكان وغيرهم يسعون ليل نهار لوقوع بذر الشقاق بين مجاهدي الإمارة الإسلامية، وفي المجموع يبذلون مجهوداتهم لتلاشي الأمة الإسلامية ووقوع التفرقة بين صفها الواحد، ولتحقيق هذا الغرض يقومون بوضع مخططات متنوعة وممارسة تكتيكات متعددة كما يقومون ببذل مصاريف باهظة واستخدام جميع إمكانياتها المتاحة لنيل أهدافهم وتحقيق آمالهم.

وأن الله تعالى أرشد المؤمنين بأن نجاتهم من سنان العدو ومخططاته متعلق بالوحدة والاتفاق، والقرآن الكريم إلى جانب بقية أوامره يؤكد على وحدة الصف ومنع المسلمين بنصوصه القاطعة من الاختلاف والتفرق وترك نزاعاتهم الداخلية، وأن الله تعالى يرشدنا ويقول: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَازَعُوا فَعْتَلاؤُا وَتَذَهَبَ رِيحَكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأففال: ٤٦]

فمنطلقًا من هنا نرى أن قيادة الإمارة الإسلامية تسعى وتركز على التمسك بهذه الآية المباركة والاعتصام بها والعصل بمقتضاها، ويحمد الله تعالى لشاهد أثارها ونستشعرها في مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية قادة وأفراد، ويتبين ذلك في تجمع التحالف الدولي ضدها، حيث أننا لم نر في تاريخ الإسلام البراق بعد غزوة الخندق أو الأحزاب تمونجا واحدا من تجمع كافة الأحزاب الكفرية وتحالفها الدولي ضد الأمة المضطهدة مثل ما تحالف جميع الأحزاب الكفرية من الشرق إلى الغرب بقوتها الجبارة ضد أفغانستان المظلومة، ورغم ذلك فإن هذه الدولة بقيت عالية الهمة محافظة على كتابها الأصول، وأنها استطاعت حنصرة الله تعالى وقضله ثم ببركة وحدة صفه العتین- مقاومة ذاك التحالف الكبير لمدة ثمان سنوات وواصلت جهادها المبارك ضد تلك القوة المستكبرة وتمكنت خلالها من إحراز إنجازات عديدة في ميادين القتال والمعارك كما استطاعت حفظ عزتها العالية وكرامتها الغالية ولا زالت تمضي أيامها الكريمة ولياليها المباركة في خدائنها الجهادية بكامل الحرية والوحدة والأخوية.

وإننا لو تتبعنا تاريخ العالم ونظرنا إلى هيكله وأنظومته السياسية لم نجد في صفحته حركة أو منظمة مثل إمارة أفغانستان الإسلامية، لأنها وإن أُطِحت بنظامها السياسي أثر هجوم التحالف الدولي عليها، فإن هيكلها الإداري و وحدتها المستحكمة بقيت كما كانت، وأن علاقة قيادتها بأفرادها لم تتغير شيئا بل وإن طاعة أفرادها والخضوع لأوامر قيادتها استحكمت أكثر فأكثر، وإن رمز هذا التنسيق الغير العادي ووحدة صفها يتمثل بقيادة وأفراد- في تطبيق أصولها المتينة ومقرراتها النبيلة المنبثقة من كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) اللذين يرشدان إلى وحدة صف المسلمين وتنظيمه.

ولعل هذا هو السبب الرئيسي في تقوية المقاومة الإسلامية وتصاعد هجماتها ضد المحتلين المعتدين، بل إن المقاومة الإسلامية تشد بمرور كل يوم وتتمكن من إحراز إنجازات أكثر فأكثر، فبمرور كل يوم يستخدم المجاهدون تكتيكات جديدة في ميادين القتال وبسببها تزداد تجاربهم الحربية وخبراتهم العسكرية وهذا بدوره يؤدي إلى تقوية هجماتهم الإقتصادية وتضخيمها.

وإن المقاومة الشرسة ضد المعتدين التي استمرت ثمان سنوات توصل المحتلون إلى أن قواتهم المتمركزة في أفغانستان فشلت في إلقاء الهزيمة بالمجاهدين، وحاليا تعزم إدارة أوباما إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان لتقوية قواته المنهارة فيها، ولا شك أن إرسال القوات الإضافية وإصدار قرار أوباما بذلك لخير شاهد بأن قواته المتمركزة فيها عاجزة عن مقاومة المجاهدين وأنها قد انهزمت مقابل مقاومتهم وهذا بالإضافة إلى ضعف معنوياتها وشل طاقاتها وتلاشي همتها، فإرسال تعزيزات إضافية إلى أفغانستان ستؤدي بالطبع إلى تأثرها من ضعف القوات المنهزمة الفاشلة فيها وأن أثارها في ميدان الحرب بدل الإحراز مستتركز على الهزيمة والخسران إن شاء الله تعالى.



بيان إمارة أفغانستان الإسلامية بمناسبة بدء العمليات باسم النصر

قررت قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية تنفيذ العمليات الجديدة الحاسمة باسم (النصر) بدءاً من اليوم الثلاثون من شهر
أبريل ٢٠٠٩م الموافق لـ السادس من شهر جمادى الأولى ١٤٣٠هـ ، وتشمل عمليات (النصر) كافة تكتيكات الحربية
المعاصرة من العمليات الاستشهادية والعربات الناسفة، والسيارات المفخخة، والعمليات الاقتحامية، ونصب الكمائن،
والهجمات المفاجئة، مستهدفين فيها قواعد القوات الأجنبية ومراكزها الدبلوماسية وقوافلها لنقل الإمدادات التموينية
واللوجستية، وكبار المسؤولين في الإدارة العميلة، من أعضاء البرلمان، وموظفو وزارتي الدفاع والداخلية والقوات
الأمنية...

بالإضافة إلى ذلك فإن المجاهدين بنصرة الله تعالى وعونه سيبدلون أقصى ما في وسعهم من تضيق الخناق على العدو
في مدن الولايات وضواحيها، وسيوسعون كذلك لتتبع تنقلات العدو والتركيز على فضح الجواسيس، وممارسة الضغوط
لفشل دسائسهم.

وتزامناً مع إعلان عمليات (النصر) تقرر الإمارة الإسلامية ما يلي:

١- إن إمارة أفغانستان الإسلامية توجه النداء مرة أخرى إلى كافة الموظفين العسكريين والإداريين الاجتتاب عن مزاولة
الأعمال في إدارة كرزاي العميلة وترك مهامها فيها، والانضمام إلى صفوف المجاهدين ومعاونتهم في المجالات
الممكنة، فإن لم يكن في وسعهم دعم المجاهدين والوقوف إلى جانبهم، فعليه الابتعاد الكامل عن إجراء الخدمات
بأنواعها المختلفة مع الكفار المعتدين..

٢- تعلن إمارة أفغانستان الإسلامية لكافة الشركات التي تعمل في قطاع الخاص ، وجميع مسؤولي الشركات المواصلاتية
ومقاوليها، وأصحاب سيارات النقل وكافة العاملين فيها، وأصحاب تنفيذ المشاريع الذين يقومون ببناء مراكز العدو
العسكرية والأمنية والإدارية للقوات الأجنبية وعملاتها الحد التام عن إجراء هذه الخدمات، وإن إمارة أفغانستان
الإسلامية تحذر مرة أخرى تحذيراً نهائياً لكل من يساهم في تقديم تلك الخدمات بالابتعاد عنها، وعدم المساهمة بأي نوع
من الأنواع في إجراء أية معاملة مع المحتلين من الأمريكان وعملاتهم، لأن إجراء هذه المعاملات مع العدو وتوفير
الخدمات له مخالف لجميع أصول الإسلام وقواعده المستحكمة، كما أنها ستسبب في تقوية العدو و مد نفوذه ودوام
احتلاله للبلد، لذا يتحتم على الجميع الاجتتاب عنها وتركها بصورة كاملة، وأنه على الرغم من هذه الإنذارات المتكررة
والتحذيرات المتتالية فإن من يدوم ويستمر في تقديم هذه الخدمات من أصحاب الشركات الشخصية وأرباب المواصلات
النقلية.... فإن المجاهدين سيقومون باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة ضد أعمالهم الغير اللائقة، وما يحدث لهم جراء
أعمالهم هذه فإن المسئولية ترجع عليهم ولا يلومون فيها إلا أنفسهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الملا برادر نائب إمارة أفغانستان الإسلامية

أمريكا في المكان الخطأ



كتبه : حافظ منير

نون الله! وبعضهم بدلا من أن يطوف بالكعبة المشرفة كان يطوف حول البيت الأبيض!

قبل ٧ سنوات كانت أمريكا تمتلك اقتصادا قويا متعاسكا، وتمتلك مخزونا عسكريا كبيرا وجنودا يقنون أنهم شجعان، وكانت روحهم المضوية تتأطح أعالي الجبال.

ما الذي تغير بعد ٧ سنوات من الغزو الصليبي لأفغانستان؟ لقد أصبحت أمريكا كالرجل الكهل الذي أصابته الشيخوخة، فهو لا ينتظر سوى الموت المحتم.

لقد أصبحت أمريكا كما قال الشيخ أسامة حفظة الله: (وقد ورث "بوش" خلفه "أوباما" إرثا ثقيلا، وتركه بين أمرين أحلاهما مر، كمن ابتلع جنجرا ذا حذين، فكيفما حركه جرحه، ومن أصعب الإرث أن يرث المرء حربا عصابات طويلة مع خصم صبور عنيد).

لقد انهار الاقتصاد الأمريكي وأصبح في الحضيض، حتى أنهم

(إن الله وعدنا بالنصر، وبوش وعدنا بالهزيمة، وستروى من سيفي يوعده).

هذه المقولة الشهيرة قالها أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظة الله قبل ٧ سنوات، وأصبحت على لسان كل مسلم محب للجهاد وأهله.

وكان من في قلبه المرض بهزا بتلك الكلمات، ويقول بأن المجاهدين يحلمون ويعيشون في الأوهام!

من استهزا بهذه الكلمات هم أنفسهم الذين حاربوا الإمارة الإسلامية في أفغانستان ورفضوا التحاكم للشرعية الإسلامية! هم أنفسهم الذين شنوا على الإمارة الإسلامية حربا إعلامية شعواء.

هم أنفسهم الذين تباكوا على أصنام باميان، بينما الشعب الأفغاني كان يموت من شدة الفقر والجوع!

هم أنفسهم الذين تعاونوا مع المحتل الصليبي في احتلال أفغانستان!

وأفتى كبيرهم بالفتوى الفضيحة عندما قال بجواز مشاركة المسلم في صفوف الجيش الأمريكي لمحاربة المجاهدين في أفغانستان والذي يُسميهم " إرهابيين "!

وكلما مرت الأيام والشهور كلما ازداد الارتداء والاستهزاء بالمجاهدين والانتقاص من قدرهم. وكان لسان حال المجاهدين كما قال نوح عليه السلام لقومه عندما سخروا منه :

(وكلما مرّ عليه ملا من قومه سخروا منه، قل إن تسخروا منا فإنا نسكر منكم كما تسخرون).

قبل ٧ سنوات كانت أمريكا تحتفظ بهيبة كبيرة في أعين المعظمين للمادة، حتى أن البعض جعل أمريكا إله يُعبد من



بدعوا بتسولون الأموال!

لقد أدرك الشعب الأمريكي أن الحرب الأمريكية على أفغانستان أصبحت خاسرة، لذلك أسقط بوش في الانتخابات واختار أوباما رغبة للتغيير، إلا أن الأخير " أوباما " قد خذلهم ولم تختلف سياسته عن سياسة سلفه " بوش ".

لقد توكل المجاهدون على الله عز وجل ولم يلتفتوا للمختلئين
والمثبطين الذين قالوا:

(لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده)، لا طاقة لنا بأمريكا
وجنودها وطائراتها!

فرد عليهم المجاهدون: (قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم
من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله، والله مع الصابرين)،
وها نحن اليوم في السنة الثامنة من الحرب الصليبية على



الإسلام، فما النتيجة ؟

لقد انتشر المد الجهادي وأصبح الشباب المسلم يتطلع شوقاً
للاستشهاد في سبيل الله.

لقد عادت الإمارة الإسلامية في أفغانستان أقوى مما كانت
وتوسع نفوذها، وازدادت خبرتها الجهادية، وتطورت كثيراً
خبرتها القتالية وتكتيكاتها العسكرية، وعرفت عدوها من
صديقها، وازداد عدد جنودها، وتوحدت صفوفها أكثر فأكثر
وأصبحت أكثر صلابة والله الحمد.

وكعادة العدو عندما يضر المعركة في الميدان يمارع للسلح
الإعلامي ليثبت سموه وإشاعته وأكاذيبه، فتارة يكذب ويقول
بأن الإمارة الإسلامية تتفاوض معه، وتارة يُقسّم طالبان إلى
طالبان معتدلة وطالبان غير معتدلة! وتارة يحاول التفريق
بينهم.

ونحن بدورنا لا نوجه كلامنا للعدو فهو لا يساوي عندنا شيئاً،
ولكننا نوجه كلامنا لأمتنا الإسلامية المحبة للجهاد
والمجاهدين فنقول لهم : احذروا كل من يفرق بين صفوف
المجاهدين وحذروا منه إخوانكم حتى وإن ادعى حب
المجاهدين والجهاد.

فكل من يفرق بين المجاهدين فهو خائن،

لأن المجاهدين جميعاً يابغوا قائد الجهاد أمير المؤمنين الملا
محمد عمر (مجاهد) حفظه الله وأصبحوا من جنوده.

فمن يتطاول عليهم ويتهمهم فهو كمن يتطاول على أمير
المؤمنين، ومن ينتقص منهم فهو كمن ينتقص من جميع
المجاهدين .

و والله إتلا لا تود أن نقول مثل هذا الكلام، فهذا معروف
مشهور بين صفوف المجاهدين، (وليس يصح في
الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل)!

ولكن فقط نقول هذا الكلام لتلجم تلك الألسنة التي تحاول
التفريق بين المجاهدين.

فالمسلمون جسد واحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له
سائر الجسد بالسهر والحمى.

وكيف يُتطاول على المجاهدين المهاجرين وهم الذين
تركوا ديارهم وأهلهم وأموالهم وضحوا بأرواحهم في
سبيل إخوانهم في أفغانستان؟

ففيه أمتنا الإسلامية مرة أخرى بأن العدو اليوم قد خسر
معركته العسكرية ورمى بكل ثقله في المعركة الإعلامية، فكل
من يتطاول على المجاهدين ويحاول التفريق بينهم فاعلموا
أنه خائن لأمته، ولا تتخذوا بكلامه حتى وإن ادعى حبه
للمجاهدين.

فالمؤمن كما قال النبي عليه الصلاة والسلام " كَيْسَ فُطْنٌ "،
وتذكروا أن مؤسسة راند الأمريكية تصل جاهدة للظعن في
المجاهدين والتفريق بين صفوفهم.
فلا تُشمتوا بنا الأعداء .

إن الأمة الإسلامية مقبلة على نصر عظيم بإذن الله، وإن
المارد الأمريكي يتهاوى من أعلى جبال تورا بورا، وجبال
هندوكوش الشاهقة وأنه أصبح حقيراً ذليلاً لا يلوي على
شيء بفضل من الله عز وجل ثم بفضل المجاهدين الأبطال.

وأقل ما يمكنكم فعله هو الذب عن أعراض المجاهدين والدفاع
عنهم ونصرتهم بكل ما تستطيعونه.

فالمجاهدون اليوم هم رموز هذه الأمة، وهم قائتها وأعلامها
الذين أنزلوا أقوى إمبراطورية عرفتها البشرية.

فعلوكم أيها المسلمون بمناصرة المجاهدين واستجابة
نداءاتهم ودعمهم بالمال وبالنفس وبكل ما تملكون.



المسؤول العسكري

لولاية قندوز

الأخ الملا

عبد السلاج بريالي

يتحدث للصمود



استهداف المستشارة الألمانية كان مخططا من قبل وسلاحق القوات الألمانية بمزيد من الهجمات

التعريف: الشيخ الملا عبد السلام (بريالي) بن محمد سرور بن الملا محمد جان ولد قبل ٣٥ عاما في أسرة دينية وعلمية شهيرة بمدينة نشت أرجي بولاية قندوز.

تعليمه: تلقى دراسته الابتدائية من عمه الشيخ حبيب الله و أكمل بقية دراساته العليا بالمدارس المختلفة بدار الهجرة. الانضمام إلى حركة طالبان الإسلامية:

الشيخ الملا عبد السلام من أوائل من انضموا إلى صفوف حركة طالبان الإسلامية وشارك في شتى العمليات العسكرية وظهرت بطولته الفائقة أثناء تلك العمليات، ولم يستعد لتولي أي مهام إداري أو عسكري بل كان يفضل حياة الجندي العادي على جميع المسؤوليات العسكرية والإدارية.

وبان الهجوم الأمريكي الوحشي على أفغانستان قام مباشرة بالجهاد المسلح ضد المحتلين المعتدين، وبعد مرور زمن يسير على ذلك قررت قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية تعيينه كمسؤول عسكري لولاية قندوز، فهو ينشغل الآن تلك الوظيفة ويقوم بخدمة المجاهدين هناك.

انتهزت الصمود فرصة اللقاء به لتحاوّر حول الوضع العسكري في ولاية قندوز فنلت أنظار قرانها الكرام لقرانته.

الصمود: لو تكرّم بتقديم المعلومات الموجزة عن الوضع

الجهادي في ولاية قندوز لقراء مجلة الصمود.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسو الله خاتم الأنبياء وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه وعن اهتدى بهديه وممار على دريه إلى يوم الدين و بعد:

قبل كل شيء أتقدم بحزير الشكر والامتنان إلى اسرة مجلة الصمود لما تيسرت لي فرصة غالية لأعبر عن آرائي وأوضح عبر هذه المجلة الوضع الجهادي في ولاية قندوز لمواطني الكرام و جميع إخواننا المسلمين في العالم ، وأدعو الله تعالى لهم بالتوفيق والثبات وهو على ذلك قدير.

وأما ما يتعلق بالوضع الجهادي والعسكري في ولاية قندوز فله الحمد إن الوضع هناك في غاية الاطمئنان ولصالح المجاهدين، وأن هجمات المجاهدين تأخذ بالتصاعد ضد المحتلين المتجاوزين وعمالهم بمرور كل يوم، وأن المحتلين المعتدين على الرغم من تركز آلاف من قواتهم الصليبية والعميلة يعيشون في حالة الذعر والخوف والحصار، وبمرور كل لحظة يقوم المجاهدون بتضييق الخناق عليهم، كما أن المجاهدين يتعقبون تحركاتهم العسكرية ويقومون بين الحين والآخر بالهجمات الشديدة على مراكزهم العسكرية، وقوافلهم التموينية وبورياتهم الأمنية وفي أغلب الأحيان تؤدي تلك الهجمات إلى إلقاء الخسائر الفادحة في صفوفهم، وخير شاهد على ذلك ما وقعت في الآونة الأخيرة من استهداف المستشارية الألمانية (انجيلا مركل) و وزير دفاعها.

الصمود: ما تدافع الرئيسي لشن الهجوم على المستشارية الألمانية (انجيلا مركل) ووزير دفاعها؟ ومن كان قائد الحملة؟ وهل من الممكن أن يقوم المجاهدون باستهداف بقية كبار المسؤولين الألمان مثل استهداف انجيلا مركل ووزيرها الدفاع، وأخيرا كيف عرفتكم بزيارتها رغم كونها غير معنة وسرية؟

الجواب: من الأفضل توجيه هذا السؤال إلى انجيلا مركل، و عن سبب مجيئها إلى أفغانستان وبالأخص إلى ولاية قندوز، وبالطبع كان سبب قدومها إلى أفغانستان وعلى الخصوص إلى ولاية قندوز هو زيارة قواتها المتمركزة فيها

وتقوية معنوياتها المتهازة التي تعمل وتسعى لصالح الأمريكان، إضافة إلى ذلك أنها تقوم كل يوم بل وكل لحظة بقتل شعبنا المظلوم وتعدي على مقدساته الدينية وتنتهك شعاره المقدسة.

فكل هذه البواعث والذوافع تسببت في تهينة الفرصة وانتهاز الزمن للقيام بالعمليات الموقفة ضد (انجيلا مركل وبقية كبار المسؤولين الأجانب، وإتنا لو نظرنا إلى الوضع الجاري في أفغانستان وطالعهنا بفكر عميق فليس هناك طريق آخر للاقفان سوى القيام بمثل هذه الهجمات، ولو فرضنا أن دولة كالماتيا إذا احتلت من قبل القوات الخارجية والمحتلين الأجانب، أفلا يعتبر الشعب الألماني عندئذ الدفاع عن نفسه ووطنه حقا شرعا وقانونيا له؟! نعم! إن الحملة ضد المستشارية الألمانية في ولاية قندوز تمت من قبل المجاهدين المحليين وبقيادة قوادهم المعنيين.

فعلى قيادة ألماتيا وزعمائها الاهتمام لإرادة شعبها وقبول مطالباتهم، لأن الشعب الألماني يطلق التصريحات الحاسمة أثناء المظاهرات ويطالب الحكومة بسحب قواته من



أفغانستان والتخلي عن الحرب فيها، لأنه متيقن بأن منافع هذه الحرب تتعلق بأميركا لوحدها، فالشعب الأفغاني وعلى رأسه الإمارة الإسلامية تطالب قادة ألماتيا بسحب قواتهم من أفغانستان والاحترام الكامل لاستقلالها وحرية شعبها، وبتطبيق هذه المقترحات وقبول المطالبات يستطيع قادة الألمان نجاة قواتهم وحفظ أبناء شعبهم من هجمات المجاهدين الموقفة وحماتهم الساخنة.

أما بالنسبة لمعرفةنا بزيارة المستشارية الألمانية لقاعدة جنودها في قندوز فأقول لكم أن هذه ليست المرة الأولى أننا ننجح في استهداف كبار المسؤولين الألمان فقد قمنا باستهداف وزير الدفاع الألماني في السابق كذلك، وهاهو



أقلقت حياة عامة الشعب وأصابتهم بالأمراض النفسية حيث أنها تقوم بمداومة منازل الناس في ظلام الليالي فتقتل أفراد الأسر أمام ذويهم وأقربانهم بل وتقتل الأطفال الصغار الذين



لم يتجاوز أعمارهم عن أربعة أيام أمام أمهاتهم وأخواتهم وجميع أفراد أسرهم، كما تقوم تلك القوات بتعذيب عشرات الآلاف من الأفغان ووضعهم في زنابير السجون المظلمة وانتهاك جميع حقوقهم الدينية والإنسانية، والجدير بالذكر أن أفغانستان في ظل ديمقراطية بوش وأوباما تلخذ الرقم القياسي الرابع في الدول الفاشلة والخامس في الفساد الإداري والاختلاس والرشوة ومع هذا الواقع المرير نترك الجواب وحكم القضية لأصحاب العقول السليمة وذوي الأفكار النبيلة ليحكموا من المراعي لحقوق الإنسان ومن المناقض لها، الإمارة الإسلامية أم الأمريكان وحلفاؤهم؟

الصمود: هل تلقون وزر مسؤولية خمسة من المدنيين الذين قتلهم الأمريكان على كاهل القوات الألمانية؟ وهل هذا هو السبب لقيامكم بشن الغارات عليها؟

الجواب: إن ألمانيا بنفسها تعترف بعضوية ذاك التحالف الدولي الذي يرأسه أمريكا، والذي احتل بلادنا؛ فكيف لا تكون محامية لأمريكا ومساهمة في جنائياتها، والذي تستطيع أن تقول بأن من طبيعة الأمريكان الغدر والخيانة مع الجميع دون الاستثناء، وأنهم لا يهمهم سوى المنافع الشخصية، ومن الممكن أن الأمريكان قاموا بهذا الفعل قصدا لتجبر الحكومة الألمانية بإرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان وليستفيدوا من عدم تجربة الحكومة الألمانية وجهالتها نحو القضايا الدولية وليستخدموها لمصالحهم.

الصمود: ما وجهة نظركم حول مد السكك الحديدية من دولة طاجيكستان عبر حدود أفغانستان علما بأن الاتفاق قد تم عليها

اليوم نتجح في استهداف المستشارة الألمانية حال تلفقدها لجنودها في ولايتنا، طبعاً لدينا طرق خاصة بنا للحصول على المعلومات الاستخباراتية اللازمة لا نريد الكشف عنها الآن.

الصمود: تند الرئيس الأمريكي باراك أوباما بتاريخ ٢٧ من شهر مارس لعام ٢٠٠٩م وقوع أكثر المناطق في أيدي المجاهدين واستيق هذا الأمر بشدة، واستنكر كذلك عدم رعاية مجاهدي الإمارة الإسلامية لحقوق الإنسان حسب تعبيره. فما وجهة نظركم حول هذا الموضوع؟

الجواب: إن من يتتبع فجائع القوات الأمريكية خلال السنوات الثمانية الماضية تجاه الشعب الأفغاني المظلوم وما قامت بها تلك القوات من قتل الأبرياء وتشريد الضعفاء والاعتداءات المتكررة على حقوقهم الإنسانية وإهانة مقدساتهم الدينية والاستخفاف بشعائرهم الإسلامية لم يحدث في تاريخ أفغانستان الطويل، وكل تلك الفجائع المريعة وقعت في ظل ديمقراطية أوباما الأمريكية وتحت شعاراته البراقة باسم رعاية حقوق الإنسان، ولم يخفى على أحد بأنه استشهد خلال السنوات الثمانية الماضية بالقصف الوحشي الأمريكي وقوات "الناتو" مائة وخمسون ألفاً وأغلبهم كانوا من النساء والنسوخ والأطفال، إضافة إلى ذلك أن كثيراً من الأفغان اضطروا في ظل هذا النظام العسيل والديمقراطية المزعومة وتواجد تسعين ألفاً من القوات الأجنبية المنتمجة لأكثر من ٣٧ دولة إلى بيع أطفالهم ووضعهم في الأرصفة أو على أجنحة الطرقات العامة للبيع في العاصمة كابول وذلك من شدة الفقر والبطالة والمجاعة التي يواجهونها، بل الغريب من ذلك أن عدداً غير قليل من النساء قمن بإعراق أنفسهن خوفاً من المجاعة المهلكة، ولكن لا يستطيع أحد أن يثبت بيع الأطفال الصغار بسبب الفقر أو وضعهم في الأرصفة وعلى أجنحة الطرقات العامة للبيع خوفاً من المجاعة أثناء حاكمية إمارة أفغانستان الإسلامية بل في تاريخ أفغانستان كله، فكل ما حدث آنذاك هو توجيههم بمراعاة الحجاب الشرعي مع رعاية حفظ عصمتهم وعرضهن ومراعاة حقوقهن، وكذلك لم يضطرن للسؤال الجماعي كما حدث الآن وفي ظل النظام الديمقراطي، حيث اضطرن مئات الآلاف من النساء للسؤال وبيع أولادهن، وأزمات أخرى عديدة يواجهن ويعجز القلم عن استيعابها، وإلى جانب ذلك نرى أن قوات أوباما الوحشية

من قبل؟ وإذا تبين بأنها لغرض وصول قوافل الإمدادات العسكرية الأمريكية وحليفها "ناتو" فهل من الممكن أن تقوم قواتكم بشن الهجمات عليها؟

الجواب: لو تبين أنها لمنفعة شعبنا ولا تستخدم لنقل المون العسكرية واللوجستية التابعة لدعوتنا، ولا تصير كذلك وسيلة لنقل إمداداتها في المستقبل فلا نخالفها، وإن ظهر بأنها تستخدم للمون العسكرية التابعة لأعدائنا، وأنهم يستفيدون منها فلا مجال لنحم مخالفتنا بل لا نسمح لها مطلقاً ولا نتركها لمدنا إلى أفغانستان.

الصمود: أصدرت قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية بمناسبة ذكرى ٨٨ لاستقلال بلاده من المعتدين البريطانيين بياناً حثت فيه على رعاية حقوق المدنيين وحفظ كرامتهم أثناء عمليات العسكرية، فما التدابير التي اتخذتموها في ولاية قندوز لحفظ حقوق المدنيين وصيانة كرامتهم وعدم التعدي على ممتلكاتهم طبق أوامر قيادة الإمارة الإسلامية؟

الجواب: إن قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية لم ترشد مجاهديها فقط في بيئاتها الذي أصدرته بمناسبة ذكرى ٨٨ لاستقلال بلاده بل أرشدتهم في عشرات من بيئاتها الخاصة وتوجيهاتها الغالية إلى هذه القضية وأمرتهم باتخاذ التدابير اللازمة أثناء قيامهم بالعمليات العسكرية والعمليات الاستشهادية والمتفجرات المتعددة حماية لحياة عامة الناس وحفظ لممتلكاتهم، بل أمرتهم بالاجتناب عن تنفيذ العمليات في المناطق التي تؤدي إلى خسائر عامة الناس بشرية كانت أو مالية.

والذي يجدر الانتباه إليه أن في كثير من الأحيان حين يقوم المجاهدون بشن الهجمات على المعتدين من الأمريكان وحلفائهم فإنهم يقومون مباشرة بقتل عامة الناس ويوجهون أقواهم بندقية إليهم لإطلاق الرصاصات عليهم دون تمييز بين الشيخ المسن والمرأة العجوزة والطفل الصغير بل ويقومون بقتل وجرح جميع من هو في المساحة، ثم يعلنون عبر إعلامهم بأنهم قتلوا المجاهدين لا عامة الناس ولم يصيب أحد منهم أثناء المعركة أو الغارة.

الصمود: ما هي استراتيجيتكم بالنسبة للقوات الإضافية الأجنبية وتأسيس الصحوات ومليشيات القومية؟

الجواب: إن القوات المعتدية تواجه في أفغانستان مقاومة شرسة وبغير انقيا عاماء، وأن المقاومة الإسلامية التي تجاهد ضدها تشتد من يوم لآخر، وليس بعيد أن تواجه مسير ما وجهته القوات الروسية في الثمانينات من القرن الماضي من الهزيمة المخزية، حيث أن الاتحاد السوفيتي العنهار زحف بقواته المكثفة نحو أفغانستان وأسس المليشيات القومية العديدة مثل (مليشيات نوستم كلم جم وعصمت مسلم....) ولكن مع ذلك لم تستطع مقاومة المجاهدين، فهزمت أمام مقاومتهم واضطرت إلى الفرار، وأما الأمريكان وحلفاؤهم فسبوا جهون نفس مصير القوات السوفيتية بأن الله، فزيادة القوات لا تنفعهم ولا لصالحهم، وأنه كلما زادت عددها كلما زادت قتلها.

الصمود: يعيش في ولاية قندوز قبائل عديدة مثل يشتون وهزار (الشيعية) وتاجك وأزبك، كيف يتم العمل بينها وهل العلاقة بين تلك القبائل المتحدة مبنية على الحب والإخاء، أم كيف؟

الجواب: إن أهالي ولاية قندوز مثل أهالي بقية الولايات الأخرى يتشكل من قبائل عديدة ولكن العلاقة فيما بينهم علاقة ودية حيث يتعايشون في جو أخوي كامل ويتعاونوا فيما بينهم، وأن المشاكل التي وقعت بينهم إثر الهجوم الأمريكي الوحشي وتفرقت معيشتهم قلته الحمد زالت تلك المشاكل وانتهت المصائب وأصبحوا أخوة متحابين متعاونين، وكل واحد يساهم في حل العقبات والمشاكل في جو مطمئن آمن.

الصمود: ما الإنجازات التي حقنتموها في المجالات العسكرية؟ وما الجوانب التي اهتزت فيها انتصارات باهرة على عوكم الماكر؟

الجواب: قبل ثلاث سنوات حينما عينت كمسؤول عسكري لولاية قندوز من قبل قيادة الإمارة الإسلامية لم تكن نجد إلا أناس معدودين على مستوى الولاية يأكملها يجاهدون في سبيل الله، ولكن الآن بحمد الله ومنه ثم ببركة تضحيات المجاهدين زادت نسبة المجاهدين في الولاية بكثير، حيث الآن تسيطر على مساحات واسعة منها، وتستطيع أن تعيش في أي مكان شئنا، وزادت شعبيتنا، وتخضع كثيراً من مناطق ولاية قندوز لسيطرة المجاهدين وبالتحديد هناك مديرية تشاردرة- وبغشت- ارتشي- فإنهما تحت سيطرتهم سوى

الصمود: ما نوع الأسلحة التي تستخدمونها؟ ومن أي جهة يتم تمويلكم عسكرياً؟



الجواب: إننا نستخدم في عملياتنا العسكرية أسلحة متنوعة منها: كلاشنكوف، راكيت، بوكا... وأما الجهة التي تساعدنا في هذا المجال فهو شعب المجاهد، فهم يوفرون لنا الأسلحة وبقية المون العسكرية بالإضافة إلى ذلك أنت تحصل عليها إلى حد كبير عن طريق القيمة من أعدائنا.

الصمود: كم عدد المجاهدين في ولاية قندوز؟ وفي أي من البرامج والتكتيكات تستخدمونهم؟

الجواب: عدد المجاهدين في ولاية قندوز يتجاوز عن الآلاف، وقد قمنا بتعيين المسؤولين لكل مديرية من مديريات الولاية وتوجد داخل كل مديرية كتائب عديدة، وتوجد في مركز الولاية داخل المدينة لوحدها كتيبة مستقلة وعيا لها مسؤولا خاصا، وأما في ضواحي المدينة فتوجد فيها وحدات عسكرية أخرى.

الصمود: كما هو معلوم أنكم تقومون بتنفيذ العمليات في الولايات الشمالية ولكن ترى أن عدد المجاهدين صليل مقارنة بالولايات الجنوبية والشرقية، فهل يوسعكم مقاومة العدو بهذا العدد؟

الجواب: كما هو معروف أن عدد المجاهدين في الولايات الشمالية كان ضئيلا في البداية ولكن بحمد الله تعالى الوضع حاليا على خلاف ذلك، فبن عدد المجاهدين ما يزيد يوما بعد يوم، كما أن مخوياتهم عالية إلى حد كبير، وأقول لكم بأن تقوية معوياتهم ليست متعلقة بكمرة عددهم أو تطور استلهمهم، بل إن تقوية معوياتهم ومعويات مجاهدين متعلقة بوعده الله تعالى ونصرته، لأننا أما بالله وحده وأنجزا أوامر الله تعالى وعد المسلمين بنصر الله القليلة الصعبة على الفئة الكثيرة القوية يقول الله تعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله).

الصمود: كيف يتم التعامل بينكم وبين عامة الناس؟ وما مطالباتهم منكم؟

مراكزها، ويعيش فيها تحت الحصار وفي حالة الدعر والخوف، وأما مركز الولاية قلله الحمد نصمفه بأيدي المجاهدين، وما قمنا هناك بالعمليات المباشرة استطعنا خلالها الحصول على غنائم كثيرة بما فيها الأسلحة والمواد الغذائية والمعيشية.

وحينما بدأنا بتنفيذ العمليات العسكرية ضد العدو كما نستخدم العوات الناسفة، ثم قمنا بنصب الكمان وتبعنا ذلك بإطلاق الصواريخ على مراكز العدو، والآن نقوم إلى جانب ذلك بالعمليات الاستشهادية أيضا، وبفضل الله تمكنا خلال هذه الفترة من تربية المجاهدين وتدريبهم في شتى المجالات العسكرية وتكتيكاتها الحربية، لذا ترسل الآن لكل عملية الصاهرين من المجاهدين الخبراء وبفضل الله تعالى حققنا نجاحات ملموسة ضد عدونا في كافة الطرق التي استخدمناها، وأنت عملياتنا الناجحة إلى القيام خسائر فادحة في صفوف أعدائنا.

الصمود: لقد بات معلوما بأن العمليات الاستشهادية ضد القوات الأجنبية والعيلة تعتبر تكتيكا ناجحا فهل تستخدمون هذا التكتيك في عملياتكم العسكرية؟

الجواب: نعم! قد قلنا لكم بأننا نقوم باستخدام العمليات الاستشهادية ضد عدونا، فالعمليات التي قمنا بتنفيذها إلى يومنا هذا كانت موفقة واستطعنا خلالها إحراز إنجازات عديدة، وإلى الآن تمت في ولاية قندوز عشر عملية استشهادية وأغلبها وقعت على القوات الألمانية وقليل منها تمت ضد القوات العيلة وكما قلنا إن لها أثرا ملموسا في إلقاء الخسائر الفادحة في صفوف قوات الأجنبية وعملانهم.

الصمود: على أي نوع من العمليات تتركزون عيها كثيرا في هجماتكم ضد العدو؟ حرب العصابات أو العمليات التفجيرية، أو العمليات الاستشهادية؟

الجواب: إننا نركز كثيرا على العوات الناسفة وحرب العصابات، لأن هذه العمليات تسميت في هزيمة القوات الروسية وقتلها، كما أن استخدامها تعضي في كثير من الأحيان إلى إيقاع خسائر فادحة في صفوف الأعداء وفي نفس الوقت تضمن حماية المجاهدين وحفظهم من الخسائر، بالإضافة إلى أن العدو لا يعرف من أي جهة يضرب ومن أي مكان يهجم عليه.

الجواب: إننا نعامل عامة الناس على ضوء أصول الإسلام العتينة وأرشداته العالية، قلله الحمد إنهم راصون عن معاملتنا الحسنة، لأن شعب ولاية قندوز شعب مسلم متدين ومجاهد، فمطالبتهم الوحيدة وأعزيتهم العريضة هي إقامة النظام الإسلامي الأصيل في ربوع البلاد، لأن النظام الإسلامي لوحده يضمن حقوق الناس وكرامتهم.

الصمود: هل يوجد التمسيق والتعاون بين مجاهديكم ومجاهدي الولايات المجاورة؟ وهل يتبادل إرسال كتائب المجاهدين بينهم وبينهم متى ما دعت إليها الضرورة أم كل واحد يعمل في ولايته؟
الجواب: إن العلاقة بيننا وبين مجاهدي الولايات المجاورة سببية على التمسيق المتواصل، ومتى ما دعت الحاجة إلى إرسال المجاهدين ودعمهم من أي الجانبين فيقوم الآخر بعمله هذا الفراغ، والله الحمد إن العلاقة بين المجاهدين علاقة ودية وأخوية وكل واحد يستند لتضحية نفسه لصالح الآخر.

الصمود: كما تعلمون أن الإمارة الإسلامية قررت في الآونة الأخيرة تغيير المسؤولين العسكريين وقادة الجبهات المختلفة من وجهة نظرهم حول هذه التغييرات؟ وهل ومن ورائها فائدة تعود على المجاهدين؟ وما السر في ذلك؟

الجواب: أقول لكم أن هذه التغييرات التي قررتها الإمارة الإسلامية مؤخرا كانت لها نتائج إيجابية مثمرة ورضي بها كافة المجاهدين وعامة الناس، لأن وقوع هذه التغييرات تشعرهم ببن قيادة الإمارة الإسلامية تراعي جميع معاملات أفرادها بنظر عميق، فإن كان لدى البعض مشكل وشكوى فإن قيادتها تسمع شكواه وتحل مشاكله، كما أنها تؤدي إلى إزالة الميول النفسية من المنصب والمال والجاه....

الصمود: وفي السؤال الأخير أرجو منكم استفسار قضية أسرهم لدى الأمريكان ومليشيات دوستم السفك، والقضاء الضوء على معاملة الأمريكان الوحشية وعملانهم معكم لقراء مجله الصمود؟
الجواب: نعم! حين أشد القصف الأمريكي في أواخر عام ٢٠٠٦م على خطوط المجاهدين في الولايات الشمالية، واضطر المجاهدون إلى الانسحاب من خنادقهم انقطعت الرابطة بين قيادة المجاهدين وأفرادها بسبب شدة الحرب وزيادة القصف الجوي، وغنبد غارنا ولاية بغلان وصلنا إلى ولاية قندوز، ومكثنا هناك بمنطقة خان آبد وفي خط النار الأول بوادي ويران حوالي أسبوعا كاملا، ولكن المقدرات الإلهية اقتضت أن وقعت أسيرا ضمن بقية المجاهدين الذين تم أسرهم بأيدي مليشيات دوستم

النظام، وقد واجهنا مظالم عديدة وتعذيبات متعددة، وكانت تعاملنا معاملة وحشية لا إنسانية.

وحيثما تكثفت قوات الجنرال دوستم الشيوعي من أسر كل هؤلاء المجاهدين فربطت أيديهم بالأصفاد ثم ركبتهم في حاويات لنقلهم إلى شبرغان وحين اقتربهم من مدينة مزار فكت أيديهم، ثم حملتهم في الحاويات مرة أخرى، وحملت حوالي مائتي مجاهد في حاوية واحدة بغية قتلهم بهذه الطريقة الوحشية القلعة، وأثر مرور يوم وليلة انتهى الأكسيجين في الحاوية المنكورة، وكل واحد من هؤلاء المجاهدين كان يلعق عرقه، ولمدة قليلة كنت أشعر بنفسى ثم اغصيت علي ولم أعرف شيئا بعدها، وحين أطلق العدو الرصاصات على الحاوية ليقتل من كان على قيد الحياة، وقعت فيها فرجات أو فتحات ونخلت منها الهواء والأكسيجين، وبعد فترة غير قليلة أفتت من حالة الإغماء، ثم فتح باب الحاوية وصاحوا علينا بأعلى صوته، ليخرج من كل حيا، فكل من خرج من الحاوية حيا بلغ حوالي ١٥ مجاهدا والباقي كلهم استشهدوا، ثم نقلت المليشيات جثث الشهداء إلى (دشت لينى) ورمتهم هناك تحت التراب.

وعلى الرغم من مواجهة هذه المظالم البشعة من الله تعالى قد تجاتي ومن علي وعلى بقية إخواني من المجاهدين أن اطلق سراخنا وأخرجنا من زنزين هذا السجن الوحشي المظلم، وفور خروجنا منه قمنا بالجهاد المقدس ضد الأمريكان وعملانهم وفي فترة وجيزة تمكنا من جمع كثير من المجاهدين وأعدادهم للجهاد وسوقهم نحو المقاومة والعمليات، وكنا نقاتل ضد الأمريكان ولم يكن معنا أي معدات عسكرية سوى بنسرة الله تعالى وفضله، ولكن كنا مطمئنين بأن المجاهدين الذين يجاهدون لإعلاء كلمة الله لا يتهزمون أمام أي قوة مهما كانت مجهزة بالأسلحة والمعدات، ويستمكنون من تحقيق الأهداف والوصول إلى مراميهم النبيلة، هذا ولم يكن مع المجاهدين في البداية عدا الإيماش وقوته المستحكم - شيئا من الأسلحة والمعدات العسكرية الأخرى، ولكن قاموا بنصرة الله تعالى وبقوة عقيدتهم الراسخة وإيمانهم المتين بالجهاد المقدس صد طواغيت الزمان واستطاعوا بفضل الله تعالى وحده إحراز إنجازات عديدة وليس من المستبعد أن يسمع العلم يوما ما الانتصار الكامل للمجاهدين وخذلان المعتدين المعصيين الشامل وعددها بفرح المومنون بقول الله عز وجل (ويومئذ يفرح المومنون بنصر

الله)

وَأُخْرَىٰ حُبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ

لأنه يوشك أن ينزل النصر بإذن الله العزيز الحكيم

أكرام "ميوندي"

إن الفتح نعمة كبرى إن الفتح واستعادة البلاد من الغاصبين والمعتدين نعمة كبرى لا تكاد تسويها أو تقتربها نعمة غير الإسلام والإيمان، وإن دحر الأعداء من الحريم وردع المعتدين من الحمى أمر عظيم، له وقع في كل القلوب وخاصة المومنة منها، وإن الأمن بعد الخوف والاطمئنان بعد القلق والاضطراب من آلاء الله عز وجل التي يتطلعها البشر بكافة شعوبه وكل عشارفه.

إن النصر سيدق الأبواب

إن نصر الله العظيم -والحمد لله رب العالمين- يوشك أن ينزل به جماله ووقاره، فسيدق أبوابنا عن قريب بإذن الله العزيز الحكيم، فهو لا ينتظر إلا البشير يؤذن في النفس مبشراً بالفتح المبين، وأما نحن فلا نستظر إلا ساعة الصفر، حتى نحمد الله العظيم على أن من الله علينا بالنجاة من أولئك الأشرار الظالمين والنواب السفاكين من الأمريكان والألمان والإنجليز وغيرهم، وننقوم بإحياء ذلك اليوم العظيم يوم النصر والفتح العظيم، وأما أعداء الله الأميركيون ودنايهم من الأوروبيين وعملاؤهم من أهل الشرق فلأنزل والهوان ينتظراتهم، والهزيمة المستكرة فتحت لهم حضنها الكريه لتشمئلهم وتحيط بهم من كل جانب، ثم تضربهم على الأرض أنلة صاغرين.

بشائر النصر

نحن أمنا بكتاب الله تعالى وقرأنا فيه قول الله تعالى: ﴿إِنَّا نَصْرُ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (البقرة- ٢١٤) وقوله سبحانه: ﴿وَإِنَّا

إِن مِّن سُنَّةٍ لَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي الْكُفْرِ أَن الْفَرْجَ يَأْتِي بَعْدَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ النَّجَاحَ يَرْكَبُ عَلَى مَتْنِ الْاِمْتِحَانِ، وَأَنَّ الْبِيسَرَ يَكُونُ رَدْفَ الْعُسْرِ، وَأَنَّ الْخَيْرَ وَالْشَّرَّ يَتَعَاقِبَانِ، وَبِهِ يَكْتُمَلُ نَذَةُ النَّهْمِ، فَالْإِنْسَانُ لَا يَجِدُ حَقِيقَةَ حَلَاوَةِ الطَّعَامِ إِلَّا إِذَا ذَاقَ مَرَارَةَ الْجُوعِ، وَلَا يَشْعُرُ بِعَظَمَةِ نِعْمَةِ الْحَرِيَّةِ إِلَّا بَعْدَ مِمَارَسَتِهِ مِثْلَةَ الْعَبْدِيَّةِ، وَلَا يَعْرِفُ قَدْرَ نِعْمَةِ الصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ إِلَّا إِذَا أَصَابَتْهُ الْأَمْرَاضُ أَوْ أَسْعَمَتْهُ الْأَزْمَنُ؛ وَمِنْ هَا يَظْهَرُ عُلُوُّ مَنَزَلَةِ النَّصْرِ فِي الْقُلُوبِ حَيْثُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأُخْرَىٰ حُبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الصف- ١٣)

إن النصر من الله النعم

إن النصر على الأعداء من أعز نعم الله وألذها لأنه ينزل بعد القتال الذي لا يحبه إنسان، بل يكرهه الجميع لشمسفته وكثرة مخاطره كما جاء في الكتاب: ﴿حُبَّ عَلَيْنَكُمْ الْقِتَالُ وَهُوَ غَرَّةٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تَفْرُقُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُجِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة- ٢١٦) فمن طبيعة الإنسان أنه يحب الراحة واللذة العاجلة تسيل النفوس إلى الشهوات الموجبة للهلاك والويلات، ولا شك أنه شر له، وأما الجهاد فهو رغم كراهته خير للإنسان؛ لأنه كعبل بسلامته يعصمه من شر الطعنة والجبايرة، ويصوبه من تلذذ الغفاهي الماردة، ولأنه يدافع به عن التواضع والنفاس، ويحمي به بيضة الإسلام من كل كافر عنيد أو فاجر لنيم.

حقاً علينا نصر المؤمنين ﴿ (الروم-١٧) ورأينا بأن أعيننا
علام النصر، وسمعنا بأذاننا الصاغية أخبار المجاهدين
البيرة، وروى لنا الثقات كراماتهم الخارقة عن طرق متعددة
نقيد صحة الأخبار، بحيث لا مجال للشك فيها، لأنها تستند
إلى مشاهدات توجب اليقين.

*- فمن بشائر النصر أنه اعترف القاضي والداني أن الإمارة
الإسلامية قوة لا يستهان بها، ومن يسعى في إقصائها عن
ميدان السياسة على مستوى المنطقة بل وعلى مستوى
العالم فهو إما جاهل لا يدرك المصالح العالمية العامة، أو
معاند جاهل يريد كتمان الشعب بالأصابع؛ وقد أعلن قائد
القيادة الوسطى في الجيش الأمريكي الجنرال "ديفيد
بتريوس" في الأونة الأخيرة أن حركة طالبان تزداد قوة،
متمنيا أن تتجح القوات الأمريكية في خوض حرب "بلا
هواده" صدها. !!! وأصاف بتريوس الذي تشمل منطقة



صلاحياته العراق وأفغانستان والخليج: أن مقاتلي طالبان ..
يمثلون خطراً على باكستان، وجاءت تصريحات بتريوس
خلال جلسة استماع أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس
الشيوخ الأمريكي تناولت الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في
أفغانستان؛ وأشار بتريوس إلى أن المسلحين الموجودين في
المناطق القبلية الباكستانية القريبة من الحدود الأفغانية
يشكلون تهديداً على وجود دولة باكستان.

*- وقد اعترض لأعدائنا الأميركيين مرض مزمن خطير،
حيث ترجف قلوبهم، وترتعد فرانسهم، وترتجش أبديةهم،
وترتجق أقوالهم، وتزل أقدامهم، وتهذى ألسنتهم، ويتدهش
عقولهم، فلا مكان لما يقولونه كذا من اللين والرقق
والمحبة للمسلمين- في قلوبهم الحاقدة، بل ولانهيار
مخوياتهم لا يتمكنون من إظهار ما يضمرونه من الحقد

الدفين في قلوبهم الفارغة والفظ المكون لاهل الإسلام-
بألسنتهم الرطبة المطلقة.

*- وقد جاء انتخاب "أوباما" من الشعب الأميركي كرد فعل
لمسيسة "بوش" الحربية، لكنه تجاهل ولم يحترم الرأي
الأميركي العام، بل بدأ يندن على ما يندن عليه من قبله
"بوش" المجرم، فاختصت درجة شعبيته، وتبين للمسلم
سخافة فكره وسفاهة عقله، فليست معه قوة الشعب ولا قوة
الجيش؛ لأنه تخلى عن الأهداف التي وضعها أمام الجمهور
عند حملته الانتخابية من التعبير العام في الحياة اليومية
والتجند الشامل للمجالات السياسية والاقتصادية

*- وتقاصت شركاء الأميركيين في الجرائم الإنسانية من
الأوروبيين وغيرهم عن مسؤولياتهم الحربية، وترددت في
مصادقية النجاح، ونقل عن غير واحد منهم عبر وسائل
الإعلام العامة أنهم يقولون في السر والعلن: لن نكسب
الحرب في أفغانستان، ويجب علينا أن نحزم امتعتنا ونخرج
منها قبل أن نذل ونخزي، بل قد اعترفت مصادر عسكرية
وسياسية في تلك الدول المشاركة في الاحتلال الاجنبي
العاشم بأن الصراع في هذا البلد مع مقاتلي حركة طالبان لا
يمكن أن ينتهي بالأسلوب العسكري، وأكدت أنه يجب على
قيادات الاحتلال والحكومة الأفغانية اللجوء إلى أسلوب
الحوار للتوصل إلى حل ينهي الأوضاع المتوترة.

*- وقد وجهت مجموعة من ١٥ برلمانيا أميركيا،
ديموقراطيين وجمهوريين يوم الأربعاء (٢٢ من ربيع
الأول ١٤٣٠هـ ١٨-٣-٢٠٠٩م) رسالة إلى أوباما طالبوا
فيها "إعادة النظر" في الاستراتيجية الجديدة في أفغانستان
التي تتضمن إرسال جنود إضافيين؛ وقالوا في رسالتهم:
"نطلب محكم إعادة النظر بمثل هذا التصعيد العسكري"
مضيفين: إن إرسال قوات جديدة قد لا يكون منتجا.

وقال الجمهوري "رون بول" أحد الموقعين على الرسالة
(حسب وسائل الإعلام): إن "هناك من هذه الرسالة هو
التشجيع على الحفر؛ لأننا نأمل أن تنخرط الإدارة الجديدة في
النظر الدبلوماسية، وأن تعمل من خلال وسائل أخرى غير
المواجهة العسكرية"؛ وقال الديموقراطي ديس كوسينيش:
"إن زيادة القوات العسكرية ليس حلا، الأفغان ليسوا بحاجة
لمزيد من التدمير والعنف .."

*- وهكذا وجه الجنرال الأمريكي "ليفيد ماكيرنان" قائد قوات حلف شمال الاطلسي في أفغانستان يوم الاحد (٢٤ من ربيع الثاني ١٤٣٠هـ - ١٩-٩-٢٠٠٩م) تحذيراً من أن جنوده يواجهون عامًا منتهبًا مليًا بالصعوبات على صعود الحرب مع حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية طالبان، وقال: "... لسنا راضين عن الاوضاع الامنية في العديد من المناطق". واضاف: "بعض المنطق داخل البلاد أصبحت ملاذا للاعداء. وفي هذه المناطق، يعيش الناس في حالة خوف من الإرهاب والجريمة" على حد تعبيره.

وتطرق الجنرال "ماكيرنان" إلى الجرائم الدموية التي ترتكبها قواته بحق المدنيين الأفغان الأبرياء، والتي تسفر عن سقوط أعداد متزايدة بشكل مستمر خلال عمليات قصف أو معارك أو غيرها من العمليات الكارثية؛ ولتبرير هذه الجرائم زعم القائد العسكري الأمريكي (على ما نقلته مفكرة الإسلام) أن هناك ما أسماه بـ "الأخطاء" ترتكب أحياناً نتيجة معلومات خاطئة، وقدم اعتذاره عنها.

*- ومن البديع أنه تقاسب بشكل لافت جهة مختلفة في إقامة علاقات حسنة مع المسؤولين في الإمارة الإسلامية، وذلك لترضى منهم "الاميركا" بتعاونهم إياها في الخروج عن الورطة الغائرة، فقد شاهدنا كثيراً ممن كانوا لا يرون في الطالبان أهلية لشيء، بل كانوا يسخرون منهم قدموا أنفسهم للوساطة بينهم وبين أعداء الله الأمريكان؛ وهذا يدل على صعوبة موقف الصنوبيين خذلهم الله تعالى.

*- وإن حكومة "كرزاي" تدعى بين حين وآخر أنها على صلة بالطالبان، وأنه حصل تقدم ملموس في المفاوضات معهم، وتقدم موضوع اجراء المحادثات بشكل غريب كأنها نالت شرفاً كبيراً أو فازت بمغرم عظيم، وهؤلاء هم الذين انكروا سابقاً عدة مرات عن وجود الطالبان، اللهم إلا شريطة قليلة لا تتجاوز عن ١٥٠ طالباً مطرودين من قبل الشعب على حد تعبيرهم.

ومجدداً قد صرح المتحدث باسمها هانيون حمد زاده خلال بين صحافي يوم الثلاثاء (٢٦- ربيع الثاني- ١٤٣٠هـ - ٢١-٩-٢٠٠٩م): أن "الحكومة تجري اتصالات على مستويات مختلفة مع قوى المعارضة" واضاف أنها حققت بعض التقدم خلال مباحثات تجري مع حركة المقاومة الإسلامية (القاعدة)،

مشيراً إلى أن محادثات أخرى تجري مع الاحتلال الأجنبي بهدف رفع أسماء بعض كوادر طالبان من قوائم المطلوبين نون إعطاء مزيد من التفاصيل.

تكن حركة طالبان الإسلامية نفتت غير مرة أن يكون هناك أية مفاوضات، أو أي جناح داخل صفوفها منخرطاً في محادثات مع الحكومة، رغم أن مصادر حكومية كانت قد روجت في الماضي لإنهاء عن حدوث مثل هذه المحادثات، وقد اشترطت مغفرة الاحتلال الأجنبي بشكل حاسم وكامل لأراضي أفغانستان قبل الحديث عن مستقبل البلاد، ورفضت الاغراءات التي قفها لها الرئيس العمول "كرزاي" في السابق بالمشاركة في الحكومة مقابل التخلي عن المقاومة.

*- ومن حسن الحظ ازدادت نفقات الحرب الظالمة إلى حد ما لا يطلق في حين أن الاقتصاد الأمريكي والعالمي يعاني من الركود المزمن، وتواجه أميركا أزمة مالية خطيرة، فقد ذكرت وكالة الأنباء الإيطالية (اكي) نقلاً عن مصادر اعلامية فرنسية بتاريخ (٢٢-ابريل/نيسان-٢٠٠٩م) "أن الإدارة الأميركية طلبت من الكونغرس زيادة ميزانية الحرب في العراق وأفغانستان، وذكرت أن كلفة هذه الحرب تصل إلى ١٥٠ مليار دولار في العام ٢٠٠٩م، أي ١٧.١ مليون دولار في الساعة.

ونشرت صحيفة (لوكنر انشينه) الفرنسية الأسبوعية: أنها حصلت على وثيقة أرسلتها السفارة الفرنسية في واشنطن إلى باريس؛ وقالت: إن هذه الوثيقة توضح أن الولايات المتحدة ترفع للمرة ١٩ التاسعة عشر نفقات الحرب التي بدأت في العام ٢٠٠١ في أفغانستان و٢٠٠٣ في العراق، وتوعدت بأن إدارة "باراك اوباما" طلبت من الكونغرس زيادة ميزانية الحرب للفصل الثاني من العام الحالي، وكتبت "هذا العام سينفق الرئيس الديمقراطي ١٥٠ مليار دولار على الحربين في أفغانستان والعراق.

واعتبرت الصحيفة الفرنسية أنه يلجاء "حسابات بسيطة"، نجد أن كلفة الحربين الأمريكيتين تصل إلى ٤١١ مليون دولار في اليوم، و١٧.١ مليون دولار في الساعة الواحدة، وحتى خلال ساعات نوم القوات الأميركية !!! وأشارت المعلومات المنسوبة إلى الملحق العسكري الفرنسي في واشنطن أن الإدارة الأميركية طلبت من الكونغرس ميزانية

اصافية بقيمة ٣.١ مليار دولار، وأوضحت أن هذه الميزانية مخصصة للعمليات التي تنفذها الولايات المتحدة خارج حدود العراق وأفغانستان، وقالت الصحيفة "ربما في إيران وبالتأكيد في باكستان حيث تطلق الطائرات الأميركية النار على طالبان" على حد تعبيرها.

*- وإن موتمر "لاهاي" بشأن أفغانستان الذي انعقد يوم الثلاثاء (٥ ربيع الثاني ١٤٣٠ هـ - ٣١-٣-٢٠٠٩ م) لم ينتج المولود الذي كان تطلبه الاميركا من الحصول على الأموال



والجنود الإضافية، بل جعله الله بفضل عظيم لم يكن فيه خير للمعتدين، وإن شاركت فيه أكثر من ٧٢ دولة ومؤسسة، بينها إيران وسائر الدول المجاورة. علما بأن الموتر أتى بعد ٤ أيام من كشف الرئيس الأمريكي باراك أوباما المحاور الكبرى لاستراتيجية واشنطن في أفغانستان ونعواجهة النفوذ المتصاعد لحركة طالبان على حد قولهم.

*- ومن ضعف العدو العاشم أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما تراجعت عن المصطلح "الحرب على الإرهاب" وأسقطت من معجمها هذا التعبير الذي كان يستخدمه الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش لتبرير الكثير من أفعاله في العالم الإسلامي وغيره، حيث قالت كلينتون يوم الاثنين ٣٠-٣-٢٠٠٩ م للصحفيين الذين يرافقونها إلى لاهاي لحضور موتمر بشأن أفغانستان؛ إن "إدارة أوباما توقفت عن استخدام هذه العبارة، واعتقد أن ذلك لا يحتاج إلى شرح، فهذا واضح". وفق لوكالة الأنباء الفرنسية.

وكان "بوش" مجرم الحرب يؤكد دائما أن احتلال أفغانستان جزء من حريه العالمية على ما أسماه "الإرهاب" واستحدث

تعبير "الحرب على الإرهاب" بعد الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ م؛ وانتقدت الجماعات المدافعة عن حقوق الإنسان هذا التعبير بشدة قائلا: إنه استغل لتبرير الكثير من الأفعال المشينة، والتي كان منها فتح السجن الحربي الأمريكي في خليج جوانتانامو بكوبا لاحتجاز أشخاص دون محاكمة.

وعلى الصعيد الدولي فمررها منتقدون على أنها سياسة "مضا أو ضدنا" التي تعتمد بشدة على اللجوء إلى القوة العسكرية، وما شجبه كثير من المسلمين باعتباره هجوماً على الإسلام، ولما سلت كلينتون عما إذا كان مصطلح "الحرب على الإرهاب" قد أسقط رسمياً من معجم إدارة أوباما؟ فقالت: "لم أسمعها تستخدم.. لم ألق أي توجيهات بشأن استخدامها أو عدم استخدامها. إنها ببساطة لا تستخدم".

*- ومن سوء حظهم عدم نجاح القمة الستون لحلف شمال الأطلسي الذي انعقدت يوم الجمعة (٨- ربيع الاخير-١٤٣٠ هـ - ٣-٤-٢٠٠٩ م) في مدينتي كول الألمانية ومتراسبورغ الفرنسية المتجاورتين اللتين تشكلان رمزاً لمصالحة البلدين بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تم تلق مبادرات الرئيس أوباما التي تضمنتها استراتيجيته الجديدة الخاصة بأفغانستان بترحيب الاعضاء، ولم تحصل على تجاوب كبير لدى الزعماء الأوروبيين.

الهم إلا أن زعماء بعض الدول مثل إسبانيا وإيطاليا وهولند قد اعلوا إرسال جنود بالعمات فحسب، وقد انتقد وزير الدفاع الأمريكي "جيتس" عدم بذل القادة الأوروبيين باستثناء البريطانيين، جهوداً كافية لإقناع الناخبين بالحاجة إلى كسب الحرب في أفغانستان.

واخيرا يستعني أن أبشر المسلمين في أنظار الأرض بأن المجاهدين الأبرار بحلول ربيع ١٤٣٠ هـ أخذوا سيوفهم الصارمة ليضربوا الاعداء فوق الاعناق وليضربوا منهم كل بنان؛ قلذي يجب علينا هو نصرتهم بأعمال والقلم والدعاء والبقاء والتضرع لله رب العالمين. ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.



هل استبدال كرزاي بحميل آخر

حل للقضية الأفغانية؟

بدأت تحاول كل واحدة بشئى الوسائل لتنصيب الحكومة الموالية لها عليها، واستخدمت بعرض الوصول إلى تحقيق هذا الهدف الشبكات المخبرانية وصرف النقود وتجهيز الجيوش وقبول الخسائر البهظة، وسعت كل واحدة منهما لتقدم قواتها نحو هذا البلد لفرض سيطرتها عليه ولكن تسببت محاولتهما في إيجاد الأزمات والعقبات الكثيرة والمتوعدة كما يلي:

أولاً: لم يقبل الشعب الأفغاني بأي شكل من الأشكال النظم العميل أو الإدارة العميلة، وهذه الحقائق يعرفها كل من راجع التاريخ ولو قليلاً، ورغم ثبوت هذه الحقيقة، أي عدم قبول النظم العميل أو الإدارة العميلة. مهما حاول الآخرون، فلم يسعى بعض من لا إيمان له ولا دين له لتثبيت النظم الأمريكي العميل؟ وقد شاهد الجميع بأعينهم خلال السنوات الثماني الماضية أن هذا الشعب لم يخضع أبداً للنظام كرزاي العميل ولم يرض به، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو:

هل من الممكن أن يقبل هذا الشعب بدل إدارة كرزاي العميلة إدارة أشرف غني أو علي أحمد جلالسي أو كل أغا شيرزي..... مثلاً؟ وهل يوسعهم استتباب الأمن وتوفير الحماية لشعب هذا البلد المكروب؟

إننا لو نظرنا إلى الحوادث والوقائع التي وقعت خلال ثمان السنوات الماضية يتبين منها بأن هذا الشعب لا يقبل بأي وجه من الوجوه النظم العميل في بلده، فبن كرزاي الذي حاولت أمريكا لفرضه على الشعب الأفغاني كل المحاولات لم يقبله الشعب الأفغاني فكيف بمن يحمل جنسية أميركية ويحمل لصالحها أن يقبله هذا الشعب؟ وهل تحل معصلة أفغانستان بتغيير العميل وتنصيب عميل آخر على مدة الحكم؟ يبدو أن هذه النظرية بعيدة كل البعد عن الواقع والحقيقة، حتى أن

أن الحوادث التاريخية والمعارك المأساوية التي وقعت في أرض أفغانستان المعسلة عبر القرون ترشدنا إلى أن شعب هذا البلد شعب يفتخر بدينه الإسلامي، وعقيدته الراسخة، وإننا لو قمنا بدراسة تاريخ الأمم المختلفة لأدركنا بأن كل أمة تأخذ من تاريخها دروساً متنوعة وعبراً متعددة، تمتد إليه في أخذ المعلومات وكيفية تطوير شؤونها المستقبلية، والشعب الأفغاني أولى من الآخرين في هذا المجال، وأخذ التجارب من تاريخه الطويل والاستناد إليه في معرفة الدروس والعبر، لأن تاريخه حافل بكتابات عديدة وأزمات متتالية، لذا نود أن نشير في الأسطر الآتية إلى بعض منها وهي:

الأول: كل من درس التاريخ وراجع حوائثه يدرك بأن الإمبراطوريات الموجودة في القرن السابع عشر الميلادي تبلغ أربع إمبراطوريات وهي: الإمبراطورية الفرنسية والإمبراطورية البريطانية والإمبراطورية الروسية والإمبراطورية الأمريكية، وانهارت اثنتان منها وبقيت اثنتان وهي الإمبراطورية البريطانية والإمبراطورية الروسية وكنتم نسيطران على العالم بآثره، وكنتم هدف كلنا تستهدفان القضاء على أفغانستان وتقسيمها فيما بينهما، ولتحقيق هذا الهدف كنتم تسعى كل واحدة منها القضاء على أفغانستان وإخراجها عن الخريطة الجغرافية بشكل كامل، واعتقد المحللون السياسيون الأفغان وقتذاك بأن تقارب أحدهما بالآخر ستؤدي إلى وقوع الصراع بينهما وبالتالي ستسبب هذا الأمر إلى وقوع الحرب العالمي وإيقاع كافة الشعوب في الحرب المدمرة، ولكن رغم محاولتهما الجادة لإزالة أفغانستان عن الخريطة فإنهما لم تتمكنا من تحقيق هذا الهدف، وأصبح هذا البلد كالخط الفاصل بينهما، وبسببه انخفض إمكانية التصالح بينهما، وحين لم تتمكن أية منهما السيطرة على أفغانستان

رُضاء الدول الأوروبية كذلك اعترفوا بأن هذا الطريق ليس معقولا لحل الأزمة. واعترفوا بأن الحل غير ممكن باتيان عامل اخر بدل كرزاي.

ثانياً: يسعى بعض الآخر لفتح الطريق أمام تدخل الروس في أفغانستان معتقداً بأنها مستنصبة على سدة الحكم، ولكن يتعافل هؤلاء عما فعل عملاء الروس المنتمين للحزب اليسارية - الخلق والبرشم. خلال ثلاثة عقود الماضية!!! فلو كان الشعب الأفغاني يستسلم لحاكمية الروس وسيطرتها لما قام بالجهاد المقدس ضدها، ولما نمرت بلاده بسبب قصصها الوحشية البربري، فالذين يسعون وراء موارث الآخرين ويعتقدون بأنهم سيمكنونهم من الوصول إلى سدة الحكم، فاعتقد ان هؤلاء لا يعرفون التاريخ ولا حوادثه المريرة ولا يعتقدون أن اختيارهم لهذا الطريق سيولد العقبات والعراك أمام أهدافهم المشبومة ومقاصدهم المظلمة، بل وربما يؤدي إلى اهلاك أنفسهم، والذي يستقر منه الإنسان ان كثيراً من هؤلاء يدعون بأنهم رجال سياسيون وأصحاب التجارب والخبرات، بل الاعجب من ذلك أنهم قد شاهدوا بأنفسهم تلك الأحداث التي وقعت خلال العقود الثلاثة الأخيرة وما تركت وراءها من الدمار والهلاك والقتل والتشريد... ورغم كل ذلك يجرون وراء نسيئس الآخرين ويظنون بأنهم سوساعدونهم في الوصول إلى سدة الحكم، وتسليم زمام الأمور إليهم.

ثالثاً: ما حدث خلال ثلاثة عقود ماضية يتبين منها بأن الشعب الأفغاني لا يقبل أفكار الآخرين ونظرياتهم المنحرفة كما أن الحكومات الموقفة لم تزده الا سوءاً، وقد رأينا أن مثل تلك الحكومات بدل القيام بخدمة شعبيها تخدم مصالح الآخرين، وبدل تطوير شؤون الدولة وتحسين معيشة شعبيها تقوم بتهميش الفرص لتدخلات الأجانب ومراعاة مصالحهم، ومع كل تلك الفجائع والكوارث نرى بعض الأشخاص يسعى لتكرار تلك التجارب المريرة مرة أخرى ويرى العرة والنجاة في خدمة الآخرين وعبيدتهم.

ومن جانب اخر أن موقع أفغانستان الاستراتيجية من الناحية السياسية والاقتصادية والعسكرية عرقلت الأمور وجعلت الدول العظمى تتنافس فيما بينها للسيطرة عليها وتثبيت قواعدها العسكرية فيها، ولكن يبدو أن آمياتها بعت وستبوء بالفشل لان الشعب الأفغاني المتدين كما عرف خلال تاريخه

وكما اشرنا إليه انف لا يقبل حاكمية الآخرين في أرضه ولا يستسلم لموارث الأجانب مهما طال عليه الامل ومهما واجه من الأزمات والشدائد والمصائب، فإطلاق من هذه الأحداث والوقائع تجلب أنظار المحتلين وعمالهم إلى النقاط الرئيسية التالية.

ألف: يجب على الدول الاستعمارية أن تفهم بأن بناء الحكومات العميلة لا تستطيع تحقيق أهدافها ولا الوصول إلى مقاصدها، ولها شواهد عديدة وأمثلة متنوعة حدثت في القرنين الماضيين، لذا يجب عليها إخراج هذه الأفكار عن أذهانها وترك هذا الشعب ليقوم باختيار نظامه برأيه الحرة دون تدخل الآخرين، وهذا يعود بدوره لصالح الشعب الأفغاني ولصالح الآخرين.

ب: يجب على عملاء الآخرين وعبادهم الذين يجرون وراء مؤامرتهم ويبحثون عن الرزق في مراعاة مصالحهم ان ينتبهوا جيداً بأن ابواب رزق الله تعالى كثيرة وواسعة وان العزة والمدلة بيده تعالى، فعليهم أن ينخلعوا عن خدمة اسلادهم وإلا فإن مصيرهم سيكون مثل مصير من قبلهم من الشيوعيين وغيرهم الذين كانوا يخدمون مصالح الآخرين...

جـ: على عملاء الامريكان أن يتركوا جيداً بأن معصلة أفغانستان لا تحل بتتصيب الآخر مكان الأول بل إن مثل هذه التغيرات ستصمخ القضية وستولد العقبات والعراك أكثر فأكثر، فلو كانت المسألة تحل باتيان الآخر بدل الأول لحلت منذ امد بعيد وان مثل هذه المحاولات أجريت زمن الاستعمار البريطاني حين نصب شاه شجاع على سدة الحكم، وأجريت زمن الاستعمار الروسي حين نصب نور محمد "تراكي" على سدة الحكم ثم استبدله بحفيظ الله (أمين) ثم استبدله به براك (كارمل) وأخيراً به نجيب الله، ورغم ذلك لم يتمكن من إحراز أي تقدم أو تحقيق أي هدف، فعلى العملاء أن يتركوا عبادة الآخرين وخدمتهم وأن يرجعوا إلى نينهم الحنيف والا سيخسرون الدنيا والآخرة وذلك هو الخمران المبين.

د: إن الفساد الجاري في الإدارات العميلة بلغ إلى حد يتفاقم عن التصور واصبحت الرشوة والخبائة والكذب والسرقة

وقطع الطرق وغصب الممتلكات الحكومية وبيع البلاد والافتخار بمراعاة وحفظ مصالح الآخرين من الامور العادية.

هذا واننا نشاهد أن أميركا وحلفاءها تقوم بتقوية النظام العميل وتسدد الوظائف إلى الأشخاص الغير موافقين فهي تكرر تجارب الاتحاد السوفيتي السابق وتسير على خطاها، لأن الاتحاد السوفيتي السابق كان يقوم بتقوية النظام الشيوعي ونصب الأشخاص المطرودين على سدة الحكم، وبسبب اجراء هذه الاخطاء الجسيمة واجه الاتحاد السوفيتي السابق ازمات اقتصادية وسياسية وعسكرية عديدة حتى أدت في النهاية إلى سقوط امبراطوريته، وكذلك أميركا تقوم حاليا بتكرار تلك التجارب المريرة نفسها وتسير على خطاها ومن المتوقع أن تؤدي تكرر هذه التجارب عاجلا غير آجل إلى انهيار امبراطوريتها بإذن الله تعالى، فإدارة كرزاي العميلة رغم تفشي الفساد فيها تواجه فقدان الشعبية تماما، لأن حكام النظام العميل وزعماءه من السراق المشهورين والمغتصبين الماهرين فيبدو أن اتخاذ السياسة السلمية التي اختارتها أميركا لفرض النظام العميل على الشعب الافغاني تسببت في إيقاع هذا الشعب في بورة الصراع ومواجهة الأزمات والشدائد، ولكن رغم ذلك فانه قد قاوم الغزاة المحتلين والجيابرة المحتلين حتى تمكن من السيطرة على أكثر مناطق البلاد وحصار أكبر مدنها، وأن هذه الحالة تتشابه تماما بما حدث أثناء الغزو السوفيتي لافغانستان في الثمانينات من القرن الماضي، ووفقا لهذا الشبه فإن جانباً من الجهد الحربي الأميركي الراهن في أفغانستان ينصرف إلى إبقاء النظام العميل على السلطة، ومع تلك الجهود المكثفة فإن عميلها حامد كرزاي ورفقائه لا يستطيعون الخروج من قصورهم خوفاً من حملات المجاهدين بل ودخل منازلهم يرتعشون خوفاً منهم، نقول إن تغيير عميل بصلي آخر وتغيير الإدارة الفاسدة بالإدارة الفاسدة الأخرى لا تحل المعضلة ولا توتي نتيج إيجابية، فصرف ملايين الدولارات التي تقوم بها أميركا وحلفاؤها وقتل مئات المدنيين لأجل تغيير النظام العميل باخر تعتبر

حمافة فاحشة وجهلا مركبا، ونحن نتساءل قادة أميركا وزعماءها ومخططي سياستها هل هذه المصاريف الضخمة والمحاولات المكثفة وقتل المدنيين لإجراء الانتخابات الشككية ووصول العملاء إلى سدة الحكم تعود بالنفع على شعب افغانستان؟؟؟

وهل يوسع الحكم العملاء الجدد حل قضية افغانستان على الرغم من تواجد القوات الأجنبية فيها؟ وهل يوسع الزعماء الجدد حل مشاكل شعبها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية؟؟؟

تغيير الأوضاع المتوترة وتوقعات حل الازمات من كرزاي وبديله أحلام فاسدة وخيالات جوفاء، فعلى قادة واشنطن والبيت الابيض ترك سياسة بوش الظالمة وإدارته المستبدة والبحث عن طرق السلم لحل جميع القضايا والمعضلات المتنازعة، وسحب قواتهم من أفغانستان دون قيد أو شرط، وترك شعبه ليختار حكومة مستقلة يتفق عليها الجميع، وإن لم يختار اوباما هذه السياسة و سار على خطى بوش فستنهال قواته سريعا وستصمحل امبراطوريته في وقت عاجل غير آجل، وقد اطلق الكاتب الشهير (كون كوجلين) تصريحاً مؤيدا لهذا في مقال نشرته صحيفة ديلي تلجراف البريطانية حيث قال فيه: (رغبة الإدارة الأمريكية في وضع استراتيجيّة للخروج من أفغانستان هو أمر يمكن تفهمه، ولكن طريقة تحقيق ذلك الهدف هو الامر الذي يبعث على الحيرة، وأوباما يواجه مأزقا في أفغانستان) وأضاف قائلا: (طبيعة الصراع في أفغانستان مختلفة عن العراق، لأن حركة طالبان تتزايد قوتها وشعبيتها).

فاستنادا إلى تصريحات (كون جلين) يتضح بأن حل قضية أفغانستان متعلق بسحب جميع القوات الأجنبية عنها دون أي قيد أو شرط وأن استمرار الحرب ستؤدي إلى انهيار أميركا والناثو، بالإضافة إلى ذلك أن استبدال كرزاي باخر لا يعد أي حلا لهذه المشكلة، فالمجهودات التي تبذل لهذا الامر لا تحقق أي هدف ولا تأتي بالنتائج المطلوبة، إذا فالحل الوحيد كما أشرنا (إليه أنفا هو ترك الشعب الافغاني دون تدخل الآخرين ليختار حكومة بنفسه وبارادته الحرة.

من المسؤول عن الأوضاع الراهنة في أفغانستان

عديدة، ومن غير شك أن هذه الأزمات تتولد عن أعمال الإنسان الشيطانية وتجاوره عن حدود الله تعالى وطغيانه عن أوامره.

وإن النظام الرأسمالي القتلزم تسبب في منح وسائل المعيشة لفئة محدودة وحصرها عليها، وحرمان سائر البشرية عنها، بل إن تلك الفئة الظالمة والقوة الجائرة لاجل الحفاظ على منافعها لطخت فضاء العالم بالغازات المختلفة والكثافات المتنوعة مما تهدد حياة الإنسان بالخطر والهلاك و تتولد عنها أفات طبيعية عديدة.

وعلى صعيد آخر أن هذا النظام القتلزم تسبب في اشتعال الحروب المدمرة والمعارك المسخنة و ذلك لاجل تحقيق أهدافه العاكرة ونوابه المعرصة، وإن استراتيجيته المستكبرة مبنية على توسيع نفوذه وبسط سيطرته، وقد أدى هذا الأمر إلى اضطراب دول العالم نحو خوض الحروب واحد تلو الآخر، وليس من المستبعد أن تؤدي هذه الحروب الدامية إلى وقوع العالم في حفرة النار بأقله، وسنحرق فيها عدد كافي وسائل المعيشة الإنسانية!!

ولاجل توضيح هدفنا وبيان غرضنا نشير على سبيل المثال إلى بعض الشواهد التي تبين تلك الحقائق وترفع الغطاء عن المواقرات التي يقوم بها زعماء هذا النظام القتلزم ودوله المستكبرة وعلى الخصوص أميركا مدعية السلم، وصحبة مراعاة حقوق الإنسان، وزعيمة الديمقراطية، وينصح خلالها مدى دور هذه الدولة في بسط نفوذها وتصميم حربها ومواجهة شعوب العالم المستضعفة نحو الفقر والبطالة....

هذا ولقد صرح (بطروس غالي) الأمين العام الأسبق لدى الاسم المتحدة: (إن أميركا أسست أكثر من ثلاثمائة قاعدة عسكرية في مختلف بقاع العالم، وتتعامل مع الآخرين معاملة وحشية غير إنسانية، فأميركا ليست فقط لا تراعي قرارات

إن الله سبحانه وتعالى قد خلق الأرض وجميع الكائنات لمنفعة الإنسان ومصالحته حيث يقول عز من قائل: (وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) سورة الجاثية الآية ١٣، ويقول جل شأنه: (إنم ثرواً أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم بعمه ظاهرة وباطنة) سورة لقمان الآية ٢٠. ويقول: (إنم ترى أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأفنه إن الله بالأناس لرؤوف رحيم) سورة الحج الآية ٦٥.

فذلك الإرشادات الإلهية تبين بأن الله خالق كل شيء وأنه سخر كافة الكائنات لمصلحة الإنسان ومنفعته، وأنه تعالى خلق الأرض ليعش عليها البشرية عيشة اضمنان وأمن وسكون إلى يوم القيامة، وأنه خلق لهذا الإنسان الذي يعيش عليها جميع وسائل المعيشة الإنسانية كي لا يتحمل العقبات والمشاق في معيشته، ولكن رغم كل هذه النعم التي أنعم بها على الإنسان فبأنه جهول كلور قمع تلك النعم الوافرة والألاء المتعددة التي لا تعد ولا تحصى نرى أن شياطين الإنس من الطواغيت الجبابة وقراعة المستكبرة صيروا هذه الأرض بأفعالهم الطاغوتية وأعمالهم الشيطانية جمة النار واشعلوا فيها نيران الحروب والنفتن التي هلك الحوث والتمبل، وبسببها توترت الأوضاع إلى حد تفاقم عن الوصف بل وتحير منها اصحاب الخبرات والتجارب عن وصفها وبيتها، وصرخوا بأن الحروب المشتعلة لو لم تطفأ بصورة عاجلة لتسبب في إبادة البشرية وهلاكها بشكل كامل وبنوا بأن أعمال الطواغيت الوحشية تدهورت أمن الدول وتوترت أوضاعها ويصعب حالياً إعادة الأمن إلى ربوعها.

ولقد بات معلوما لدى الجميع بأن الفقر وفقدان الأمن من الأزمات الأساسية التي تهدد حياة البشرية وتواجهها بمخاطر

الامم المتحدة فحسب بل انها تستخدم تلك الإدارة لتطبيق سياستها المستكبرة واستراتيجيتها المنفورة).

وايضاً نوه رئيس لجنة الروابط الخارجية الامريكية الاسبق (لزلي جليب) في افتتاحية التي كتبها لتصحافة الامريكية (ان أميركا تصرف سنوياً حوالي ٥٠ مليار دولار على نشاطات الشبكات الاستخباراتية، ولكن اجراء هذه الاعمال لا يمكن أن تحقق اهداف أميركا ولا تضمن لها إحراز انتصارها، وأن أميركا لو قصد تحقيق الانتصار وبقاء هيمنتها فليها أن تسعى لتقيم نظام معقول وإدارة عادلة).

فهذه الحقائق والوقائع تثبت بأن الازمات والمصائب الموجودة في العالم والتي هددت حياة البشرية بمخاطر خطيرة دافعها الرئيسي سياسة امريكا الظلمة وإستراتيجيتها المفرضة، وأن مسؤولية هذه الكوارث المريعة والأحداث الشنيعة على عاتق اميركا وحكامها المستبدين، لأن قادة اميركا وزعماءها لا يعرفون منطق العدالة وحل القضايا عن طريق السلم واجراء المفاوضات، فهم يصرون على تسخير الامم باستخدام القوة وفرض أفكارهم بمستعمال الطاقة، لذا تسببت سياستها الظالمة المبنية على العداوة والعدوان في اشتعال الحروب المدمرة التي راحت ضحيتها آلاف الابرياء، بل ويعرور كل يوم ترددات المشاق والكوارث التي تحرق فيها الحرث والتسل، فبته لولم يتصبر العدل على الظلم ولو لم يطبق المساواة بدل الطغيان والاعتداء لما انحلت اية قضية وإنما استتب الأمن في ربوع العالم ، ولما تحسن حياة الناس ومعيشتهم.

وأما ما يجري في أفغانستان حالياً من الدمار والهلاك والتشريد والتقتيل والإبادة فعملها الرئيسي هو هجوم أميركا وحلفائها عليها، فمُنذ الهجوم الوحشي الامريكي والذي مضى عليه اكثر من سبع سنوات يعاني الشعب الأفغاني من شتى أزمات الحياة بما فيها الفقر والبطالة وفقدان الأمن وعدم الاستقرار والاستخفاف بمقدساته والاستهانة بشعائره.....

بالإضافة إلى ذلك فإن القوات الاجنبية استخدمت كل طاقاتها وبذلت كافة مجهوداتها لاستسلام هذا الشعب والسيطرة عليه، بل ولتحقيق هذا الغرض المشوم قامت بقصف القرى قاصصتلها من راس اببيها، وألقت قنابل ضخمة على زخاف حفلات الزواج مما انت الى مقتل مئات الالبرياء أغلبهم كانوا

من النساء والاطفال والضيوخ، وإنما لو تتبعنا كل الجرائم التي قامت بها تلك القوات المعتدية والتي انت الى المجازر البشرية نبلغت مجلدات، ولتجبر الإنسان من هذه المظالم البشعة والاعمال المستنكرة.

وإزاء هذه الجرائم البشعة والمفاسد المستهكرة التي قامت بها تلك القوات المغتصبة نستطيع أن نقول بأن مسؤوليتها على عاتق أميركا وحلفائها وعصاتها من الافغان، لأن الكل يعلم بأن الشعب الافغاني كان في ملن أثناء حاكمية إمارة افغنستان الإسلامية، ويتمتع بالأمن الكامل والاستقرار الشامل، بل لم يكن يعاني احد من الفقر والبطالة بهذه الدرجة التي يعاني منها اليوم على الرغم من الصعوبات التي واجهتها الإمارة الإسلامية وقديك، والحصار الاقتصادي الظالم الذي قررته الامم المتحدة ومن ورائها اميركا عليها، فاميركا لم تستطع تحمل ذاك الأمن الممتع والاستقرار الملائم وتطبيق الشريعة الإسلامية الغراء، حيث غرقتها قوتها المادية وتكتالوجيتها المتطورة فقامت بالهجوم اللازع على هذا البلد المضطهد وزحفت بجيوشها الجاررة وأسلحتها الفتاكة نحوه ففعلت به ما فعل، ولا زال تقوم باجراء تلك الاعمال الاجرامية والفجائع اللاانسانية.

وأنها حين عجزت عن مقاومة المجاهدين وتصعيد عملياتهم وتكثيف هجماتهم لجأت إلى استخدام مؤامرات اخرى ومخططات بديلة لتحقيق مقاصدها وتنفيذ مراميها، ومنها شيوع فتيلة اشتعال الحروب الطائفية والقومية والعنصرية بين الشعب الافغاني حتى تتمكن بذلك حفظ كرامتها من الهزيمة المخزية، وإيقاع الشعب في الحروب الداخلية دون تفكر في شل مخططاتها وفشل مؤامراتها.

ومن عادات العدو أنه حين مواجهة الهزيمة وانزلاق اقدامه في مستنقع الهلاك، يقوم باستخدام جميع قواه واستعمال كل ما يملك من وسائل التزوير والإغراء والإفساد لاتفاذ وعيده، فيستحوذ على الكثير من أهل الجهل والعلة، ويتخذ منهم جنوداً يدعون الى النار، ويزينون لأمشالهم طريق قنصلهم، وهكذا يتخذ أعداد الحق في كل واحدة من مراحل المعركة انواعاً من الأسلحة، وأهمها الانحراف عن منهج الله الذي زود به الإنسان لحمية نفسه وجسده من كمانت الشيطان، فبني بعض الناس الاكفورا وألف الاتمياق في مواكب

الضلال، وعلى هذا الفرار يسعى عدونا اللدود من الأمريكان وحلفائهم وعملاتهم لشيوع النفاق ونشر بذر الاختلاف أوساط المجاهدين واستخدام كافة الوسائل لتطبيق هذه الخطة بما في تلك الإعلام، وصرف النقود، والأغراء بالمناصب، وإجراء المفاوضات مع البعض وتحريم الآخرين.....

ويبدو أن هذه المخططات الماكدة والدماسن المغرضة بفضل الله تعالى ثم بمحاولة قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية الرشيدة قد فشلت ولم توث نتيج مطلوبة، ونتمنى فشلها في المستقبل كذلك، وتدعو لقيادة إمارة أفغانستان الإسلامية الثابت في مواقفها الجادة واستراتيجيتها المنسحكة وعدم الركون لمواقف العدو ونسبته ومخططاته، وثبت لدى العدو بأن المجاهدين لا يستعدون في أي حال من الأحوال لبيع مقدساتهم الدينية وشعارهم العقدي وأراضهم المحبوبة مقابل الدولارات أو الأغراء بالمناصب، وأما عملاء الأمريكان من الأفغان الذين يبيعون دينهم ووطنهم مقابل الدولارات والمناصب فليس في وسعهم حفظ مصالح أسباطهم وحماية منافعهم، لذا يسعى العدو حاليا لتطبيق مامرة أخرى وتهيئة شرائطها، ويحاول أن يستفيد في تطبيق هذا المخطط من بعض الدول المجاورة وغير المجاورة وبعض الأشخاص المنسوبين إلى الدين والعلم، ويشير الاستطلاعات الأخيرة أن أمريكا وحليفها "ناتو" تسعى لتقسيم أفغانستان إلى أفغانستان الشمالي وأفغانستان الجنوبي، وتؤكد تلك الاستطلاعات بأن أميركا تستخدم لتطبيق هذا المخطط تلك المامرة التي طبقتها عام ١٩٩٠م في بوسن وبيرد سفيرها (رينشاد بروك) وقد تسببت معاهدة (ايون) تقسيم يوغسلافيا إلى ست دويلات صغيرة، ولتفيذ هذا المخطط المشبوم في أفغانستان عثت كلا من أميركا وبريطانيا والمانيا مندوبيها الخاص ليقوموا بتطبيق وتطوير هذا المخطط الماكر، ومن ناحية أخرى أن فرنسا وبعض الدول الأخرى شكلت مجموعات معينة للبحث عن كيفية تطبيق المخطط المذكور. فانتلاقا من تطبيق المواقف المشبومة والمخططات الماكدة نتخذ قيادة الإمارة الإسلامية هذه المخططات في الاعتبار و توجه كافة العناية إليها كما أنها تقوم باتخاذ كافة التدابير لفشلها وتبنيه جميع مجاهديها للقيام باتخاذ تدابير مشددة ضدها.

هذا ويبدو أن المحور الرئيسي لاستراتيجية الرئيس الأمريكي باراك أوباما الجديدة هو تطبيق هذا المخطط وأغراء بعض الأشخاص بالدولارات والمناصب وتقديم اقتراح المفاوضات مع بعض المجاهدين دون الآخرين، ويتمكنه من تنفيذ هذا المخطط -لا سمح الله- سيجبر الشعب الأفغاني للاستسلام والخضوع.

ولكن رغم كل هذه المجهودات التي يبذلها الأمريكان وحلفاؤهم لتطبيق سياساتهم فإنهم باذن الله سبحانه تعالى سيؤء بالفشل، لأن قيادة الإمارة الإسلامية متيقظة وتتخذ كل تطور وكل مخطط الذي يخططه العدو في الاعتبار وتنتظر إليه نظرة عنيفة وتصق، ولقد اعترف به العدو أيضا وصرح القائد الأمريكي الجنرال (ديويد بيترسون) نحو هذه العناية وقال: (إن استراتيجية أوباما الجديدة لا تآثير لها في مثل دولة كافغانستان، وأن الاستراتيجية التي نجحت في العراق لا تنجح في أفغانستان لأنه يوجد هناك مواقع عديدة لعدم تطبيق هذه الاستراتيجية).

والخلاصة أن جميع مواقف أميركا وحلفائها سيؤء بمشية الله تعالى بالفشل وستضمحل مخططاتها من جذورها، وإننا على يقين كامل بأن النصر في النهاية للمجاهدين مهما واجهوا من الأزمات والمشاق والصعوبات، لأن الله وعدهم بالنصر حيث يقول عز من قائل: (إن النصر لله ينصركم) و انتما نؤكد مرة أخرى ونقول بأن جميع المصائب والفتن والأفد التي نزلت بالشعب الأفغاني سببها الرئيسي ودافعها الأساسي هو العدوان الأمريكي وهجومها الوحشي، وأن الكوارث المريرة والأحداث المولمة والفجائع البشعة والمجازر البشرية المستنكرة الجارية في العالم عامة وفي أفغانستان خاصة جاءت نتيجة العدوان الأمريكي فهي مسولة عن كل هذه الصعوبات المتعددة والأزمات المختلفة فلو امتنعت عن تخطاتها الغير الشرعية وعدوانها الغير القانوني لاستتب الأمن واستقر الأمور في العالم عامة وفي أفغانستان خاصة، وأنها لو قامت باتسحاب قواتها دون قيد أو شرط وتركت الشعب الأفغاني لنفسه لتمكن من بناء نظمه وتأسيس حكومته وتنظيم إدارته وحل مشاكله وتطوير شؤونه وتحسين أوضاعه وتطبيق شريعة الله تعالى في أرضه وإعادة بناء وطنه وتعفيره بأحسن الوجه بآذن الله تعالى.



بلاد الرافدين، وحصار الخير

وبالتوازي مع الحملة الإعلامية تكون هناك حملات عسكرية ضد المجاهدين، فاعلنت القيادة العسكرية الصليبية عن عزمها إسقاط ولاية المجاهدين في ديالى والتي كانت تحكم بالشريعة الإسلامية، واطلقت على حملتهم العسكرية اسم ("السهم الخارق) وكان ذلك بتاريخ ١٧ / ٩ / ٢٠٠٧ .

وقد تعاون مع الأمريكيين في هذه الحملة كل من ساهم في تكوين مشروع الصحوات، بغية لتحقيق المصالح المزعومة الموعودة من قبل الأمريكين لهم.

ولكن هذه الحملة تكسرت على صخرة صمود المجاهدين، واعترف العدو الصليبي ان السهم الخارق تحول الى "السهم الخائب" والذي ارتد الى صدورهم.

ثم تكررت الحملات العسكرية الامريكية في جميع ولايات العراق بالتوازي مع الحملات الإعلامية، والتي تطورت لتكشف المجاهدين أنهم يسيرون بجانب الهمرات الأمريكية !! وأنهم عملاء لأمريكا وإيران !

(ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين) .

ثم تطلى هذه الاتهامات على المسلمين في العراق، فطمعوا أنها أكاذيب يُراد منها تشويه صورة المجاهدين، كما ان المسلمين شاهدوا جرائم الصحوات في حقهم، وان مشروع الصحوات قد هدد الدين والدنيا، لذلك بدأ المسلمون يهتفون شياً قشياً للنصرة المجاهدين الصادقين، ويهددوا بترعون من الصحوات وكل من يقف وراءهم.

واستطاع المجاهدون امتصاص كل الصريات والغيبات والموامرات بحكمة عظيمة ثم بدؤوا بالقصاص العادل من كل الأيدي الأمريكية الضارية.

كان يوش الصغير قد خرج علينا مع بداية إنشاء الصحوات منتشياً بالنصر المزعوم الموهوم ليعطن ومن منطقة الأنبار

قال المولى عز وجل : " فمسي أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً " .

هذا هي السنوات الستة من عمر الاحتلال الصليبي لعاصمة الإسلام " بغداد " قد انقضت وانتهت ، وما زال الجهاد هناك مستمراً كالطود الشامخ، ولا زال المجاهدون يذيقون الأمريكين واعوانهم العظم

فبإثرهم من كل الخبائث والموامرات والندسات التي حبكت للقصاص على الجهاد في العراق، إلا أن المجاهدين ويتمسكهم بدينهم ويعينتهم استطاعوا بفضل من الله وحده إفشال كل هذه الموامرات، وعلى رأس هذه الموامرات ما يسمى "بمشروع الصحوات".

فمع بداية إنشاء الصحوات تعرض الجهاد في العراق لهزة عتيفة، حيث أن العمود الفقري للصحوات كان ممن خالط المجاهدين وعرف أماكن مخازن سلاحهم وعقائدهم، وأصبح قادة الصحوات يعرفون قلة الجهاد الميدانيين، لذلك كانت الطعنة تجلاء أثرت في جسد الجهاد المبارك، ولكن وكما يُقال: (الضربة التي لا تقصم ظهرك تزيدك قوة).

كعادة المحتل الصليبي فإنه دائماً ما يبدأ حربه على المجاهدين بحملة إعلامية شرسة، يُحاول من خلالها تشويه صورة المجاهدين، فيصفهم تارة بأنهم أهل غلو ؟ وتارة بأنهم أهل تطوع ! ومرة بأنهم يتساهلون في قتل المسلمين والعياذ بالله ! (كبرت كلمة تخرج من أفواههم، إن يقولون إلا كذباً).

فتساق وراء هذه الاتهامات الباطلة كل جاهل أو حاقذ، وكل من في قلبه مرض.

ونجح العدو ولو لفترة بسيطة في ترسيخ هذه الاتهامات في أذهان البعض، ولكن الباطل لا يدوم، فالحق ابهج والباطل لجلج.

"عاصمة المجاهدين" أن النصر قد تحقق ! وأن الإرهابيون "المجاهدون" يلقون أنفسهم الأخيرة وأنه قد عزم على تكرار تجرية الصحوات في أفغانستان، معتقدا أنها بالفعل قد نجحت !



ثم خرج علينا في تصريح آخر وقال بأن الوضع في العراق من حسن إلى أحسن!

ثم أعلن بعدها أن "التمرد" في العراق على وشك الانتهاء وأنه ليس هناك إلا جيوبا وقلولا صغيرة من المتمردين ! في تلك الاوقات، بدأ المجاهدين بترتيب صفوفهم واستيعاب تلك الطعرات التي جاءت في ظهورهم، فتجسوا في اصطيد قادة الصحوات الواحد تلو الآخر، في مشهد أذهل العالم أجمع وعلى رأسها أميرك التي تنظر بحسرة لنيولها وهم يتفحمون حرقا بحزام الشهيد النلسن، فاندرك الأميركيان حينها ان الأمور لم تعد سهلة، وان ما يسمى بالنصر الأميركي على وشك أن يتغير!

وبالفعل، اندرك القادة العسكريون الوضع وصرحوا أن الوضع الأمني في العراق ما زال هشاً، وأن الإرهابيون "المجاهدون" ما زالوا متواجدين في مناطق عدة، وأنه من السابق لأوانه إعلان النصر.

ثم خرج علينا الجنرال "الجنرال ريموند أوديتو" قائد قوات التحالف في العراق ليعلنها بكل وضوح أن الوضع في العراق ما زال هشاً !

ثم أعلنها "بترابوس" رئيس القيادة الوسطى الأمريكية أن المخاوف تزداد لقسرة كل المكتسبات الأمريكية في العراق، وان "دولة العراق الإسلامية" تشكل العتبة الكبرى لتحقيق النصر في العراق.

هذا الاعتراف سبب ركة كبيرة لإدارة بوش المقبلة على انتخابات رئاسية مهمة.

كما أن الإدارة كتبت ثماني النقص أن تهدأ الأمور في العراق لترمي بكل ثقلها وقوتها في أفغانستان، إلا أن المجاهدين في بلاد الرافدين لم يدعوا الكابوي الأمريكي يلتقط أنفاسه حتى عجلوه بسبل من الصلبيت الجهادية المباركة.

المعركة بين الإسلام والصليب الدائرة في العراق وأفغانستان ساهمت بشكل مباشر في إسقاط الجمهوريين في الانتخابات الرئاسية لصالح أوباما، ونحن وإن كنا لا نعوّل على أوباما شيئا وتعتبره كخلفه الصغير بوش، ولكن تصويت الشعب الأمريكي لأوباما دليل اعترافهم بفشل بوش في حربه ضد الإسلام في أفغانستان والعراق.

مع تسلم إدارة أوباما للملف العراقي والأفغاني، تبدلت الخطط والمؤامرات، فأعلن أوباما "كأنها" أنه سانسحب من العراق وسيزيد من قواته في أفغانستان وهو بذلك يسعى لمخادعة المسلمين، فهو لم يسحب من العراق، وفي نفس الوقت زاد من عدد جنوده في أفغانستان، ولا يهمنا كم سيرسل، بل الذي يهمنا أننا كم سنقتل من جنوده في أفغانستان، وكما قال الشيخ ابنم الظواهري أن الكلاب في العراق وأفغانستان ينتظرون جنث الأميركيان لينهشوها ويأكلوها.

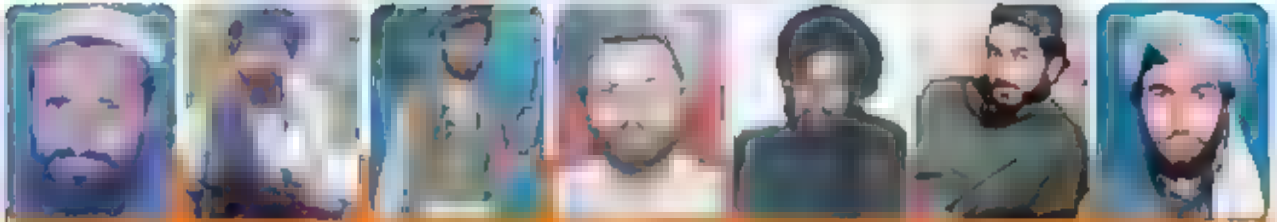
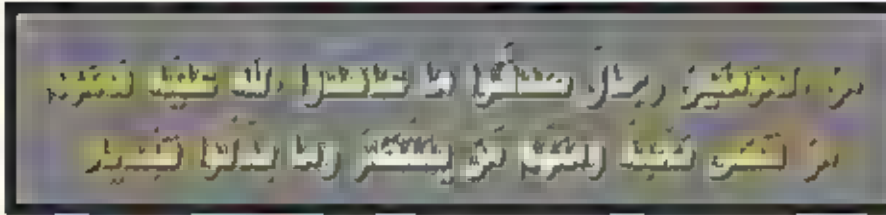
ختاماً: ها نحن نرى العدو يتوحد لقتلنا، فالنول الصليبية المتحالفة مع أمريكا لديها خلاقات كبيرة فيما بينها ولكنهم يتناسون خلافتهم في سبيل القضاء على الإسلام، فحري بنا وأولي بالمسلمين أن يتوحدوا ويكونوا صفاً واحداً، وقد أطلق الشيخ أبو عمر البغدادي حفظه الله دعوة للتوحد بين المجاهدين الصالحين في العراق في بيانه "حصار الخير"، فعلى الإخوة جميعاً أن يجلسوا فيما بينهم ويتناسوا خلافتهم ويضعوها جانباً خاصة في هذه المرحلة المهمة، وأن يوجهوا سلاحهم في صدور المحتل الصليبي وأعوانهم، وأن لا يجعلوا هناك فرجة للشيطان.

فبحن في أفغانستان وعيوننا عليكم، يحزننا ما يحزنكم ويفرحنا ما يفرحكم، نصركم من نصرتنا، وفرحكم من فرحنا، فاضنوا على الأميركيان وشتنوا شتمهم، فإن الخرق قد اتسع على الزافع، وأن السقوط الأمريكي الغدوي يلوح في الأفق، وما النصر إلا صبر ساعة.

شهداءنا الأبطال

أكرام ميوندي

(الحلقة 27)



محمود (خادم) عبد الرحمن مستري، حضرة الله دلسوز، الملا جيلاني، مير اسلم ديوانه، بير محمد (أحمد)، الملا عبد الغفار

١٣٠ - الشهيد الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى

فلز بدرجة الشهادة

العالية
المجاهد
الشهير، والبطل
الشجاع، والاسد
الغيور أخونا في الله
الملا محمود (خادم)
بن الحاج الملا عبد
المجيد بن الحاج عبد
الرشيد رحمهم الله
تعالى.



ولادته ولد الشهيد الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٨ هـ الموافق ١٩٧٨م في قرية (نخوني) من مضافات مديرية (بنجواني) ولاية (قندهار) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (سليمان خيل) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية في مسجد البلاد الحبيبة

وفي مدارس مختلفة بدار الهجرة، ولما طلع نجم حركة الطالبين الإسلامي على ربوع البلاد انضم إلى قافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، وتدرج في "سلك الشهداء للذهبي" ولقي ربه الكريم متخطباً بدمعه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى اسمر اللون مشرباً بالبياض، ريع القامة، معتدل الجسم، نجل التعون، اسود الشعر، خفيف الشارب، حمن الخلق والخلق، بطلاً شجاعاً، شاباً صبوراً، رحيماً على المؤمنين، شديداً على الكافرين، وبالجمله كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا محمود (خادم) بعده والديه وزوجته، وخمس بنات، وثلاثة أبناء: شير احمد (١٤ سنة) نذير احمد (٤ سنوات) منير احمد (٧ شهر)، كما خلف اخنا وأخوين وآلاف من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحيون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى كان شاباً جلدًا حينما بدت نهضة الطالبان الإسلامية على أرض البلاد، فلتضم من أول الأمر إلى جبهة القائد الشهير في تلك الفترة الملا مجاهد حفظه الله تعالى، وبدأ يساهم تحت لوانه

العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٣٩- الشهيد الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة

العالية المجاهد

الشهير، والبطل

الشجاع، والامد

الغيور اخونا في الله

الملا عبد الرحمن

(مستري) بن المولوي

خان محمد رحمهم الله



تعالى.

ولادته ولد الشهيد الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى في شوال عام/١٣٩٤ هـ الموافق ١٩٧٤م في قرية (زري) من مضافات مديرية (اندر) ولاية (غزني) التي تقع في جنوب البلاد. نسبه: كان الشهيد الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (اندر) وهي من قبائل البشتون الشهيرة.

نشأته إن الشهيد الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية في مساجد البلاد الحبيبة، ثم التحق بمدرسة "نور للمدارس" التي تقع في قرية "مستوي" مديرية "اندر- غزني" والتي اسمها المرشد الشهير "نور المشايخ" رحمه الله تعالى، ولما تخرج منها انضم إلى قافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصبر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "اسك الشهداء الذهبي" ونفى ربه الكريم متخضياً بدمته الزكية.

سيرته: كان الشهيد للملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى اسم اللون، طويل القامة في اعتدال، معتدل الجسم، نجل العيون، امود الشعر، جميل اللحية والشارب، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شابا صبوراً، رحيماً على المؤمنين، شديداً على الكافرين، وبالجمله كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

حلمه: خلف الشهيد الملا عبد الرحمن (مستري) بعده والديه وزوجته، وبنين، وثلاثة أبناء: سعيد الرحمن (٨ سنوات) عزيز الرحمن (٤ سنوات) محمد هارون (ابن سنتين) كما

في الجهاد المقدس ضد الفساد المستشري في البلاد، واستمر في مشاطته الجهادية إلى أن قرر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وثب الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى إلى ميدان السبق، فنسق إخوانه المجاهدين، وبدأ نشاطاته الجهادية في ولاية قندهار، ووسد له من قبل الإمارة الإسلامية قيادة لواء عسكري يعمل في منيرتي (زلاي- وشاوليكوت) قندهار، فجعل يهاجم بمعونة إخوانه المجاهدين على مراكز العدو الفاشم وقوافل المعتدين، ويقعد لهم كل مرصد، فتكبدت الأعداء من جراء بطولاته الجهادية خسائر فلاحه في الأموال والأرواح.

محسنه

١- أصيب الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى بجروح في الظهر في معركة "الدارام- تيمروز" وذلك إبان حكومة الإمارة الإسلامية.

٢- وبقي أسبوعاً كاملاً مع إخوانه المجاهدين في محاصرة أعداء الله الصليبيين، وذلك في معركة "باشمول" من توابع مديرية (زلاي- قندهار).

٣- واستشهد ثلاثة من أقاربه.

*- عمه الملا عبد الواحد في عهد حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية.

*- وعمه عبد الله في عهد الاحتلال الأمريكي.

*- وزوج اخته المولوي محمد عيسى في عهد حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية.

استشهاده: وأخيراً استشهد سيدنا الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "اسك الشهداء الذهبي" يوم الخميس (٢٠- شعبان- ١٤٢٩ هـ الموافق/ ٢١- أغسطس/ آب- ٢٠٠٨م) وذلك حينما قعد في مكن قرب منطقة (كوك- زلاي- قندهار) لمعاينة أعدام الله الأمريكان وأذنبهم بالهجوم الخاطف، وبعد اندلاع حرب شديدة بين الجانبين بدأت كفة الميزان تثقل بالمجاهدين، وحلت الهزيمة بالمعتدين وتفرقوا، فاستغاثوا بالمقاتلات، فقصفت المنطقة بأسرها عشوائياً، وهناك استشهد أخونا وسيدنا الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى قبل أنيته

خلف آلاف من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاد: إن الشهيد الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى كان شاباً ذا شكيمة، وحينما بنت نهضة الطالبين الإسلامية على أرض البلاد انضم من أول الأمر إلى جبهات القتال بقيادة المولوي محمد (سماعيل)، فبدأ يساهم في الخطوط الأمامية للجبهة تحت لواء قنده، وكان يرى منه النشاط القوي في الجهاد المقدس ضد الفساد المستشري في البلاد، فوسد له من قبل الإمارة منصب عالية، حتى فاز بمنصب قيادة فرقة "جرمير" بالنيا، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قرر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على افتراسات بتاريخ (٥٧-١٠-٢٠٠٩م) وثب إلى ميدان الجهاد المقدس، فتمسك إخوانه المجاهدين، وبدأ نشاطاته الجهادية في ولاية غزنة، ووسد له من قبل الإمارة الإسلامية قيادة لواء عسكري في مديرية (أندر-غزنة)، فجعل يهجم بمعونة إخوانه المجاهدين على مراكز العدو الفاشم وقوافل المحدثين، ويقعد لهم كل مرصد، فتكبدت الأعداء من جراء بطولاته الجهادية خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

محنته:

أصيب الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى بجروح في يده اليسرى في معركة فتح "ياميان" وذلك إبان حكومة الإمارة الإسلامية.

من كراماته:

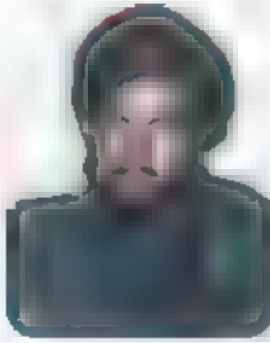
أنه أيام اقترابه إلى الرحيل والالتحاق بالرفيق الأعلى روى منه أنه كان يودع زملائه وإخوانه وداعاً لا لقاء بعده، ويقول لكل واحد منهم على حدة: اعطوني لعي لا أراك.

استشهاده: وأخيراً استشهد سيدنا الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، وأندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة (٢٦- رمضان-١٤٢٩هـ الموافق/ ٢٦-سبتمبر/أيلول-٢٠٠٨م) وذلك حينما باعته قوات العدو الفاشم ليلاً وهو نازل في بيت بقرية (محكم-أندر)، فاستحب الشهادة والقتال على الاستسلام، فقاتلهم قتال الأبطال، وهناك استشهد أخونا

وسيدنا الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى فقال امتيته العالية، واستراح تلابد يائناً الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٢٢- الشهيد الملا حضرة الله (نلسوز) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية
المجاهد الشهير، والبطل
الشجاع، والأمد القيور أخوته
في الله الملا حضرة الله
(نلسوز) بن محمد رسول بن
شهزاد رحمهم الله تعالى.



ولانته: ولد الشهيد الملا حضرة الله (نلسوز) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠م في قرية (باريجاي) من مصالقات مديرية (دهراود) ولاية (أرجان) التي تقع في وسط البلاد.

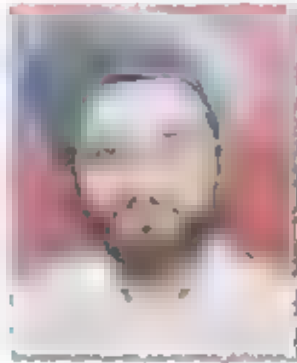
سببه: كان الشهيد الملا حضرة الله (نلسوز) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (تورزاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا حضرة الله (نلسوز) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية في مسجد البلاد الحبيبة ومدارسها المختلفة، ولما طلع نجم حركة الطالبين الإسلامي على ربوع البلاد انضم إلى قافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، وأندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضياً بدمائه الثكية.

سيرته: كان الشهيد الملا حضرة الله (نلسوز) رحمه الله تعالى أسود اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، نجل العيون، أسود الشعر، مستوي الشارب، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعاً، شاباً صبوراً، رحيماً على المؤمنين، شديداً على الكافرين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا حضرة الله (نلسوز) بعده والديه وزوجته، وبيتاً وثلاثة أبناء: صديق الله (٨ سنوات) سمیع الله (٤ سنوات) شمس الله (ابن سنتين) كما خلف اختين وسبعة أخوة وآلاف من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة

فاز بدرجة الشهادة العالية
المجاهد الشهير، والبطل
الشجاع، والامد الغيور
اخونا في الله الملا جيلاني
بن عبد الستار بن عبد
السلام رحمهم الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد الملا
جيلاني رحمه الله تعالى
عام/١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١م في قرية (ليونان) من
مصافف منبرية (زرميت) ولاية (بكتيا) التي تقع في جنوب
البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا جيلاني رحمه الله تعالى ينتمي إلى
بيت شريف في قبيلة (سهاك) وهي من قبائل البشتون
الشهيرة.

بشايته: إن الشهيد الملا جيلاني رحمه الله تعالى نشأ في أسرة
كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان،
ودرس المرحلة الابتدائية في مسجد القرية ثم انضم إلى قافلة
المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر
حتى استشهد في سبيل الله، والدرج في "سلك الشهداء الأزهري"
ولقي ربه الكريم متخصفاً بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد الملا جيلاني رحمه الله تعالى حسن الخلق
والخلق، بطلاً شجاعاً، شاباً صبوراً، رحيماً على المؤمنين، حسن
العشرة بين المجاهدين وعامة الناس، شديداً على الكافرين،
وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه
وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا جيلاني بعده والده وزوجته، وابنين
صغيرين: بسم الله وفرة الله وعدداً من الأخوة كما خلف آلاف
من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية،
ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون
الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا جيلاني رحمه الله تعالى كان شاباً حدثاً
حيماً طبع نجم نهضة الطالبين الإسلامية على أرض البلاد،
فانضم من أول الأمر إلى جبهة القتال، وكان أخوه الكبير الشهيد
الملا محمد أكبر قتلدا شهيراً في تلك الفترة، وقتل عناصر الشر
والفساد في الخط الأممي لجبهة القتال في الشمال، ثم ملأ درجة

ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء
الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا حضرة الله (نلسون) رحمه الله تعالى كان
شاباً حدثاً حينما بدت نهضة الطالبين الإسلامية على أرض
البلاد، فاقضم من أول الأمر إلى صف الجهاد المقدس ضد الفساد
المستشري في البلاد، ثم وسد له من قبل الأمير قيادة لواء
عسكري خاص، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله
وما شاء فعل.

ولما اعتلت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (١٠٠٧-١٠٠١م)
وذهب إلى ميدان السباقي، فعمق إخوانه المجاهدين،
وبدأ نشاطاته الجهادية في ولاية أرزجان، ووسد له من قبل
الإمارة الإسلامية قيادة لواء عسكري يعمل في منطقة (غاله-
أورزجان) فجعل يهجم مراكز العدو الغشم وفواقل المعتدين،
ويقتل لهم كل مرصد، فتكبدت الأعداء من جراء بطولاته
الجهادية خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

من بطولاته

حينما اعتلت أعداء الله الأمريكان على بلادنا أتوا بكرزاي إلى
جبال نرجي في "دهراود" فخرج إليه سيدنا الملا حضرة الله
(نلسون) ليقتله، فقاتله وهو في حمية الأعداء أربع ساعات،
فأجبره على الفرار من المنطقة، واستشهد اثنان من زملائه
في القصف الجوي الشديد من قبل مقاتلات العدو الغاشم.

من توضحيات أسرته

استشهد ابن عمه الملا عبد الحميد في عهد حكومة إمارة
أفغانستان الإسلامية في معركة ولاية "سمنجن" الشمالية.

واستشهد خمسة من أبناء عمه: ١- جل مير ٢- والملا نيك
محمد ٣- ودين محمد ٤- والملا عبد الحبيب ٥- والملا رفيع الله
في عهد الاحتلال الأمريكي، وذلك قبل استشهاده بسنتين.

وكذا استشهد ابن أخته، صديق الله يوم استشهاده.

استشهاده: وأخيراً استشهد سيدنا الملا حضرة الله (نلسون)
رحمه الله تعالى، واستسلم لفصام ربه الكريم، وافترج في "سلك
الشهداء الأزهري" يوم الخميس (٢٥-رمضان-١٤٢٩هـ
الموافق / ٢٥-سبتمبر/أيلول-٢٠٠٨م) وذلك حينما أراد أن يفتح
مديرية دهراود، فجهز الأمور، وتحرك نحو الهندق، وفي الطريق
نزل لاداء صلاة الظهر، وفي أثناء الصلاة قذفته مقاتلات العدو
بصواريخ (جو - أرض)، فاستشهد هو وسبعة من إخوانه
المجاهدين، قتلوا جميعاً أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد
بإذن الله تعالى. إن الله وإن إليه راجعون.

الشهادة العالية في ذلك العصر، لكن سيدنا جيلاني لم يتأثر بشهادة أخيه ولم يضعف عن الجهاد، بل بدأ يتعلم الرماية بالبداهة حتى صار ماهراً في حرب الدهباء، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (١٠٠٧-١٠٠٩م) وثب إلى ميدان المعركة، فتمسك إخوانه المجاهدين، وبدأ نشاطاته الجهادية في ولاية بكتيا، واشترك في معركة "شاهي كوت" الشهيرة التي قادها القائد البطل الشهيد سيف الرحمن منصور رحمه الله تعالى، ثم وسد له قيادة لواء عسكري خاص يعمل في مديرية (زرمست- بكتيا)، فجعل يهاجم بمعونة إخوانه المجاهدين على مراكز العدو القاتم وقوافل المعتدين، ويقعد لهم كل مرصد، فتكبدت الأعداء من جراء بطولاته الجهادية خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

استشهاده: وأخيراً استشهد سيدنا الملا جيلاني رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، وانفجر في "سلك الشهداء الذهبي" عام (١٤٢٨هـ الموافق/٢٠٠٧م) وذلك حينما هجمت بغلة القوات المعتدية ليلاً على بيت الحاج باتشاه في قرية (جونبد-زرمست) فاندلعت حرب شديدة بين الجانبين واستمرت ساعت طويلة، هنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا جيلاني رحمه الله تعالى فبال أميته العالية، واستراح للأبد بأذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٣٤- الشهيد القارئ مير اسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى

فلز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله القارئ مير اسلم (ديوانه) بن الحاج حصرة قل بن جن قل رحمهم الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد القارئ مير اسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م في ناحية (شوناي) من نواحي مدينة (جريدز) عاصمة ولاية (بكتيا) التي تقع في جنوب البلاد.

سببه: كان الشهيد القارئ مير اسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة (سيد خليل) من قبيلة (أحمد زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد القارئ مير اسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية في مدرسة قريبة، ثم انضم إلى قافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا التدريب وثبت وصبر وصبر حتى استشهد في سبيل الله، والدرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخصباً بدمائه النذكية.

سيرته: كان الشهيد القارئ مير اسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، معتدل الجسم، نجل العيون، أسود اللحية، خفيف الشارب، حسن الخلق والخلق، يظهر عليه آثار الزهد والتقوى، بطلا شجاعاً، شاماً صبوراً، متواضعاً حلماً، ذا شكيمة وعزم راسخ، قلداً محتكاً، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة، طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد القارئ مير اسلم (ديوانه) بعده والدته وزوجته، وابنه الصغير وإخوته الأربعة، كما خلف آلافاً من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحيون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد القارئ مير اسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى كان في عتقوان شبيه حبيماً اعتدت القوات الصليبية واليهودية على أفغانستان بتاريخ (١٠٠٧-١٠٠٩م) وحينما ابتدأت الاحتلال الأمريكي طائفة من الأويش على حسب الحكم الإسلامي، فلم يتردد أخونا (ديوانه) في الأمر، بل وثب مع إخوانه المجاهدين إلى ميدان السباق، وبدأ نشاطاته الجهادية في ولاية بكتيا في ظل قيادة المجاهد الكبير المولوي جلال الدين (حقاني) حفظه الله تعالى، وسد له قيادة لواء عسكري سريع العمل في نقطة ذات استراتيجية (ستو كنو-بكتيا) فجعل يهاجم بمعونة إخوانه المجاهدين على قوافل المعتدين، ويقعد لهم كل مرصد، فتكبدت الأعداء من جراء بطولاته الجهادية خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

من بطولاته

* لما بدأت القوات الصليبية تنهني لأنفسهم تكفنت عسكرية في مدينة (جريدز) عاصمة ولاية (بكتيا) فلم يلبث (ديوانه) بعد الإطلاع إلا أن قذف ذلك الوحدة العسكرية بصواريخ أرض-أرض،

فأفازهم في المغارات تحت الأرض، وتكبدوا خسائر جسيمة في الأرواح والأموال.

*- هجم على قافلة الأعداء من الأمريكان وعملاتهم في مديرية (برملة-بكتيكا) وأسفرت المعركة عن تحريق وتدمير ١٩ سيارة كاملة، كما انهزم المعتدون بخسائر فادحة في الأرواح والإصابات، وقروا من المنطقة.

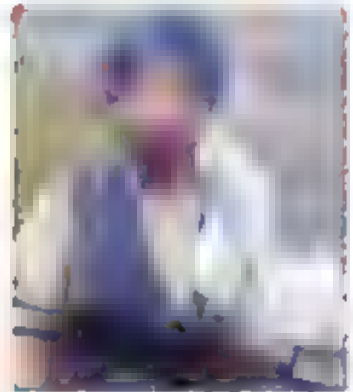
*- هجم مديرية (برملة) وقتلها خلال ساعات، وبعد فرار الصلاء غم المجاهدون سيارة وأنوعا من الأسلحة الثقيلة والخفيفة وأخذوا من المعدات المتنوعة.

*- يترصد على اللوام شارع (جربيرخوست) العام، ويواجه العدو المعتدي ويهاجمه، كما هو دأب زملائه المجاهدين من بعده.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا القارئ مير أسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، والدرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الثلاثاء (١٥-رمضان-١٤٢٦هـ الموافق/ ١٨-أكتوبر/ تشرين الأول-٢٠٠٥م) وذلك حينما هجم على وحدات الأعداء التي تقع على قمة (سور سر) في منطقة (لواله برملة) وبعد ما فتحت إحدى تلك الوحدات، وتقدم المجاهدون إلى الامام ونحو غيرها استشهد اخونا وسيدنا القارئ مير أسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى قتالاً امنيته العلية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٣٥- الشهيد الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، وأبطل الشجاع، والاسد العبور أخونا في الله الملا بير محمد (أحمد) بن الملا حبيب الله خان رحمهم الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد

الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٨هـ الموافق ١٩٨٨م في قرية (أحمد خيل) من مضافات مديرية (زربت) ولاية (بكتيكا) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (أحمد خيل) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية في مدرسة (عبد الرحمن بهشتي) في منطقة (كولاجوزرمت) ثم سافر في طلب العلوم الشرعية إلى (بشاورجاستان) والتحق بمدرسة (دار النجاة) في منطقة (باغبانان) واستمر في دراسته إلى أن التحق بقافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، وأندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى أبيض اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، رمادي العيون، خفيف النحية والشارب، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شبا صبورا، زاهدا تقيا، مجاهدا ذكيا، وبالعجلة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا بير محمد (أحمد) بعده والديه، وثلاثة من (خواته الأشقاء)، كما خلف ألقا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العلية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى كان شابا ذا شكيمة ورجلا غيورا، وإبلاه الله تعالى بلاء حسنا في المعارك الدائرة بين جند الرحمن وبين الأمريكان، فوسد له قيادة لواء (سوركاوي) العسكري، فجعل يهاجم بمعوية إخواته المجاهدين على مراكز العدو الغشم وقوافل المعتدين، ويلقد لهم كل مرصد، فتكبدت الأعداء من جراء بطولاته الجهادية خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

من بطولاته

أنه فجر أحد عشر دبابة أمريكية عن طريق زرع الألغام، وحرق أربع شاحنات بالمواد اللوجستية، وقد في مرصد عدة مرات فلكي في الأعداء تكية شديدة، وقتلهم مرة في منطقة (جونيد) قتال الأبطال، فتكبدت الأعداء خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، وأندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الخميس (٩-جمادى الآخرة-١٤٢٩هـ الموافق/ ١٢-يونيو/ حزيران-٢٠٠٨م) وذلك حينما

قصفت مقاتلات العدو الأزرق مسجدا في منطقة (جوتيد- زومت) ثم واجه (احمد) الجنود الرجالية فقاتلهم إلى أن استشهد سيدنا الملا بير محمد (احمد) رحمه الله تعالى قتال أميئة العالية، واستراح للأبد يدين الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٣٦- الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد القيور اخوت في الله الملا عبد المنان بن جل ربحان بن فصل محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى



عام/١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م في قرية (كوسين خان خيل) من مضافات مديرية (سيد كرم) ولاية (بكتيا) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة (خان خيل) من قبيلة (طوطا خيل) وهي من قبيل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية في مسجد القرية، ثم كان يختلف إلى المعلم الكرام في المنطقة لتلقي العلوم الشرعية منهم، ثم انضم إلى قافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضعا بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى اسمر اللون، طويل القامة، معتدل الجسم، تجل العيون، أسود اللحية، خفيف الشارب، حسن الخلق والخلق، يظلم شجاعا، شبا صورا، مجاهدا مطيعا، عابدا مخلصا، ماهرا في حرب العصابات، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد المنان بعده زوجته، وخمسة أبناء: فضل الرحمن، وعبد الله خان، وعبد الخلق، وعبد الله، وعبد الرحمن، كما خلف آلاف من المجاهدين الذين يتبعون خطاه

السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى كان شاملا جدا في العشرينات من عمره حينما طلع نجم حركة الطالبان الإسلامية على أرض البلاد بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى، فانضم من أول الأمر إلى صف الجهاد ضد الفساد المستشري في البلاد من قبل عشاق السلطة والمنصب، فكان رحمه الله تعالى يقاتل في الخط الأمامي للجبهة، وقد فاز في تلك الفترة على منصب قيادة لواء عسكري في مديرية (شهرتويكتيا) واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتكفت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (١٠٠٧- ٢٠٠١م) وتراجعت قوات الإمارة الإسلامية إلى الجبال بناء على خطة حكيمة، صعد الملا عبد المنان إلى الجبال القريبة، ثم وثب إلى ميدان القتال، فتمسك بإخوانه المجاهدين، وبدأ نشاطاته الجهادية في ولاية خوست في ظل قيادة المجاهد الكبير المولوي جلال الدين (حقلي) حفظه الله تعالى، فجعل يهاجم بمعونة إخوانه المجاهدين على مراكز العدو القمام وقوافل المعتدين، ويقعد لهم كل مرصد، وهاجم مرارا مقر الأعداء في مطار (خوست) وفي سائر النقاط فتكبت الأعداء من جراء بطولاته الجهادية خمسمائة فدان في الأموال والأرواح.

ولما تبين أنه بطل وأسد في المعارك ضد أعداء الله الأميركيين أرسل إلى ولاية بكتيا وعين مسؤولا عسكريا عاما لمخيم تدريسي (احمد آباد وسيد كرم) العسكري، فقدم ببطولات كثيرة، فعلى سبيل المثال: فتح مقر الجنود في (تير كندو)، وحرق شاحبات العدو في منطقة (رود)، وقصف مركز مديرية (سيد كرم) بالهاون والصواريخ، وأخيرا فتح مديرية (سيد كرم)، فاهتز علم الإمارة الإسلامية على منبأها، وغنم المجاهدون كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد والسيارات.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا عبد المنان رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في عام/١٤٢٩هـ الموافق/٢٠٠٨م) وذلك حينما فتح الله تبارك وتعالى على المجاهدين مديرية (سيد كرم) وفور الفتح قصفت مقاتلات الأعداء منطقة (عشان خيل) بأسرها، وهالك استشهد اخوتنا وسيدنا الملا عبد المنان مع خمسة عشر شخصا آخرين من زملائه المجاهدين رحمهم الله تعالى، فثألوا امتيائهم العالية، واستراحوا للأبد يدين الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

مؤتمر لاهاي الدولي وأمنيات الأمريكان وعملائهم

ولكن على الجانب الآخر زعماء أميرك وحليفها "ناتو" وقادتها يطلقون التصريحات بعدم تحقيق انتصار قواتهم في أفغانستان، ويؤكدون بأن تصاعد هجمات المجاهدين وازدياد عملياتهم تدهورت الأوضاع وتعقدت الحالات، فليس هناك أي توقعات لانتصار قواتهم وتحقيق أهدافهم، فرغم هذه الاعتراضات المتكررة والتصريحات المتتالية لماذا يصبر قادة أميركا والدول حلف شمال اطلسي "ناتو" بمواصلة الحرب واستمرار المعارك وإرسال تعزيزات إضافية إلى هذا البلد المنكوب؟ ألا يليق بهم في مثل هذه الأوضاع الراهنة اتخاذ إجراءات التي تؤدي إلى وقف النار وسحب قواتهم من أفغانستان وترك هذا الشعب ليقرر باختيار حكومة يتفق عليها



الجميع؟؟؟

وانه لو تنبف تصريحات قادة الغرب التي أدلوا بها للاعلام والصحافة والتي أكدوا فيها بعدم تحقيق الانتصار وهزيمة قواتهم لبلغت مجلدات فعلى سبيل المثال :

عقد في لاهاي عاصمة هولندا مؤتمرا دوليا بتاريخ ٢٠٠٩/٣/٣١م وشارك فيه ٧٢ دولة بينها الولايات المتحدة وإيران بالإضافة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ورئيس أفغانستان الفصيل حامد كرزاي، وانعقد مؤتمر لاهاي إبان أربعة أيام من كشف الرئيس الأمريكي باراك أوباما المحاور الكبرى لاستراتيجية واشنطن في أفغانستان ولمواجهة النفوذ المتصاعد للمجاهدين.

ونظرا للمؤتمرات الدولية العديدة التي عقدت في الماضي لحل أزمة أفغانستان، واستناب الأمن إلى ربوعها، وحل مشاكل شعبها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، يتضح منها أن هذا المؤتمر مثل سابقه لا ينفع الشعب الأفغاني، ولا يدفع عنه الكربات والصعوبات، بل إن المشاركين فيه يحاولون لتسهيل الفرص ليمسك النفوذ الأمريكي في المنطقة، وتقوية قواتها المتمركزة في أفغانستان، والبحث عن الطرق المؤثرة لكبح هجمات المجاهدين أو على الأقل تضعيفها بشكل لافت، لأن الكل يعلم بأن هجمات المجاهدين أخذت في التصاعد منذ بدء فصل الربيع، فالعرض من انعقاد هذه المؤتمرات مفاضة تكثيف عمليات المجاهدين وتهديداتهم القتالية واتخاذ الاستراتيجيات الناجحة والمخططات الموقفة لقمع تلك الهجمات وكيفية مقاومتها وسبل الوقاية منها وتقوية إدارة كرزاي المعيلة والتي انحصرت في الفساد الإداري والاختلاس والرشوة... وضغط أميركا على الدول المشاركة في المؤتمر بإرسال تعزيزات إضافية إلى هذا البلد المضطهد وتحريضها نحو قيامه بإجراء المجازر البشرية المستنكرة والفجائع البشعة.

باراك أوباما إرسال قوات إضافية من شأنه ان يدفع بالولايات المتحدة على نحو أعمق إلى مازق أصعب، نظرا لكون المهمة غير محددة)

وعلى صعيد آخر اتفق جميع الخبراء العسكريين والمحليين السياسيين بأن إرسال القوات الإضافية إلى أفغانستان ليس طريقا لحل الأزمة وإنهاء المعاناة، بل الحل الوحيد يتطوّر بسحب القوات الأجنبية عن أفغانستان، فالأزمة الموجودة متعلقة بتواجد تلك القوات وقيامها بالقصف العشوائي مما يؤدي في أغلب الأحيان إلى قتل المدنيين الأبرياء وإبادة جماعية وتدمير منازلهم وتغريب حقولهم، بالإضافة إلى الوضع الأمني الراهن وخاصة في المنطق التي تحت سيطرة النظام العميل، وعثرة الفساد الإداري في الحكومة العميل وزيادة الفقر والبطالة التي يعاني منها الشعب، وتشير الإحصائيات الأخيرة إلى أن نحو ثمانين في المائة من أهالي أفغانستان يعانون من البطالة والفقر والجوع وعدم توفير الخدمات الصحية والتعليمية.... وتأخذ أفغانستان المقام الأخير في الدول الفاشلة والفقيرة.

وهكذا فإن القوات الأمريكية تقوم يوميا بإجراء الأعمال الوحشية التي تخالف جميع القوانين الدولية والمواثيق العالمية فضلا عن الشريعة الإسلامية العراء وعادات الشعب الأفغاني، فهي تفتش بيوت المدنيين وتضربهم وتأخذهم بقوة السلاح إلى زنازين المسجون التي ينتها داخل أراضي أفغانستان مثل معتقل بگرام ومقتل قندهار.....

فمع هذه الاعترافات المتكررة والتصريحات المتعددة بهزيمة القوات الأجنبية وإحباط مخططاتها الماكرة وفشل سياساتها المفرضة، لماذا تتلصق مسألة إرسال تعزيزات إضافية،

وتقوية الإدارة الفاسدة؟ ليس من المستحسن أن تناقش في مثل هذه المونترات كيفية انسحاب القوات الأجنبية؟ وتعمير هذا البلد المنكوب وبناءه؟ وإعلاء الأمن والاستقرار إلى ربوعه؟ وإزالة العقبات والعراك التي تواجهها شعبه؟ فرغم وجود الصعوبات المتعددة والأزمات الكثيرة التي تواجهها الشعب الأفغاني لم نر أبدا بحث الموضوع حسب ما

لقد توه الجنرال ديفيد مكيرنان القائد العنم للقوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي "ناتو" في أفغانستان إن قوات أمريكا وقوات "ناتو" عجزت عن تحقيق تقدم في هذه المنطق الواسعة من أفغانستان، وأدلى به لوسائل الإعلام: (إن الاستراتيجية التي اعتمدها التحالف الدولي كفت غير فعالة، وتفتقر إلى الموارد اللازمة لانجاحها)

وقال الأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي "ناتو" هوب شيفر كما أورد موقع المختصر: إن الفضل في أفغانستان ليس خيارا مطروحا، لكنه رفض القبول بمبدأ انتهاء الخيار العسكري دون غيره من الخيارات الأخرى... مضيفا: علينا أن لا ننوهم أن الخيار العسكري هو الحل فقط).

وأوردت صحيفة الجارديان البريطانية مقالا ذكرت فيه: (إن استقرار أفغانستان لن يأتى بالقناتل وأن استراتيجية الرئيس الأمريكي باراك أوباما الأخيرة لم تحمل جدیدا) وأضافت الصحيفة: (إن إرسال المزيد من القوات وتعزيز القناتل لن يحقق الاستقرار في أفغانستان)

وأشارت الصحيفة إلى أن سياسة أوباما الخارجية لم تحمل



جدیدا، ونقلت عن مسؤول في حلف شمال الأطلسي "ناتو" قوله: (إنها ليست جديدة بل هي نفس الإستراتيجية المتبعة ولكن بمزيد من المواد).

وصرح استاذ العلاقات الدولية بجامعة لاهاي الأمريكية "راجان مينتون" إن محاولة إحكام التغيير في المجتمع الأفغاني لن تؤدي إلا إلى ردة فعل عنيفة، وإن قرار الرئيس

تقتضيه الظروف الراهنة والأوضاع المعقدة في أفغانستان بل ولم يشر إليها أحد.

ومن هذا المنطلق نستطيع أن نقول بأن انعقاد مثل هذه المؤتمرات ليس لحل أزمات شعب أفغانستان بل لإيجاد العقبت والعراك أكثر فأكثر، لأن المشاركين فيها يناقشون قضية ضئيلة من القوات الإضافية وإرسال الوسائل العسكرية المتطورة لاستخدامها ضد هذا الشعب المنكوب، والقضاء على علاقته الإسلامية الأصيلة ونشر الفوضى والمكرات أوساطه، فمناقشة هذه القضايا التافهة لا تزيد إلا تورطاً في المعضلة ولا تعود على الشعب الأفغاني إلا بتصعيد القصف البربري وزيادة قتل المدنيين الأبرياء، وتكثيف الفساد الإداري.

هذا وتذكر الإحصائيات الأخيرة بأن الفساد الإداري في حكومة كرزاي العملية يجري على المستوى الرفيع أي أن كبار المسؤولين في الإدارة العملية منغمسون في الفساد الإداري، والاختلاس، الرشاوى، وغصب الأراضي الحكومية... بالإضافة إلى ذلك أن تلك الإدارة لا تتمتع بأي شعبية في أفغانستان.



ومن جانب آخر أن تصعيد هجمات المجاهدين وزيادة عملياتهم المسلحة تسببت في ضعف القوات الأجنبية عن مقاومتهم، فليس في وسعها حالياً الدفاع عن نفسها فضلاً عن القيام بالهجوم عليهم، وكل ما تقوم به تلك القوات الخاصة هو قصف منازل المدنيين وتدمير قراهم وتخريب حقولهم.

فمع هذه الأوضاع الراهنة والحالات المتورطة تطالب أميركا الدول الأعضاء في حلف الشمال الأطلسي "الناتو" بإرسال

تعزيزات إضافية إلى أفغانستان، فهل تقصد أميركا من إرسال تعزيزات إضافية تصعيد الحرب لأجل تغيير المجتمع، وإبادة المجاهدين عن المناطق التي يسيطرون عليها، والقضاء نهائياً بهم؟.

يبدو أن هذه الخيالات لن تحقق مراميها وأن امليات الأميركيين وعملاتهم من تحقيق الانتصار متبوء بالفشل بإذن الله تعالى، وأن انعقاد مثل هذه المؤتمرات لا تمنح نظام كرزاي العميل الصيغة القانونية الشرعية، ولا تستطيع أن تحصيه من هجمات المجاهدين النجحة وعملياتهم الساخنة، وأن أمثال هذه المؤتمرات تتعد كل سنة بل وكل شهر ورغم ذلك لم تحرر أي إنجازات.

وبناء عليه فإن إمارة القذامتين الإسلامية تطالب أميركا والدول الأعضاء في حلف الشمال الأطلسي "الناتو" بسحب قواتها عن أفغانستان دون أي قيد أو شرط، وأن القضية لا تتحل بتواجد قواتها فيها، وأنها إن خرجت وتركزت الشعب الأفغاني لاختياره فإنه يستطيع بناء النظام وكيفية ممارسة إدارته، كما يستطيع إعادة الأمن إلى مختلف ربوع البلاد دون تحمل أي مشاق في تطبيقه، لأن الإمارة الإسلامية قدمت أروع الأمثلة في استنباب الأمن وتطبيق الشريعة الإسلامية القراء أثناء حكميتها للبلاد، فهي كذلك قادرة اليوم بتوفير الحماية لشعبها، وحفظ دينه وأصاليته والدفاع عن أعراضه وأمواله، وكان من المتحتم على المشاركين في المؤتمر بحث كيفية انسحاب القوات الأجنبية وبناء أفغانستان وإعادة عمرائها، وليس إرسال مزيد من القوات وتصعيد الحرب وسخوة المعارك، لأن الكل أدرك أن القوات الأجنبية لم تستطع خلال الثمان السنوات الماضية تحقيق أي انتصار ضد المجاهدين أو النمكن من الوصول إلى أهدافها، فهذه الفترة الطويلة والتي اندلعت فيها معارك دامية واشتباكات عنيفة أثبتت بأن الحرب ليست وسيلة لحل المنازعات وإنهاء الخصومات وتحقيق الأهداف، فلو كانت الحرب وسيلة لحل الأزمات لحلت قضية أفغانستان في السنة الأولى من الهجوم الأمريكي الوحشي على هذا البلد المنكوب، ولكن قلنا مراراً وتكراراً بأن الحل الوحيد متعلق بتمسحاب القوات الخاصة دون أي قيد وشرط ونست الحرب واستخدام القوة طريق لحل المنازعات وإنهاء المشاكل كما اشرت إليها انفاً والله أعلم

إذا أظلم الليل انقشع، وإذا ضاق الأمر اتسع

الكفاح الدائم الذي لا ينقطع، انه البذل المتواصل الذي يستنفذ النفس والعمل في سبيل الدفاع عن حوزة الإسلام وحرية أهله. نعم منذ ثمانية أعوام تواجه بلادنا الكوارث الجمة وهي أولا غزو القوة العظمى والتحالف لأراضيها حيث نشن هذه القوات حربا عامة همجية ضد شعبه وثانيا غف مطلق العنان تستبيحه حكومة عميلة مسنطة على البلاد وكفت نتائج هذه الأمور حتى الان عشرات الآلاف من الصحابيا المدنيين العزل والام ومصائب لا تحصى ولا تعد، قرى كاملة قصفت وتقصفت الى حد التدمير والمحو الكامل، أحيانا كإجراء انتقامي لعمنية قام بها المجاهدون وأحيانا من غير سبب على الإطلاق.

وقد واجه المجاهدون مع ما هم عليه من ضعف العدة وسوء التجهيز قوات الاحتلال وعصائهم ببسالة منقطعة النظير محاولين طردهم من بلادهم العزيزة وبالرغم من الضلائل لم يستطع العدو التأثير في روحهم المعنوية وبقيت معنويات

قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا وأنكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) (الأنفال: ٤٥-٤٦) لما كانت الحرب بلاء الإنسانيّة وفيها تسيل الدماء وتزهق النفوس وتواجه الشدائد والمكره فعلى المؤمن أن يدرب نفسه على الصبر في الشدائد والمحن. والصبر هو الإرادة القويّة والعزم الصادق والحزم المتين الذي لا تدبر الأمور الشاقة الا به. والصبر من أهم الاسباب التي اخذ بها أولياء الله من أتباع الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم جميعا متمسكين بدينهم معتمدين بحبل الله تعالى.

والدين صبروا بقوة الإيمان أحبهم الله في صراعهم ضد الكفار والمساكين كما يقول جل شانه (وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثيرا وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما اضطروا وما استكانوا والله يحب الصابرين) (آل عمران: ١٤٦)

والمؤمنون المجاهدون لا ينفذ صبرهم على طول المجاهدة وإن حاول الأعداء أن يقتلوا صبرهم بل يظنون اصبر من أعدائهم وأقوى منهم في تحمل المصائب والمشاق وقد أثنى الله تعالى على الصابرين في الباساء والضراء وجعلهم من الصديقين والمؤمنين فقال عز شانه: (والصابرين في البساء والضراء وحين اللأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون) (البقرة: ١٧٧)

ولذلك أرشد الله المؤمنين إلى طريق السلامة من شر الكفار وكيد الاشرار بالصبر والتقوى فقال عز من قائل: (وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط) (آل عمران: ١٢٠) فالجهاد في سبيل الله تعالى ليس مجرد اندفاع إلى القتال ولا حماسة في موقف الشدة ولا إقدام في المعركة فحسب ولكنه



المجاهدين عالية تسليما باتباع الأنبياء عليهم الصلاة وأتم التسليم.

فهذه ثمرة الثبات والصبر وإن الآلام التي يتحملها الشعب الأفغاني والتضحيات التي يقوم بها تؤكد شجاعته القدة

وعزيمه الراسخ وصبره الأكيد على الدفاع عن حريته وكرامته ودينه مهما بلغ الثمن.

إن القمع والإرهاب الذي تمارسه القوات العنصرية لم ولن يثني من إرادة وعزم شعبنا على مواصلة المقاومة والجهاد حتى تحقيق النصر النهائي بمشيئة الله.

وفيما يلي نذكر نبذة من العمليات العسكرية البربرية الوحشية

البشعة التي تصدع القلوب المما وحزنا والتي تقوم بها القوات الغزية بمساعدة عملائها الخونة لنسق المقاومة الباسنة ولكن المقاومة تشق طريقها إلى الأمام بنصر الله.

فعلى سبيل المثال هذه شهادة من مشاهدات الصحفي الأمريكي بنميلا الذي يقول:

تقع ولاية لوجار في منطقة تبعد نحو ساعة إلى الجنوب من كابول، تحيط بها الجبال الملتوية والوعرة؛ منظرها يني قاتم في الشتاء، وأخضر ينهض بالحياة في الصيف، حيث تنتشر حقول القمح والأشجار المثمرة والعسل الذي يبيعه الريفيون على قارعة الطريق.

والإقليم علاوة على ذلك، هو بوابة العبور من جنوب شرق أفغانستان إلى العاصمة، حيث يخترقه واحد من الطرق العريضة (ثقليلة) الموجودة في المنطقة.

وخلال الأشهر الثمانية عشر الأخيرة أنشأت قوات "طالبان" معازل لها في عدد من الأقاليم المجاورة، غير أن وجودها في لوجار كان خفيفاً ومرعب في الوقت نفسه.

ويقول المسؤولون إن معظم سكان الإقليم، رغم الإحباط الذي يشعرون به نتيجة انعدام الخدمات الحكومية أو ضغطها، لم يقرروا بعد أي جهة يوالون، ذلك أن لوجار من الناحية السياسية ما زالت ساحة مفتوحة للقتال.

في العشرين من فبراير الماضي، دخل الجنود الأميركيون البلدة النشطة في إقليم لوجار تحت جح الظلام، واثقين من هدفهم ومنججين بالأسلحة.

حاصروا منزلاً جدرانها من الطين، كسروا البوابة واقتحموا المبنى، ثم تعالت الأصوات المذعورة والمحتجة في الداخل.

ما حدث بعد ذلك على وجه التحديد هو مجهول، ولكن الثابت

أن عبارات ثورية أطلقت، وأن رجالاً في الداخل سقط ميتاً. وخلال العملية ألقى القبض على أربعة رجال آخرين؛ وبعد ذلك رحل الجنود تاركين النساء وهن يحاولن تهدئة روع الأطفال في وقت تناسلت فيه الإشاعات في الظلام.

بحلول الصباح، كان



المنات من الأشخاص الفاضلين قد قطعوا الطريق السريع المجاور، حيث قاموا بحرق الإطارات وتريد الشعارات المنددة بالولايات المتحدة مثل "الموت لأميركا!". وبحلول المساء، كان الملايين من مشاهدي التلفزيون الأفغان قد اقتنعوا بأن القوات الأجنبية قتلت رجلاً غير مسلح كان يحاول معرفة ما يحدث أمام باب داره.

يقول الأميركيون أنهم تعقبوا الرجلين لعدة أيام وأن أحدهما كان يحمل بندقية حين أطلقوا عليه النار فمن الناحية الإستراتيجية، كان الحادث كارثة حقيقية، حيث انتشرت الرواية التي تُجرم الأميركيين -التي تأثرت بحزن سكان البلدة وغضبهم، وضُخمت نتيجة التأثير المتزايد للتلفزيون الأفغاني المستقل- مثلما تنتشر النار في الهشيم، وبالأخص أنها حدثت في منطقة حيث أطلقت إدارة أوباما للتو جهوداً عسكرية مكثفة تركز على المناطق القريبة من العاصمة كابول، حيث يحاول المجاهدون اكتساب النفوذ.

وعلى الصعيد نفسه قال المتحدث العسكري أميركي إن القوات قتلت "خمسة من المتشددين" (المجاهدين) خلال عملية في

المنطقة وقال مسؤول في الشرطة الافغانية العميلة إن الذين قتلتهم القوات الاميركية ليسوا مجاهدين.

وقال الجنرال مصطفى محمدي قائد الشرطة في إقليم لوجار "أكد أن الذين قتلوا على ايدي القوات الاميركية كانوا مدنيين.. أربعة أشقاء ووالدهم".

مشيراً الى أن "الشرطة لا تملك دليلاً على تورطهم في أنشطة إرهابية أو قضايا إجرامية" وعد ما يكون لكل فعل



رده وكما يقولون اذا اشتد الحبل انقطع فهناك عمليات المجاهدين تزداد يوماً ضدّهم وارهقت الغزاة والصلاام ايضاً ارهاق.

وأما الغارة التي نفذها الاميركيون في باغي سلطان تسببت في انتكاسة مفاجئة بالنسبة لصورة القوات الاميركية وأن مقابلات مع السكان المحليين والمسؤولين الافغان والمسؤولين العسكريين الاميركيين بعد الغارة، تشير إلى أن المشكلة أكثر تعقيداً من مجرد مسألة من يسبق إلى نشر روايته أولاً؛ ذلك أن الحادث وقع وسط مشاعر عداوة وطنية متنامية تجاه القوات الاميركية و"النقو"، وشكاوى متزايدة من عمليات القصف والغارات الليلية التي ينفذها التحالف.

وبعد أسبوع على الغارة، ورغم أن المسؤولين الاميركيين كانوا قد التقوا مع اعيان البلدة وأفرجوا عن المعتقلين ماعدا واحداً، فإن المشاعر في باغي سلطان كانت مازال ملتصقة، وكان التبعي الذي تعرض للغارة ما يزال يعج بالمعزين". وهكذا يحكي أحد الغزاة جناباتهم وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين.

ولست هذه هي الغارة الاولى والاخيرة بل كثيراً ما تكون هذه الغارات على مدى أربع وعشرين ساعة على المحافظات والقرى والمديريات التي لم تخضع للحكم الاميركي.

وقد اخبرني من أتق به أنه شاهد جندي امريكي اطلق النار على كتاب الله في احد المساجد في ضواحي محافظة غزني قال محدثي: إن الامريكيون كانوا يتعاقبون بعض المطلوب لديهم حتى يدخلوا المسجد ولكن ما وجدوا بغيتهم من الذين كانوا يصندهم فأنطلقوا النار

في بيت الله وعلى كتاب الله العزيز وعندما رأوا الأهالي هذا المنظر المفجع تظاهروا خلافاً الامريكان ونددوا افعالهم البشعة انكراء ولكن اين الاذان الصاعية في دولة عميلة تأتي في المرتبة الخمسة في قائمة اكثر دول العالم فسداً، والتي تديرها حقة من الخونة الصلاء.

في غضون ذلك قتلت قوات اميركية إن ١٥ أفغان قتلوا في عملية عسكرية بشمال افغانستان امس، مضيفة انهم من المتشددين وليسوا مدنيين يصلون لدى حاكم منطقة، كما افاد مسؤولون بالشرطة الافغانية.

وقال مسؤول في الشرطة الافغانية العميلة بمنطقة إمام صاحب، حيث وقعت العملية إن القتلى كانوا مدنيين وإن اثنين منهم كتنا من حرسه والثلاثة الباقين من خدمه.

حق لقد عرف التاريخ الافغان بأنهم مقاتلون اشداء شيعتهم الثبت والصبر عند الشدائد ولذلك لم يخضعوا لأي غزاة لأن إرادتهم الصلبة وحبهم الشديد للحرية وتقائهم في سبيل الدين هو الضمان الاكيد لاحتصارهم النهائي بإذن الله تعالى الذي يقول (ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الابرار ثم لايجدون وليا ولا نصيراً، سمه الله التي فشلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً) الفتح ٢٢

صدق الله العظيم.

مجزرة في البلاد ونماذج من الفجائع الأمريكية في أفغانستان

١/ طفل صغير ضحية الإرهاب الأمريكي في ولاية خوست:

استمكت بقلمى لأكتب مقال هذا الشهر، والمقرر أن يكون استكمالاً للمقالات السابقة ولكنني وجدت أن لكل مقام مقالاً، ففكرت في مواضيع أخرى فلم أجد ما كنت أبحث، ولكن الشاشة كانت أمامي تنزف من دماء الجرحى وتكاد تنفث وتتخطم من دموع الأطفال الأفعى الأبرياء، والعريب من تلك التي رايت طفلاً على الشاشة وقد قتله الأمريكان بتهمة الإرهاب وهو ابن أربعة أيام فتح عينيه في صواحي ولاية خوست؛ فحاولت الصمت والإعتذار عن الكتابة، فوجدت أنه لا منقعة من تلك، فالحياة يجب ألا تتوقف، ثم طرات على ذهني أن أعود قلمي عن تعبير منظر الأطفال الموصفة التي قتلهم القصف الأمريكي وهجوم حبله حلف شمال الأطلسي ناتو الحلف الحاد المتتسي لحقوق الطفل الصغير والمرأة العجوزة والشيخ المسن بل واستطيع أن أصف الحلف بأنه غير مراعى لحقوق الإنسان أصلاً، هذا ولو يتخيل كل واحد منا طفله وقد أصابه الروع والذعر والخوف وقد بترت ساقيه أو تشوه وجهه من جراء القصف الغاشم، فماذا سيكون حالنا؟ وأطفال أفغانستان يومية يقتلون ويشردون ويعيشون حالة الفقر في العدا والكساء والتعليم والتربية ولما كان الأمر كذلك أحببت أن أشير إلى ما رايت من صورة لطفل أفغاني ولد في قرية (ألي داني) بمدينة جريز بولاية خوست وذلك في ليلة ١١ من شهر إبريل ٢٠٠٩ حيث هجمت القوات الأمريكية الوحشية منزل أحد المدنيين في ولاية خوست في ليلة مظلمة وقتلوا أربعة من أفراد المنزل ظلماً وعدواناً، وقد اطلقوا الجنود الأمريكان طلقات رصاصاتهم على طفل يتراوح عمره بين ثلاث وأربع ليال وقد تنزف من فمه وأنفه قطرات دم شبه مسينة، فبأي جرم جاز للأمريكان إزهاق هذا الروح الإنساني؟ ومن الذي اعطاهم تصريح القتل والدمار والشرب وترويع الأمنيين وتعميم الخوف بين الأبرياء؟ أليس هذه دلالة واضحة على قسوة الأمريكان ووحشيتهم. وقد قامت القوات الأمريكية بقتل امرأتين ورجلين

في نفس المنزل مما أدى إلى ذعر الناس وتضرع الاهالي حيث خرجوا إلى الشوارع وقاموا بالمظاهرات يرفعون شعارات "الموت لأمريكا" وتحبى المقاومة ونحن هل يكفي لنا أن نقوم بالمظاهرات ورفع الهتافات وسد الطرقات والمعايير أم يجب علينا بذل كافة الجهود والإمكانيات بما فيها النفوس والممتلكات والا فبما قد عمت يوم نأمر الاعداء ضد الأمة الإسلامية وعلى رأسها إمارة أفغانستان الإسلامية وإن قيم الأمريكان بمنى هذه الفجائع ليست المرة الأولى من نوعها بل لقد قاموا بإرتكاب (بشع) فصائح من ذلك في كل من ولاية قندهار، بكتيا، زابل، كابل، ميربل، سمنجان وكتر، نورستان وغزني ونوجر، وأرزجان.

ترين كوت:

قامت القوات الأمريكية في الساعة الحادي عشرة ظهراً بقصف



قرية مير اباد ملك (مير محمد خان) قرب مدينة ترين كوت بتاريخ ٧/٣/٢٠٠٩ مما أدى إلى قتل طفل صغير وامرأتين مدنيتين بالإضافة إلى إزهاق أرواح خمسة رجال آخرين في انقاص دكتتها طائرات أمريكية فردت الجثث تحت التراب... فأمريكا تواجه هرايم حقيقة وموقعة إن شاء الله بسبب مثل هذه الاعتداءات الجوية والإفتحامات الأرضية التي تنفذها قواتها لبالا على المنازل الآمنة في القرى مما تؤدي تلك الإفتحامات عادة إلى قتل واعتقالات مبنية على معلومات مغلوطة واحتجاز للنساء

وهلاك الاطفال مما يؤثر غصب الاهالي ويدورها بضع التحذيرات
الجمامة امام الخطط العسكرية المفرضة لأمريكا وحلفائها في
المطقة.

لوجر:

قامت القوات الامريكية بافتحام قرية بولاية لوجر وحاصرت
مجما من البيوت الطينية وسط صرخات احتجاج ساكنيها وذلك
بتاريخ ٤ ربيع الأول ١٤٣٠ هـ الموافق ١ مارس ٢٠٠٩ م
واضافت واشتغلن بوقت حول كيفية هذه العمليات حيث كتبت،
إن الجنود اطلقوا الرصاص وقتلوا رجلاً وغادروا المكان، فانتشر
الخبر مساء عبر شاشة التلفاز ليشهد الملايين أن قوات الاجنبية
قتلت رجلاً اعزل حاول الاستجابة لمن طرق بابه

واضافت الصحيفة أن الاهالي
بالقري الاغلبية يخشون قوات
الاحتلال أكثر من خشيتهم لقوات
شيوعية لانهم يقتلون الابريء
تماما واطاف جون بلجر لقلبا
عن نغوم تشو مسكي في كتابه
الحرية في المرة القادمة قل:
(إن أفغانستان التي بدأت فيها
اللعبة الكبيرة على حسب
تعبيرهم لم تبق بعد اليوم
"قصة" والخبر التالي كان خبرا
صغيرا في نشرة لهيئة الإذاعة
البرطانية "بي بي سي" ادعت

حين كانت هذه الكلمات تكتب: "كشفت القوات الامريكية
العسكرية من أن ستة اطفال متوا في غارة على مقاتلين مشتبهِ
بهم... وجاءت الأخبار عن الوفيات بعد وقت قصير من قيام
الولايات المتحدة بتقديم الاعتذار عن قتل تسعة اطفال في غارة
منفصلة في الولاية المجاورة... وعلى كل حال، تمسكت
القوات الأمريكية بهذا القول: (أن الاطفال الموتى كانوا هم
المؤمنين إلى حد ما بسبب وجودهم في موقع يستخدمه
المقاتلون) فهل هذا الدليل الذي قدمه الأمريكيين يقينه العقل
السليم والمنطق المعقول؟!

كابول:

وبتاريخ ٢٠ ابريل ٢٠٠٩ م ارسلت قوات أمريكا كلابهم المدربة
لنهب جسد طفل لا يتجاوز عمره عن ١٦ شهر إلى أن أصيب

جسده بجروح مختلفة وقال والده لموقع روهي بأنه كن ذاهبا
إلى ضحية بني حصار بكابول العاصمة عصر امس السبت لمنزل
أحد اصقائه برفقة زوجته وابنه المنهش الصغير، واطاف
الرجل لما سأله الطبيب في مستشفى أندرا غاندي بكابول، لماذا
هذه ؟ أجابه بقوله: "إننا كنا نمشي على الطريق في بني حصار
وكانت القوات الامريكية واقفة على الشبرع يفتشون الناس فلما
وصلنا إليها اقترب إلى زوجتي أحد الجنود وأخذ الطفل عنها ثم
أفاد إلى كلابهم المدربة فهشت الكلاب جسده واصابت به
اصابت بالغة ثم تحركت سيارتهم ولم يكن في مقدورنا أن نفعل
شيء سوى أنما جسا إلى هذه المستشفى وتمكنا من إدخال طفلنا
إلى غرفة الطوارئ، ويقول الطبيب بشرط عدم نشر اسمه أنه بعد

عدة دقائق من القيام بالعلاج لهذا
الطفل جاء المسئولون في
الحكومة وأخذوا الطفل معهم
وهددوني ألا يخبر بهذا المشهد
أحد

فهذا هي ديموقراطية بوش
وأوباما يمتنون علينا بها في بلننا
العزير ووطننا الحبيب.

هيلمند وزيبون:

وبتاريخ ١٣/٤/٢٠٠٧ لقي
عشرات المدنيين مصرعهم في
قصف جوي لقوات حلف شمال
الاطلسي "الناتو" على ولاية

هيلمند جنوب أفغانستان وقال غلاب شاه المتحدث باسم حاكم
ولاية زابل "أن عشرات المدنيين سقطوا ما بين قتل وجريح
واضاف غلاب شاه أن العارة وقعت بعد أن نصب مجاهدوا
طالبان كمينا للقوات الأجنبية في منطقة شنجوي الواقعة على
الطريق الرئيسي بين العاصمة كابول وقندهار جنوب البلاد"

شندوز وكابيس:

وبتاريخ ٢٢/٣/٢٠٠٩ هاجمت قوات حلف اطلسمي على منزل
عبد النمان في منطقة (امام صاحب مما اسفرت عن مقتل ثمانية
اشخاص من ساكني المنزل نفسه وذلك على حسب تصريح
مجيب الرحمن اتجار عبر www.benawa.com وقال عبد
النمان إن منزله تعرض للقصف أثناء الهجوم الوحشي الأمريكي
مما أسفر عن مقتل أربعة اشخاص.



واحتجزوا ثلاثة من أقربائنا الآخرين أيضا وكان الأخ المقتول تلميذا في المدرسة الابتدائية وقد تزوج قبل اسبوع ايضا، وكذلك قامت القوات الامريكية بقتل ثلاثة من اهالي قرية نيمرو بمدينة اسمار أيضا.

ولاية بادعيس:

قامت القوات الامريكية بالقصف العشوائي على مديرية بالا مرغاب بولاية بادعيس مما ادى إلى مقتل عشرين من المدنيين واعتقال مائة وأربعين شخصا إضافة إلى جرح كثير من الاطفال والنساء والشيوخ، والغريب من ذلك أنهم اعتقلوا الحاج معلم غمشه جول وبين الحاج اختر جان ولكن انتهوا على ابن اختر جان بالصرب ركلا ورقسا بالأرجل وصربوه بأفواه البنادق وسكبنها إلى أن قتله حالة الاستطاق، ونائب الوالي في المظم العميل عبدالقي بويد هذا الواقع الذي وقع بتاريخ ٢٩/١١/٢٠٠٨ والذي نشره الموقع (تول افغان) بتاريخ المذكور.

استيجه:

اهي العزيز! هذه بعض التماذج من ظلم الامريكين وبطشهم الارهابي في ارتكاب مجازر بشرية في جميع ربوع البلاد بدءا من ٢٠٠١م إلى يومنا هذا وتو قمتا بإحصائية جميع الفجائع الامريكية في كل الولايات ليلعت المجلدات؛ لأن القصف العشوائي والهجوم اللا مهلي جرد على مدار ٢٤ ساعة، والطو على المرصد لقتل ابناء شعبنا المعلم المظلوم وتدمير ممتلكاته؛ حيث دمروا القرى والبيوت السكنية وشوه علينا الدين والفكر والثقافة؛ فغزوا بكل ما يملكون من سلاح وعناد تحقير لاهدافهم الماكدة من السيطرة على بلادنا وبلاد الامة الإسلامية باكملها، وبسط نفوذ الكنائس الغربية، واقتلاع الدين من الجذر، فاصولا إلى هذا العرض المشوم انتهوا علينا وقصفوننا ويهجموننا ويقتلوننا حتى الطفل الصغير مولود أربعة ايام لم ينج منهم، وكلته تكرب في كبرى معازل الإرهابيين في ولاية خوست بأفغانستان، ولذا إزاء هذا الواقع يجب علينا كمسلمين ومظلومين أن تدافع عن دينا ووطننا وعرضا واموالنا وممتلكاتنا وعقبائنا الغراء بكل ما في وسعنا من سلاح وعناد وتربية وتعليم وإن تكثف جهودنا بالمقاومة الشرسة ضد اعداء الله ورسوله وأعداء الامة الإسلامية باكملها، وذلك بالجهد المقدس على المنهج والاسلوب الذي رسمه وبهيه لد رسولك ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم قولا وعلا وميرة وسلوك.

وصرح عبد الرحمن اختاش قائد الشرطة في النظام العميل بالقلم قدوز: (إن مئات الاشخاص تجمعوا في المقاطعة للاحتجاج على الغارة) فامريكا لا تعرف العدو والصديق فكل من لم يوافق طبيعتها مباشرة تكفي عليها بالموت، وعلى مثل هذا قام الامريكان بقتل وضرب الشرطة من الافغان في مقاطعة كاهيسا وذلك بتاريخ ٩/٣/٢٠٠٩ مما أدى إلى قتل رجلين من عاملين شرطة النظام العميل في كاهيسا.

كونر:

وبتاريخ ١٢/٤/٢٠٠٩ قامت القوات الامريكية بقصفها العشوائي على قرية سانجار بمدينة و تابور بولاية كونر قبيل صلاة الفجر مما أسفرت عن مقتل ستة من المدنيين وجرح ١٦ منهم معظمهم اطفال ونساء وشيوخ وكان من بين المقتولين



الطفل رحيم الله واخوه الآخر الصغير، هذا وقد وقعت غارة جوية على هذه القرية قبل سنة أيضا حيث تسببت الغارة الجوية في مقتل أكثر من ١٦ شيخ بين شيخ وطفل وامرأة وكان من أشهر من استشهد جراء القصف الوحشي على القرية المذكورة هو المولوي محمد عبدالله الذي له دور ميمون في المقاومة ضد الصليبيين وبجانبه الاخ صداقت الله والذي له دور ملموس أيضا تقدمهم الله تعالى برحمته وجعل الجنة مثواهم.

وكذلك قامت القوات الامريكية بالهجوم على قرية "دري دم" بمدينة مرورة بولاية كونر مما أدى إلى قتل شاب في بيته امام أقربائه ويقول عزيز الرحمن ص الحلفت ما يلي: "إن الامريكين هاجم المنزل اولا وقد حاصروا القرية قبل تلك بساعات ثم دخلوا إلى منازلنا بقوة وقتلوا أحد أقربائنا

حداً (ناتو) في مخالب صقور هندوكش

المشقة ضد محتل عالمي آخر (الناتو) لإزاحته نهائياً عن وجه الأرض.

وتشير الإشارات إلى ظهور ملحمة نجم مجاهدي أفغانستان وبروز حظ الأمة الإسلامية في الفلق السماء ضد معدي بروكسل ومتجاوزيها، وشاهد حالياً أن صقور قم هندوكش تقطع بمخالبها جثث غريبان (الناتو) مما أدت إلى إشباع الطيور بنجومها النجسة.

وهذه الأخبار ليست إدعاءات كاذبة بل هي حقائق ثابتة اعترف بها قادة ناتو العسكريين والمحللين السياسيين بل وتحبروا منها، وها هم الآن يريدون ليل نهر رشاء أحزانهم على الجسم المغلول وتسيل أنهار الدموع من مجسمة الناتو.

ولأثبت مدعائهم نورد تصريحات أحد البارزين في حلف شمال الأطلسي "ناتو" والتي أدلى بها في الأونة الأخيرة لصحيفة (ديلي تلجراف) البريطانية، وقد أوردت الصحيفة المذكورة تحليلاً عن القائد الكبير للقوات البريطانية وقالت: (إن حلف شمال الأطلسي "ناتو" حلف فاشل وإدارة منهارة)

وتضيف صحيفة (ديلي تلجراف) إن قائد القوات البريطانية انتقد حلف الشمال الأطلسي "ناتو" وصرح بأن قوات حلف الشمال الأطلسي "ناتو" تواجه مخاطر معقدة وتهديدات بالغة في أفغانستان، وصرحت الصحيفة بأن القائد المذكور اعتبر الحلف منهزماً، ونوه بأن حلف "ناتو" أصبح ضحية الاختلافات الداخلية، وبسببها تناحرت آراء منسوبيه نحو قضية أفغانستان، والصحيفة المذكورة اعتبرت الذكرى الستين لتأسيس الحلف ذكرى الانهيار والاندحار.

نعم! إن حلف شمال الأطلسي "ناتو" أسس قبل ستين عاماً كجدار حديدي متين مقابل حلف وارسو، لأن جذر إمبراطورية حلف وارسو وقتذاك قد بلغت آخر مواقع آسيا وأوروبا وأوقع

لقد آن لحظت سقوط إمبراطورية حلف الشمال الأطلسي "الناتو" الغربية المستبدة إثر هوية الإمبراطورية العجوسية والقيصرية، كما هبطت نجم حظها على الأرض بعد انهيار تلك الإمبراطوريات، وقد تمكن المجاهدون الأبطال في قمم جبال هندوكش في أفغانستان من هزيمتها وكسر شوكتها في الميدان العسكري والأمني.

كان يريد حلف شمال الأطلسي "ناتو" عقب سقوط حلف (وارسو) تثبيت سطوته على الدول التي تخلصت من سيطرة (وارسو) ولكن من سوء حظه أنه ربط نفسه في مصيدة الدولة التي تستحيل النجاة منها، كما أن حبله المتعددة ولسانه المتنوعة لا تستطيع حله عن هذه المكبلات، وعلى خلاف توقعات المحللين السياسيين والعسكريين نسمع اليوم أزيز "الناتو" وتاجيجه، ومع ذلك لم يستطع أي مختبر طبي تشخيص جراثيم جسمه في عصرنا العلمي المتطور ودورب الصناعي المتقدم وعجزت كافة الوسائل الطبية عن علاجه ومدوائه، وقد أن زوال إمبراطوريته ووقوف سفينته التي هدنت حياة العالم على جرف شاطي البحر.

وأثر الحرب العالمية الثانية تناقص حلف وارسو و ناتو فيما بينهما على غرار الإمبراطوريات الماضية النظامية المنهارة للسيطرة على دول العالم وضمها وعلى الخصوص العالم الإسلامي، وتمكنا من ابتلاع أمم عديدة ونهب حقوقها واخذ خيراتها ونالها الطبيعية من النفط والغاز والاحجار الكريمة... وقد وصل زرع بذور غصبتها واحتلالها إلى قفقاز وقمم جبال هندوكش المشقة، ولكن بعون الله تعالى ونصرته استطاع أبطال هندوكش تعزيق جوف وارسو برماهم الحداة واخرجوا منه ما ابتلعه من أراضي بخارى وسمرقند وقفقاز. والان اخرجوا الرماح الممسلمة والسهام

العالم في ذعر وحيرة، ولكن اليوم وبعد مضي هذه الفترة اضمحل قوته وزال هيمنته واصبح بقاءه متعلق بمجاهدي قم جبال هندوكش الشاهقة.

وأما الآن وبعد مرور ثمان سنوات من الظلم البربري فبن حلف "ناتو" بعد آخر أيام حياته وليس في وسعه بعد هذه الوقائع المريعة الاستيلاء على المجاهدين الأفغان وبسط نفوذه العسكري في مناطق قم جبال هندوكش.

ومن ناحية أخرى أن حلف "ناتو" في أوضاعه الراهنة التي تواجهه لا يرغب إراقة دماء جنوده المحبوبين في جبال هندوكش وشمشاد وسبين غر وسور غر... ولا يحب البقاء فيها؛ لذا فإن دعوة أوباما والحاجة عليها في مؤتمر الناتو بمدينة ستراسبورغ الواقعة على الحدود الفرنسية الألمانية لدول الأعضاء في الحلف لإرسال قوات إضافية إلى أفغانستان قابلت من قبل معظم أعضاء الناتو ب (فتور شديد) ولم يستجب لأوباما خلال المؤتمر سوى إرسال (٥٠٠) جندي، وأن (٣٠٠) منهم سترسل لفترة مؤقتة ومحدودة.

وعلى صعيد آخر إن أعضاء حلف "ناتو" يصرحون بأن الحرب في أفغانستان تتعلق بأمريكا لوحدها، ولكن أمريكا تحاول استخدام سياسة خداعة وتسعى لإلقاء عبء الحرب على القوات الأوروبية، ويسبب استخدام هذه الاستراتيجية المضعدة واجه الحلف هزيمة شرسية مقابل مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية و يتضائل اعتباره العظمي بمرور كل يوم.

ويرى المحللون بأن من دوافع انهزام حلف "ناتو" فقدان التنسيق فيما بين جنوده، فكل دولة تنظر إلى الأخرى بعين الشك وتبحث عن منافعها الشخصية وكل واحدة تتهم الأخرى بالاختلاس والمسرقة، بالإضافة إلى انتشار سلوك التبعيض أو ساط جنوده .

فعلى سبيل المثال إن الراتب الشهري للجندي التركي يبلغ "٧٠٠" دولار فقط وأما رواتب جنود الأمريكين الشهري فما بين ٥٠٠ إلى ١٢٠٠ دولار، ومصاريف وجبات الطعام للجندي الأمريكي تبلغ ١٢٠ دولاراً يومياً، وأما مصاريف وجبات الطعام لجنود الدول الفقيرة فتساوي صفراً مقابل الجنود الأمريكيين، بل إنهم محرومون حتى عن استعمال الماء الصافي ويستخدمون المطول لشربه، كما أن الأمريكين

يودون استغلال ذخائر أفغانستان الطبيعية لانفسهم والسيطرة عليها كاملاً، ودول حلف شمال الأطلسي "ناتو" تعتبر هذه الاعمال خيانة عظمى وتسعى لمشاركتها معها في أخذ الخيرات والاستيلاء على الذخائر الطبيعية.

وهناك بواعت أخرى أدت في وقوع النزاعات بين اميركا ودول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي "ناتو" وتسببت هذه النزاعات في اضطراب وتدهور مستقبل "الناتو" وقد سمع الجميع عبر الاعلام بأن رئيس وزراء الدنماركي (اندرس راس مومن) عين أميناً عاماً لحلف شمال الأطلسي "ناتو" بقوة اميركا على الرغم من مخالفة تركباً لهذا القرار واعتباره شخصية متنازعة فيه، كما عُرف في العالم الإسلامي برجل متعصب وغير مرغوب فيه، لأن دولة دنمارك اثناء حكم (اندرس راس مومن) قلمت بتشر الرسوم والكريكاتورات المسيبة للرسول صلى الله عليه وسلم، وتضجر منها المسلمون في العالم كله وقاموا بالمظاهرات الفاصصة ضد هذه الاعمال الشيطانية وراحت صحتها في أفغانستان لوحدها أكثر من ١٢ شخصاً، ورغم هذه الضوضاء الشديدة والحالات المنفجرة لم يعتذر عن الاستخفاف بالاديين ولم يقم بمحاكمة محوري الجرائد التي نشرت تلك الرسوم ومعاقبتهم، ولا زالت فكرة الثأر والانتقام مستقرة في أذهان المسلمين في العالم بأكمله، ومن غير شك أن تعيينه في منصب الأمانة العامة لحلف شمال الأطلسي "ناتو" سيعرقل وظيفة ناتو في أفغانستان وسيواجه أزمات شتى في مواصلة مهمته، وليس من المستبعد أن تقوم الشعوب الإسلامية الأخرى ضد حلف "ناتو" لأخذ ثأر نبيلها والغيرة على حفظ احترامه وقداسته شخصيته.

نعم!! إن صفور هندوكش تطير في أرض الجهاد والفداية و تقوم باصطياد حذا ناتو، ويشاهد العالم أن صفور هندوكش قد امسكت حذاً ناتو في مخالبها، وستظهر عن قريب بأن تلك الصفور سوف تقوم اما بقطع حذا ناتو او بطردها عن واحتها، ومعلوم لدى الجميع بأن أبطال هندوكش أخرجوا رماحهم ويستهدفون بمعويبتهم العالية إخوانهم في صدور المعتدين المحتلين لينتقموا بذلك ثأر شهدائهم البارزين وجراحات امتهم المنكوبة



افغانستان في الصحافة العالمية

كرزاي يعلن إلغاء عرضه العسكري السنوي

كابول: ألغى كرزاي أكبر العروض العسكرية التي تقيّمها والذي كان من المقرر إجراؤه غدا الثلاثاء لأسباب أمنية، حسب ما صرح مسؤول، بعد أن شهد عرض العام الماضي محاولة لاغتياله.

وصرح الجنرال محمد ظاهر عظيمي المتحدث باسم وزارة الدفاع أن العرض الذي يشترك فيه جنود وتعرض خلاله المعدات الحربية للجيش الناشئ التي بموجب مرسوم رئاسي.

وأضاف أنه بدلا من العرض الذي يقام بمناسبة سقوط النظام الشيوعي في كابول عام ١٩٩٢، سيقام احتفال صغير يحضره عدد من الشخصيات الأفغانية والدولية بون الكشف عن موقع الحقل.

وقال مصدر آخر طلب عدم الكشف عن هويته أن الحفل سيقام في المجمع الرئاسي المتمدد الحراسة لأسباب أمنية. وأمر كرزاي الأسبوع الماضي بتخصيص الأموال التي كانت ستفق على العرض لعشرات العائلات التي تضررت من الزلزال الذي أدى إلى مقتل ٢٢ شخصا في شرق وشمال أفغانستان قبل عشرة أيام.

وتخلل العرض العسكري الذي جرى العنم الماضي هجوم من قبل مسلحين كانوا مختبئين في قنق واستخدموا القنابل اليدوية والأسلحة الرشاشة.

ولم يصيب كرزاي أو أي من الشخصيات التي كانت تحضر العرض من وزراء وسفراء وقادة لقوات حلف الأطلسي التي تساعد أفغانستان في ملاحقة متهمي طالبان. إلا أن ثلاثة أشخاص قتلوا وأصيب عشرة آخرون.

الشعب الألماني يعبر باستطلاعات الرأي على ضرورة خروج قوات بلادهم من أفغانستان

أشار استطلاع أجري مؤخرا في ألمانيا أن ٥٨ بالمئة من الشعب الألماني يؤكد على ضرورة خروج قوات بلادهم من أفغانستان.

وشمل الاستطلاع الذي أجراه مركز "فورسا" الألماني في مارس/ آذار الماضي أكثر من ١٦٠٠ شخص ونشرت نتائجه ١٦ أبريل/ نيسان ٢٠٠٩.

وأشارت لنتائج الاستطلاع أن ٥٨ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع أكدوا على ضرورة خروج القوات الألمانية المشاركة في قوات حلف الأطلسي بأفغانستان، في المقابل عبر ٣٦ المئة منهم عن معارضتهم لخروج قوات بلادهم من أفغانستان.

موقع العالم الإخباري - ٢٠٠٩/٠٤/٢٢



لماذا يصمم أوباما على الحرب في أفغانستان؟

بينما يورع الرئيس الأميركي أوباما رسائل السلام والأطمئنان والحوار والنفاهم مع كافة الجبهات من العراق لإيران لغنرولا وكوبا والمسلمين عن طريق تركيا، تجده منذ وصوله للحكم وحتى أثناء حملته الانتخابية وهو مصمم على الحرب في أفغانستان. رغم تصريحات بعض مسؤولي إدارته بإمكانية فتح حوار مع المعتقلين من طالبان، ويعتبر أوباما الحرب في أفغانستان هي الحرب الحقيقية ضد الإرهاب.

الحالة في أفغانستان لا تطمئن، وطالبان تتقدم وتسيطر على أجزاء ومدن كثيرة وتهدد العاصمة كابول وتنفذ فيها عمليات هجومية شرسة ضد منشآت حكومية، والأمن شبه منعدم، والأفغان يخشون على حياتهم ليل نهار، وأكثر من ستين ألف جندي من الناتو لا يستطيعون قهر طالبان وتقع بينهم خسائر كثيرة بين قتلى تجاوز عددهم الألف وجرحى يقدرها بألف، بينما ترفض معظم الدول أعضاء الحلف المشاركة في القتال.

في أول زيارة خارجية للرئيس أوباما في كندا كان الهدف هو اقناع الحكومة الكندية بعدم سحب قواتها من أفغانستان، ولكن رئيس الحكومة الكندي ستيفن هاربر في المؤتمر الصحافي مع أوباما أكد أن قرار سحب القوات لا رجعة فيه، وقال هاربر إن الأمن في أفغانستان يجب أن يكون مهمة الأفغان أنفسهم، وهو ما أكدته الحلفاء الأوروبيون في مؤتمر ميونيخ للأمن الدولي في فبراير الماضي، حيث اعتنوا برفضهم لإرسال جنود للقتال في أفغانستان، وهكذا بعد أن كان العراق هو مشكلة حلف الناتو أصبحت أفغانستان نقطة الخلاف الرئيسية داخل الحلف.

في اجتماع لجنة الأمن في حلف الناتو في بروكسل تمت مناقشة الخطة الإستراتيجية الأميركية في أفغانستان، وعرض الخطة المسؤول الأميركي عن ملف أفغانستان وباكستان ريتشارد هولبروك، وتضمنت الخطة مسائل اجتماعية مثل تطوير الزراعة والصحة والتعليم في أفغانستان، وقال هولبروك إن واشنطن تنوي إرسال خبراء مختصين بمساعدة الشعب الأفغاني على زراعة محاصيل أخرى بخلاف الأفيون والمخدرات، وخبراء في الصحة والتعليم.

ولكن على ما يبدو أن أعضاء الحلف لم يفتنعوا بالخطة الأميركية واعتبروها غير واقعية، إذ كيف يمكن اقناع الأفغان بترك زراعة المخدرات التي تجلب لهم أرباحاً بالملايين من الدولارات وتعليمهم زراعات أخرى مجهدة وشاقة لا تدر لهم أي ربح، وما فائدة المدارس والمستشفيات في هذا الاضطراب الأمني، ومن أين للأفغان بالآلاف من الأطباء والمدرسين.

في واشنطن يعلمون جيداً بأنه من دون حلفاء جدد سيكون الفشل حتمياً في أفغانستان، هذا بخلاف مشكلة توصيل الإمدادات والمعدات للقوات داخل أفغانستان، والتي لا تزال قائمة من دون حل، حيث رفضت تركمنستان ورئيسها بردي محمدوف السماح بعبور أية معدات عسكرية لأفغانستان عبر أراضيها، ووافقوا فقط على المساعدات الإنسانية، وكان هذا نفس موقف طاجيكستان وأوزبكستان، كذلك روسيا لم توافق على ترانزيت للمعدات العسكرية لقوات الحلف في أفغانستان عبر أراضيها.

المهمة الأميركية في أفغانستان معقدة للغاية وتواجه عقبات كثيرة، ورغم هذا يصمم أوباما على الاستمرار فيها، والجميع يطرح حل الحوار مع طالبان، وطالبان توافق على الحوار بعد خروج جميع القوات الأجنبية من أفغانستان، بل تتعهد طالبان بأنها ستوقف القتال تماماً في حالة معاداة القوات الأجنبية للأراضي الأفغانية.

رغم هذا يصمم أوباما على مواصلة القتال في أفغانستان، وربما لا يدري أوباما ماذا ينتظر القوات الأميركية هناك، فهناك حوله في واشنطن من صفور الحرب من يتبعونه بأن الحرب على الإرهاب في أفغانستان حتمية ولا مفر منها، لكنهم لا يقدمون له أية صمات على النصر في هذه الحرب ولا عدم وقوع القوات الأميركية في مستنقع جديد بعد العراق.

كاتب روسي

موقع جريدة البيان، 2009-04-19

العاصمة الأفغانية كابول على وشك السقوط بأيدي طالبان

واشنطن-العرب أونلاين-وكالات: قال قيادي عسكري كبير في حركة طالبان في أفغانستان لشبكة "سي إن إن" الإخبارية الأميركية إن مقاتلي الحركة باتوا على تخوم العاصمة كابول وهم على استعداد لمهاجمتها أو ضرب أي موقع فيها. وأكدت الشرطة الأفغانية صحة هذا الكلام وقال الضابط محمد دود امين، المسؤول عن الأمن في منطقة بكابول تضم القصر الجمهوري والعديد من الوزارات "نعمل على وضع استراتيجية أمنية جديدة للعاصمة، وإذا لم نتجزها بشكل صحيح، فإن طالبان قد تهاجمنا في أي لحظة".



وقال خبراء، إن ما يؤكد صحة تهديدات القيادي في طالبان، قيام ثمانية من عناصر الحركة مؤخراً بافتحام ثلاثة ابنية حكومية وسط العاصمة، وتمكنت الشرطة من قتلهم قبل تفجير أنفسهم في موجبات أدت إلى مقتل ٢٠ شخصاً وجرح العشرات.

وقد شكل الهجوم أول عملية تستهدف بشكل مباشر المؤسسات الحكومية التابعة لسلطة الرئيس حامد قرضاي، وموشراً أكيداً على أن العاصمة الأفغانية باتت جزيرة معزولة وسط محيط تنشط فيه طالبان بكل حرية.

يذكر أن الإدارة الأميركية تدرس عدة خيارات للتعامل مع الوضع في أفغانستان، بينها زيادة عدد القوات المنتشرة هناك وإرسال ١٧ ألف جندي إضافي إلى أفغانستان، إلى جانب ما كشف عنه الرئيس باراك أوباما مؤخراً، من أن ادارته قد تحاور المعتدلين في حركة طالبان.

وكان المسؤول الاممي الاخضر الابراهيمي قال في وقت سابق إن كل شيء ينهار في أفغانستان. واصاف في مقابلة مع مجلة ذي نيش "نحن ندفع اليوم ثمن اخطاء ارتكبتها منذ اليوم الاول".

ورأى الابراهيمي ان المؤتمر المقبل حول أفغانستان المقرر عقده في ٢١ آذار/مارس في لاهاي بدعوة من وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون "يأتي بعد ست سنوات طويلة ذهبت سدى".

واضاف انه كان دعا لعقد مؤتمر ثان حول أفغانستان على غرار مؤتمر بون منذ ٢٠٠٣ لكن "لم يصغ لي احد" لان اهتمام الرئيس الاميركي يومها جورج بوش كان منصبا على العراق.

وتابع الابراهيمي ان القاعدة التي يتمتع بها الرئيس الافغاني حميد كرزاي ضيقة للغاية والمجتمع الدولي لم تكن له خلال السنوات الفائتة أي استراتيجية مشتركة باستثناء شن "حرب ضد الارهاب" معالمها غير واضحة.

وتابع ان حركة طالبان لم تستسلم يوما وان مقاتليها لجأوا الى المناطق الريفية أو التناحية أو الى باكستان.

وقال الابراهيمي ان حركة طالبان "لا تلقى تاييداً واسعاً في أفغانستان لكني أخشى الا يكون وضع الحكومة الحالية الفصل مما كان عليه وضع المجاهدين بعد انسحاب الاتحاد السوفياتي".

ويشير الابراهيمي بذلك الى المقاتلين الذين نجحوا في نحر القوات السوفياتية عن أفغانستان ولكنهم انشققوا بعدها في انقساماتهم الداخلية التي أدت الى تولي حركة طالبان الحكم في ١٩٩٦.

بريطانيا لن تستطيع إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان

لندن: أكد قادة الجيش البريطاني بأن المملكة المتحدة لا تقوى على إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان بسبب ارتفاع تكاليف التعامل مع الركود الاقتصادي الذي تعانيه حالياً.



وكشفت صحيفة ديلي تليغراف الصادرة اليوم الجمعة أن وزارة الخزانة (المالية) تعوق خطط وزارة الدفاع لمجاعة زيادة عدد القوات الأميركية في أفغانستان بإرسال آلاف الجنود البريطانيين إلى هناك لأسباب مالية، بعد إعلان وزير الخزانة المستير دارلينغ أن حكومته تتجه لاقتراض ٧٠٠ مليار جنيه إسترليني خلال السنوات المقبلة بسبب انخفاض عوائده من الضرائب.

وأوضحت أن وزارة الخزانة جادلت خلال نقاشات حكومية مصرية حول أفغانستان بين الوصع المسمم للتحويل العام يعني أن الحكومة البريطانية وبكل بساطة لا تستطيع تخصيص أموال لتغطية تكاليف زيادة مساهمتها العسكرية على المدى الطويل في هذا البلد.

وينتشر حالياً نحو ٨١٠٠ جندي بريطاني في أفغانستان، معظمهم في إقليم هلمند، وهي ثاني أكبر مساهمة عسكرية بعد الولايات المتحدة التي سيصل عدد جنودها هناك هذا العام إلى أكثر من ١٠ ألف جندي.

وكان رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون صادقاً خبيراً على خطط لنشر قوات بريطانية إضافية، قوامها بعض مئات لفترة محدودة، من أجل توفير الأمن في أفغانستان خلال فترة انتخابات الرئاسة المقررة صيف العام الحالي.

وأضافت الصحيفة أن وزارة الخزانة غطت تكاليف عمليات القوات البريطانية في العراق وأفغانستان من احتياطياتها المالية بدلاً من ميراثية وزارة الدفاع لعدم توفر الأموال المطلوبة، وكلفتها العمليات في أفغانستان ٢.٦ مليار جنيه إسترليني هذا العام بالمقارنة مع ١.٥ مليار جنيه إسترليني في العام الماضي، والعمليات في العراق ٢ مليار جنيه إسترليني بالمقارنة مع ١.٥ مليار جنيه إسترليني في العام الماضي.

أكثر من ٤ في المئة من جنود القوات البريطانية يعانون مشاكل نفسية

روبرز: ذكرت صحيفة «صندي تايمز»، أمس، أن أكثر من ٢٣٠ جندياً بريطانياً، أي ما يعادل ٤ في المئة من القوات البريطانية، يعانون من اضطرابات عقلية جراء القتال ضد حركة «طالبان» في أفغانستان.



وأشارت إلى أن «الأرقام التي أثبتت بنشرها وزارة الدفاع البريطانية تدعم تأكيد المنظمات الخيرية التي تعني بصحة الجنود بأن عدد الجنود الذين يعانون من أمراض عقلية جراء العمليات القتالية في العراق وأفغانستان هو أسوأ بكثير من الأزمات السابقة». ونقلت عن الرئيس التنفيذي للمنظمة الخيرية «كوميست ستريس»، توبي البيوت، أن «أرقام الجنود المصابين بأمراض عقلية أخذت في التصاعد، والأرقام الأخيرة التي تغطي الفترة من مارس إلى أكتوبر العام ٢٠٠٧ أظهرت أن ٢٣٤ جندياً من أصل ٥٧٠٠ جندي كانوا ينتشرون في أفغانستان وقتها يعانون من مشاكل نفسية حين عادوا إلى المملكة المتحدة».

صاحب البيت دائما أقوى من اللص المتهجم

عزيز النفس مصون الكرامة وليس الأخذ بالاسباب يتنافى مع الاعتماد على الله والاستعانة به فخطى الانسان ان يسعى للأخذ بالاسباب مع اعتماده الأساسي على الله عز وجل .

ولذلك نجد آثار هذه القوة بارزة في معركة الحق والباطل حينما تقتل الفئة القليلة مع الفئة الكثيرة في الحد والحدة قال تعالى: (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) وعند ذلك تصدر تصريحات الاعداء والتي تبشر بانتصار المؤمنين و بالهزيمة النكراء لاعداء الله فخطى سبيل المثال يحذر قائد القوات الاميركية والدولية في افغانستان اخيرا من أن القوات الدولية "لا تحقق انتصرا" في معركتها



ضد "حركة طالبان الإسلامية" جنوب افغانستان.

وفي حين ألمح وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير إلى أنه لا يستبعد وصول "طالبان" إلى الحكم بمناسبة الانتخابات الرئاسية المقررة في أفغانستان في ٢٠ أغسطس القادم وذلك في مقابلة نشرتها صحيفة "الو لوفغارو" من جهته، قال

عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف، وفي كل خير ... الحديث يقول الشيخ الصابوني في شرح هذا الحديث النبوي الشريف إن فيه دعوة إلى القوة وإلى الأخذ بأسباب النصر، فالإسلام دين القوة ودين العزة والكرامة لا يرضى - بحال من الأحوال - أن يكون أتباعه في ضعف وهوان أودلة واستكفة لأن المؤمن عزيز والله العزة وأرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون فلا يجتمع إيمان وهوان كما لا يجتمع النور مع الظلام كيف لا... والمؤمن يعلم أن له احدي الحسين إما النصر والسعادة وإما الفوز بالشهادة وشعره الذي يردده قول الشاعر:

عش عزيزا أو مت وأنت كريم

بين طعن القتا وخلف البيود

ولهذا فقد دعا الإسلام إلى القوة في كثير من آيات الفكر الحكيم (واعذوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) وضرب رسول الانسانية محمد صلى الله عليه وسلم أروع الامثلة في الشجاعة والقوة حين قرأتمس يوم حنين ولم يبق معه الا نفر يسير فكان صلى الله عليه وسلم وهو راكب علي بغلته يخترق صفوف الاعداء وهو يقول (أنا نبي لا كذب انا ابن عبدالمطلب) ولاعجب أن ترى هذا التوجيه الكريم من رسول الهدى ونبي الرحمة يدعو إلى سلوك طريق القوة لأن القوة هي طريق العزة وهي طريق النصر والقوة التي دعا اليه نبي الاسلام وهي تشمل ضروب القوة من قوة الجسم والعقل والعلم وقوة الخلق حتي يبقى المؤمن مهيب الجانب

هذا وكما قلنا انهم يعترفون يوما بعد يوم بهزيمتهم التكرار و بالقوة التي لم تكن في الحسبان فقد أعلن الرئيس الأمريكي باراك اوباما ان بلاده بحاجة الى استراتيجية للخروج من أفغانستان رغم تكثيفها لجهودها العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية للتصدي لحركة طالبان الإسلامية هناك. وقال اوباما خلال مقابلة تلفزيونية له مع قناة سي بي إس الأمريكية ان ادارته تضع استراتيجية شاملة للتعامل مع الملف الأفغاني وهذا يشمل خطة للانسحاب من أفغانستان. جاءت تصريحات اوباما وتلمح بسقوط الحسم العسكري في أفغانستان بكل المعايير.

وفيما يتعلق بهداف الوجود الأمريكي هناك لم يتطرق اوباما الى اقامة حكم ديمقراطي بل اشار الى ان الهدف الاول له منع المجاهدين من شن هجمات على الولايات المتحدة او على المصالح الأمريكية وحلفاء واشنطن حسب تعبيره. وهذا يتطلب تعزيز الاقتصاد الأفغاني. وكان اوباما قد أعلن انه على استعداد للحوار مع العناصر المعتدلة على حد قوله من حركة طالبان.

واعترف اوباما ان الولايات المتحدة وحلفاءها لا يكسبون الحرب في أفغانستان وان القوات الإضافية التي وافق على نشرها تهدف الى التصدي للهجمات التي تقوم بها حركة طالبان الإسلامية. وفي الوقت نفسه وجهت مجموعة من ١٥ برلمانيا اميركي، ديموقراطيين وجمهوريين، رسالة الى الرئيس باراك اوباما طلبوا منه فيها "إعادة النظر" في الاستراتيجية الجديدة في أفغانستان التي تتضمن إرسال جنود إضافيين. وقال البرلمانيون في رسالتهم "تطلب منكم إعادة النظر بمثل هذا التصعيد العسكري" مضيفين أن إرسال قوات جديدة قد لا يكون منتجا. وقال الجمهوري رون يول، أحد واضعي الرسالة الى الرئيس، خلال مؤتمر صحفي إن "هدفنا من هذه الرسالة هو التشجيع على الحذر لأننا نأمل ان تتخبط الادارة الجديدة في الطرق

كوشنير وزير خارجية فرنسي إنه لا يستبعد وصول طالبان الى الحكم بمناسبة الانتخابات الرئاسية المقررة في ٢٠٠٩ أغسطس وأرنف قللا: "علينا احترام نتائج الانتخابات المقبلة ايا كانت"، وأضاف "ما نرفضه هو الدعم للجهاد عالميا". وفي السياق نفسه أعلن الدبلوماسي رفيع المستوى في الامم المتحدة الأخضر الإبراهيمي أن "كل شيء تقريبا" في هذا البلد ينهر، وذلك في مقابلة مع أسبوعية "ذي نيشن" الأمريكية.

والأخضر الإبراهيمي دبلوماسي جزائري رفيع المستوى، ترأس في ٢٠٠١ مؤتمر بون الذي انبثقت عنه إدارة العول



حامد كرزاي بعد الغزو الأمريكي لأفغانستان واسقط نظام الإمارة الإسلامية آنذاك. وقال الإبراهيمي "نحن ندفع اليوم ثمن أخطاء ارتكباها منذ اليوم الاول"، مؤكدا أن "كل شيء تقريبا" انهر في أفغانستان منذ مؤتمر بون. وأضاف أن المؤتمر حول أفغانستان والذي عقد في لاهاي بدعوة من وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون "يأتي بعد ست سنوات طويلة ذهبت سدى". و أعلن الإبراهيمي انه كان دعا الى عقد مؤتمر بون-٢ في ٢٠٠٣ غير أن "أحدنا لم يستمع الي" يومها، كون أنظار الرئيس الأمريكي يومها جورج بوش كفت قد تحولت بالكامل نحو العراق. واعتبر الدبلوماسي الدولي أن القاعدة التي يمتلكها كرزاي ضيقة للغاية، وأن المجتمع الدولي لم تكن له خلال السنوات العائنة اية استراتيجية مشتركة باستثناء شن ما يسمى "بحرب ضد الإرهاب" غير واضحة المعالم.

الدبلوماسية وان تعمل من خلال وسائل أخرى غير المواجهة العسكرية"

وأضاف أن إرسال ١٧ ألف جندي إلى هناك ومواصلة القصف بالطائرات التي تعمل دون طيار في باكستان ليس تغييراً للسياسة". ومن ناحيته، قال الديمقراطي دنيس



كوسبيش إن "زيادة القوات العسكرية ليس حلاً لأن الأفغان ليسوا بحاجة لمزيد من التدمير والضعف.

لكنهم بحاجة لمنزل ووظائف وتعليم"، وبالإضافة إلى إرسال ١٧ ألف جندي إضافي، يجب أن تحتوي الاستراتيجية الأميركية الجديدة في أفغانستان المزيد من المساعدات الاقتصادية للشعب الأفغاني.

وأخيراً قرأت مقال لأحد الكتّاب عبد الجبار عبد الله الذي أسنده إلى كتّاب المقامرة الكبرى: الحرب السوفيتية في أفغانستان و الذي ألفه جريجوري فيلر واقتطف منه هذا الكلام يقول الكتّاب بعد عنوان دروس الوحد الأفغاني:

إن تتعثر أقدام أحد الغزاة العسكريين في أفغانستان، فذلك يعني تعثرها في وحل تاريخ حافل بكراهية الأجبي ومقاومته مهما كانت قوته وجبروته. فما من غزاة أجنبي وطئت قدماء أرض أفغانستان، إلا وتمت مقارنة مصيره تاريخياً بما آل إليه الغزاة السابقون.

وقدما لو أجرى المؤرخون المعاصرون مقارنة بين أي غزاة من الغزاة المحدثين، بما آل إليه مصير الإسكندر الأكبر، فسيكون

في تلك المقارنة شرف عظيم، طالما أن الإمبراطورية الشامية التي بناها ظلت قائمة على عروشها، إلى أن تهافت جراح مقاومته يغزو أفغانستان. وبالنظر التاريخية نفسها تنخفض درجات مقارنة أي غزو حديث بالمصير الذي انتهت إليه الحروب الأجلو-أفغانية وجيش إلفينستونز عام ١٨٤٢. أما

إن كان مصير القاري من نوع الهزيمة النكراء التي حافت بالعرو السوفييتي لأفغانستان في ثمانينيات القرن الماضي، فذلك مما يصف في باب ترميز الآف المتفطرة في الوحل! تلك هي الفكرة الرئيسية التي تناولها المؤلف والكتّاب الصحفي جريجوري فيلر، من خلال عرضه وتحليله لروايات الجنود السوفييت الذين شاركوا في تلك الحرب وخصوصاً ضارها، وخبروا وعورة الأرض الأفغانية وخطر المقامرة العسكرية فيها. وكما توضح الأسابيع الأخيرة اللاحقة لتتصيب الرئيس أوباما، فقد تعالت الدعوات إلى إيجاد مخرج ملائم

للأزمة الأفغانية الراهنة، بوسائل أخرى غير القوة والصل العسكري، بدلا من تصعيد المجهود الحربي المبذول هناك يقول الكتّاب إن المؤلفين المتحدثين لغة الإنجليزية ممن تناولوا الحرب الأفغانية، سلطوا اهتمامهم على الجانب الأفغاني-الأميركي- من النزاع الذي دار هناك. ولهم في ذلك أكثر من عثر ومبب، ليس أقله المقاومة الأفغانية التي أبقت على النزاع قائماً لفترة مقدرة من تاريخ الحرب الباردة بين العسكريين السوفييتي والغربي. الأخطاء الاستراتيجية التي وقع فيها الكرملين تتمثل في عدم معرفته بالخصائص الرئيسية لمجتمع الدولة التي قرر غزوها عسكرياً. فهو مجتمع تسوده الانقسامات العرقية العشوائية الحادة، إلى جانب كراهيته التاريخية للغزاة الأجانب ووقوفه المستمر في وجههم واليوم ها هي واشنطن تخوض حرباً طاحنة هناك وهذا هو الدرس الذي ينبغي للقوى الكبرى تعلمه في أفغانستان".

نعم وهناك وعد من الله تعالى حيث يقول: (فأبدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين) صدق الله العظيم

موسم الربيع وتوقعات "النصر" المبين

رغم جميع الجهود التي تبذلها هذه القوات من تعزيزها بالقوات الإضافية والمعدات الحربية المتطورة.

وقد أدى تصعيد عمليات المجاهدين في موسم الربيع الجاري إلى خيبة أمل العسكريين الكبار في القوات الأجنبية من احرار النصر ضد المجاهدين ، والشاهد على ذلك تحذير الجنرال الأمريكي ديفيد ماكيرنان قائد قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان لإدارة اوياما من أن جنوده يواجهون عاملاً ملتهباً ملياً بالصعوبات على صعيد المواجهة مع المجاهدين..

وفي اعتراف معقل لتحذير ديفيد ماكيرنان قال رئيس أركان الجيوش الأمريكية الاميرال مولان في حوار مع محطة "بي. بي. سي" أننا نتوقع عاملاً بالغ النشاط في التصعيد العسكري ضد قواتنا ، ونتوقع تفاقماً في مستوى المقاومة بـ أفغانستان كلما أرسنا جهوداً إضافية..

وقد تسبب تنامي القوة العسكرية للمجاهدين إلى انهيار معنويات الجنود المعتدين في صفوف قوات التحالف الصليبي وأصبحوا متخاذلين بعضهم عن البعض في مواجهة المجاهدين .

وهذا ما اكده قادة الجيش البريطاني بأن بريطانيا لا تتوي إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان بسبب ارتفاع نسبة الجنود المصابين بالأمراض النفسية في قواتها المتواجدة في أفغانستان وكذلك بسبب ضعف الإمكانيات الاقتصادية التي تعاني منها الخزنة البريطانية نتيجة الأزمة المالية العالمية.

وقد ترغب دول أخرى في داخل التحالف الصليبي بعدم إرسال القوات الإضافية إلى أفغانستان ، كما ان كثيراً منها تفضل الانسحاب العوري لقواتها من هناك.

والشاهد على ذلك الاستطلاع الذي أجراه مركز "فورسا" الألماني في مارس/ آذار الماضي والذي شارك فيه آلاف

مع حلول موسم الربيع في أفغانستان اشتدت سلسلة العمليات العسكرية ضد القوات الأجنبية العزبة وعملاتها في كافة الولايات الأفغانية ، فهذه مدينة هرات التي كانت تحتبرها إدارة كرزي العيلة مدينة الأمن تشهد هجمات استثنائية سخلت على مراكز وقوافل القوات الأجنبية وعملاتها، وكذلك مدينتي مزار شريف وقندوز في شمال أفغانستان لا تقل سخونة عن نظيراتها من المحافظات الأفغانية في الجنوب والجنوب الشرقي من البلد.

وهذا يجعل الأمريكيين وعملاتهم من إدارة كرزي العيلة بمراجعة حساباتهم من جديد ، فمرة يصرحون بأن الصراع في هذا البلد مع المجاهدين لا يمكن أن ينتهي بالأسلوب العسكري وحده، ويجب على قوات الاحتلال وحكومة كرزي اللجوء إلى أسلوب الحوار للتوصل إلى حل ينهي الاوضاع المتوترة ، ومرة أخرى يعلنون إجراء المحادثات مع المجاهدين كدبا ويهتفا.

وفي النهاية وصل الامر إلى أن الأمريكيين الذين كانوا يعلنون مكافآت وجوائز مالية على رؤوس المجاهدين ، يتون حالياً حذف أسماء هؤلاء المجاهدين من القوائم السوداء الخاصة بالأشخاص المشتبه بهم من المطلوبين .

إلا أن المجاهدين لم ولن يردوا على إعلاناتهم الخادعة الكدابة ولن يلتنعوا سوى الانسحاب الكامل وغير المشروط لجميع القوات الأجنبية من أفغانستان.

وهذا ما صرح به نائب الإمارة الإسلامية الملايرادر في بيانه الأخير الذي أصدره بمناسبة إعلان عمليات (النصر) ضد القوات الصليبية في أفغانستان.

ويفضل الله وعونه تبارك وتعالى قد تصاعدت حدة العمليات العسكرية ضد القوات الصليبية في جميع المحافظات الأفغانية

الأشخاص وأشارت نتائج الاستطلاع أن ٥٨ في المائة من الذين شملهم الاستطلاع أكدوا على ضرورة خروج القوات الألمانية المشاركة في قوات حلف الأطلسي بأفغانستان .

ولأجل هذا رفضت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل زيادة عدد قوات بلادها في أفغانستان وقالت: في حديثها في قمة حلف شمال الأطلسي في مدينة ستراسبورج الفرنسية "لا أرى ضرورة في الوقت الحالي لتوسيع أي شيء".

وكذلك وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير قد طالب مؤخرا بوضع خطة إستراتيجية واضحة المعالم في أقرب فرصة ممكنة لسحب القوات الدولية المنتشرة في أفغانستان خلال سنوات.

هذا وقد أشارت مصادر صحافية بريطانية لعدم رضوخ القادة الأوروبيين للضغوط التي تفرضها وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاجون) بشأن زيادة عدد قواتها العسكرية المشاركة في احتلال أفغانستان.

وفي المقابل استطاع المجاهدون بعون الله ونصره من تشديد

هجماتهم العسكرية واستخدام

أساليب وتكتيكات حربية ناجحة

ضد القوات الاجبية وعملاتها

من جنود إدارة كرزاي العسيلة .

و ثود ان تشير هنا وباختصار

شديد لبعض أهم ما حققه

المجاهدون من الانجازات

العسكرية في خنادق القتال في

أفغانستان.

بتاريخ ٦ - ٤ / ٢٠٠٩ قام

المجاهدون الاطلال بتنفيذ

عملية تفجيرية على قافلة للقوات الألمانية في مديرية جرردرة

التابعة لولاية قندوز شمال أفغانستان.

وقد أسفر تنفيذ هذه العملية التفجيرية إلى تدمير مدرعتين

عسكريتين التابعتين للقوات الألمانية المتمركزة في المنطقة

وقتل خمسة جنود من القوات نفسها.

وهذا ما جعلت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل لتوجه الى أفغانستان في زيارة عاجلة وغير معلنة عنها مسبقا برفقة وزير الدفاع الألماني فرانك جوزيف يونج لتتفقد أفراد القوات الألمانية هناك .

وبمجرد وصول المستشارة الألمانية انجيلا ميركل سارع المجهدون الذين يراقبون تحركات القوات الاجنبية بدقة إلى تنفيذ عملية صاروخية التي اطلقوا فيها أكثر من ١٥ صاروخا من نوع بي أم ١ على قاعدة القوات الألمانية المتواجدة في مطار محافظة قندوز شمال أفغانستان.

وقد أدى هذا الهجوم الصاروخي بفصل الله وبصرته إلى إلحاق اضرار جسيمة بشرية ومادية في صفوف القوات الاجبية إلا أنها لم تصلنا معلومات دقيقة عن تنفيذ تلك العملية.

وقد اعترفت وزارة الدفاع الألمانية بتنفيذ الهجوم إلا أنها اقتصرت الخسائر على الاضرار المادية فقط.

وقد أعلن نائب الناطق باسم الحكومة الألمانية توماس شتيغ أن المستشارة انجيلا ميركل التي كانت في زيارة مفاجئة سرية وسريعة للقوات الألمانية

في ولاية قندوز

قدراجعت عما ذهبت

لأنها إلى أفغانستان و

قطعت زيارتها في حالة

لم تتمكن من زيارة

الفرقة العسكرية الألمانية

المتواجدة في غيخ أبلا

وبعلان وغيرها من

المنطق الشمالية وبذلك

جاء سوء الاوضاع



الامنية في تلك المناطق حسب قولهم.

هذا وقد حاول المجهدون كثيرا توديع المستشارة الألمانية بوابل من سبل الصواريخ التي اطلقوها على مطار قندوز الشمالي ، إلا ان انجيلا كانت قد استعجلت بالهروب من قاعدة القوات الألمانية في الولاية نفسها.

وقد تابع المجاهدون شن هجماتهم العسكرية على مراكز القوات الألمانية في عاصمة محافظة قندوز والمناطق المجاورة لها كمحافظة بغلان وتخار ومركز مدينة بدخشان مدينة فيض آباد، واعترفت قيادة الجيش الألماني (بولسمبير) في مدينة بوتسدام بترديد العمليات العسكرية ضد المعسكرات التابعة للقوات الألمانية في (ولاية قندز) شمالي أفغانستان.

وقال متحدث باسم القيادة في تصريحات أدلى بها للصحافيين في مركز القيادة، إن مواقع الجيش الألماني في المناطق الأفغانية الشمالية قد تعرض خلال الأيام الجارية إلى هجمات متكررة والتي أسفرت عن وقوع إصابات بشرية ومادية في صفوف القوات الألمانية المتواجدة في تلك المواقع العسكرية.

ولم يقتصر هجمات المجاهدين الموقفة على مدينة قندوز والقوات الألمانية المتمركزة فيها بل شملت بقية أنحاء البلد من الشمال على الجنوب ، ومن الشرق إلى الغرب.

قطي سبيل المثال تمكن المجاهدون الأبطال من تنفيذ هجومين استشهاديين في قلب مدينة قندهار ، حيث قام ٥ من المجاهدين الاستشهاديين بتنفيذ الهجوم الأول بتاريخ ١-٤-٢٠٠٩ على مكتب الولاية ومكتب مجلس الشورى مما أسفر عن مقتل أكثر من ٢٥ شخصا من موظفي المجلس وإصابة العشرات منهم بجروح.

والهجوم الثاني كان بتاريخ ٢٤/٤/٢٠٠٩ على مكتب والي مدينة قندهار المدعو ويسا حيث تمكن ثلاثة من المجاهدين الاستشهاديين من الدخول إلى داخل قصر منديجك في البداية قام أحد استشهاديين بالهجوم على حاوية (الغرفة الأمنية) أمام القصر الذي كان فيه عدد كبير من الجنود ، ونفذ الثاني هجومه الاستشهادي أمام بوابة مقر والي، والثالث نفذ الهجوم الاستشهادي داخل مكتب والي.

وكان المجاهدون الثلاثة مجهزون بحزامات ناسفة، وأسلحة خفيفة، وقنابل يدوية، وكل واحد منهم بدوره قام أولاً بإطلاق نيران على العدو، ثم فجر حزامه الناسف.

وقد أسفر الهجوم التكتيكي المريع الذي استمر زهاء (١٤) دقيقة، إلى مقتل ضابطين من القوات الكندية اللذان كانا

متواجدين في مكتب والي بالإضافة إلى مقتل (١٤) عسكرياً وموظفاً حكومياً ، وإصابة (١٧) آخرين منهم بجروح. وكان من بين القتولين قائد علم شرطة قصر منديجك. وقد أدى تنفيذ الهجوم إلى تدمير القصر الذي شيد في الآونة الأخيرة من قبل الأمريكيين المحتلون.

ولم تتوفر لدينا معلومات حول مصير والي الذي كان المستهدف الرئيسي لهذا الهجوم

فقد تمكن المجاهدون الأبطال خلال شهر ربيع الثاني المنصرم من تنفيذ (١٠) عملية استشهادية وأكثر من

(٣٢٩) عملية تفجيرية وهجومية على مراكز القوات الأجنبية في ٢٦ محافظة أفغانية من أصل ٣٤ محافظة من محافظات أفغانستان.

واستطاع المجاهدون بفضل الله ومنه في هذه العمليات الجهادية المباركة من إسقاط (٣) مروحيات أمريكية في ولايات غور ، كونار وخوست وتدمير (٣٣٨) من ألياتهم العسكرية .

كما أنهم تمكنوا من مقتل (٥٣٣) شخصا من القوات الأجنبية وإصابة (٧٣) منهم بإصابات بالغة ، بالإضافة إلى مقتل (٩٥٢) من جنود إدارة كرزي العسيلة وإصابة (١٧٠) منهم بجروح خطيرة.

وكان نصر الله عز وجل وحفظه قرين حال المجاهدين في كل هذه العمليات الناجحة حيث لم يكن تنمية الخسائر البشرية في صفوف المجاهدين سوى نسبة ضئيلة جدا .

ويقدر عدد المجاهدين الذين استشهدوا خلال كل هذه المعارك بـ (١٢) شهيدا كما لا يتجاوز عدد المصابين من (٥٨) جريحاً.

وما تعنه القوات الأجنبية وإدارة كرزي العملية يوميا من سقوط المنات من قتلى المجاهدين فليس له أي أساس من المصادقية .

وستشدد بإذن الله حدة العمليات العسكرية ضد القوات الغازية بعد بدء تنفيذ العمليات العسكرية باسم " النصر" من قبل المجاهدين.

جدول إحصائيات العمليات لشهر ربيع الثاني ١٤٣٠هـ الموافق لـ أبريل ٢٠٠٩م

الرقم	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستهدافية فيها	الخسائر البشرية والعينية للعدو				تدمير الآليات والمعدات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمعتقلين				تدمير البنايات المجاهدين والقرى المدنية
				قتلى الصينيين	جرحى الصينيين	قتلى العلاء	جرحى العلاء		شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين	
١	قندهر	٤٨	٧	٦١	١٨	١٤٨	٣٤	٣٩	١	٢	١٤	٣	قرية
٢	علمه	٤٥	١	١١٦	٣١	٨٢	٧٤	٤٢		٢١	١٨	١٠	٣ قرى
٣	غزني	٢٧	٠	٢١	٠	١٣٩	٦	٥٥	٠	٢	٠	٠	قرية
٤	خوست	٣٢	٠	٥٣	١٣	١٠٤	٢	٢٢ ١ مروحية	٠	١	٠	٠	٠
٥	نورستان	٣	٠	١٩	٣	٨	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠
٦	وروك	١٣	٠	٢١	٢	١٩	٠	٢٨	٠	٠	٠	٠	٠
٧	كونر	٣٦	٠	٨٩	٦	٧	٥	٧ ١ مروحية	٩	٧	٨	٠	سيارتين للأهالي
٨	بكتيكا	١٢	٠	١٠	٠	٨	٠	١٤	٠	١	٠	٤	٠
٩	زابل	٢٦	٠	٣٢	٠	٢٢٢	٧	٣٣	٠	٤	٠	٠	٠
١٠	لوجر	٩	٠	١٦	٠	٢٢	٢	٦	١	٠	٤	٠	٠
١١	اورزجان	٣	٠	١٠	٠	٥	٢	٢	٠	١	٠	٠	٠
١٢	يكتيا	١٢	٠	٧	٠	٤٦	٠	٢٢ ١ طائرة	٠	٠	٠	٠	٠
١٣	فراه	٣	٠	١٣	٠	١٦	١٧	٨	٠	٢	٠	٠	٠
١٤	كابل	٧	٠	٦	٠	١	٠	٧	٠	١	٠	٠	٠
١٥	ننجرهار	٦	٠	٠	٠	٨	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠
١٦	لنجان	٤	٠	٠	٠	٥	٤	٧	٠	١	٠	٠	٠
١٧	هرات	٨	١	١٣	٠	٢٦	١	٥	٠	٢	٠	٠	٠
١٨	نيمروز	٢	٠	٠	٠	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٩	بدخيس	١	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٢	٠	٠	٠
٢٠	قندوز	٢٤	٠	٢٩	٠	٢٢	٦	١٤	٠	٣	١	١	٠
٢١	بغلان	٣	٠	٠	٠	٦	٤	٢	٠	٤	٠	٠	٠
٢٢	فارياب	٧	٠	٠	٠	٢٥	٤	٦	٢	٣	٠	٠	٠
٢٣	خود	٢	٠	٠	٠	٢	٠	مروحية	٠	٠	٠	٠	٠
٢٤	تخار	١	٠	٠	٠	٥	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠
٢٥	بغشجان	١	٠	٦	٠	٥	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠
٢٦	بلخ	٤	١	١١	٠	٤	٢	٨	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		٣٣٩	١٠	٥٣٣	٧٣	٩٥٢	١٧٠	٣٣٨ البية	١٢	٥٨	٥٣	١٨	٥ قرى وسيارتين

الترغيب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قال الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٦).

عن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال: (أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس، يرى في وجهه البشر، قالوا: يا رسول الله! أصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر، قال: (أجل، أتاني آت من ربي عز وجل، فقال: من صلى عليك من أمته صلاة كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، ورد عليه مثلها) رواه أحمد والترمذي. والملك هو جبريل كما في رواية النسائي والطبراني.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا) رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن حبان.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة) رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، وابن حبان في صحيحه.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا، ومن صلى على عشرا صلى الله عليه مائة، ومن صلى على مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار، وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء) رواه الطبراني.

وعن أوس بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي). قالوا: يا رسول الله! وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ قال: يقولون بليت) قال: (إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء). رواه أبو داود بإسناد صحيح. ورواه النسائي وابن ماجه، ورواه الحاكم في المستدرک من حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه وقال: صحيح الأسناد.

وأخرج الإمام أحمد عن عاصم بن عبيد الله قال: سمعت عبد الله بن عمر بن ربيعة يحدث عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول: (من صلى على صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى على، فليقل عبد من ذلك أو ليكثر). ورواه ابن ماجه من حديث شعبة.

وعن الحسين بن علي عن أبيه رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي). رواه الإمام أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم والترمذي وحسنه.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي، ورغم أنف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم اتسلخ قبل أن يغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخله الجنة) رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب. وروى عن جابر وأبى هريرة رضي الله عنهما.

وأخرج مسلم في صحيحه عن أبي مسعود عتبة بن عمرو الأنصاري البصري رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبيدة رضي الله عنه، فقال له بشير بن سعد رضي الله عنه: أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله! فكيف نصلي عليك؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد؛ والسلام كما قد علمتم) وأخرجه أيضا مالك وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقي بنحوه.

Al-Fomood

Monthly Islamic Magazine

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية

صورة صادقة عن الجهاد في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية.

بخطوط جادة على إلام هادف بالقضية الفلسطينية

الضمود

أخبارنا

أخبارنا

أخبارنا

أخبارنا

أخبارنا

أخبارنا

أخبارنا

العدد 34: أبريل 2009



أمرنا بحسب قاعدة "مناس" العسكرية في غرغريستان
قد استمر من قسود القطار على أنه مائة وسكر له نداء (التي هي) القطار إلى أنس سماء ومن الله
مبارك! أو كما قد على أنه مائة وسكر وقد نداء على أنه مائة وسكر من الغزو بعد الثورة وبعد
القطار.

مواقع جديدة

موقع الإمارة

06

الجمعة

الجمعة 14 ربيع الثاني 1430

الجهاد الأفغاني ومسئولية العالم الإسلامي....

هتما تقرب حملة ثراء الجهاد والقداء من تحقيق النصر في أفغانستان وبقر الأعداء من ساحة الجهاد والتمهكة تسجعة
هزيمتهم الحتمية، ونحن نوضح العلامة السوداء الأبدية على جبين الملع المستعبرين و نحن جيايرة الزمان في أرض
الجهاد حسب عادتها التاريخية الثيرة، وحسبنا تلك سير غزاة صدر الإسلام وقامص الجيوش ورواد الحضارة في جنات
الجهاد الحارة وأفغانستان، وحسبنا يقوم أمير المؤمنين أمان محمد عمر "مجاهد" وقادته الرشيدة وعزيمه الممنين بأعداد
أمجادنا وعزلة السابق وأجلاء حضارة وتكريات أسلافنا السابقين، وحسبنا لسم القوات العسكرية بفشلها وياققات
تكتلوجيتها المتطورة وببفوقه متارة شروها أمام عزائم الجهاد المقدس والقذائية المباركة وبصورة من الله العزيز
القدوس و....

ففي هذه الظروف الراهنة والتحديات الهائلة يجب على قادة العالم الإسلامي وشعوبهم المسلمة الاستفادة من هذه الفرصة
الذهبية وثقت من واقع مسئوليتهم الشرعية و وظيفتهم الإيمانية، ويجب عليهم العناية الفائقة بهذا الأمر من أي وقت آخر،
لأنه مهما يش المسلمون على حال الأمة الإسلامية وألمها المتتالية، ومهما استمروا لأقبارها المحترقة و كرايتها



هذا سليل دلي ولاية مخلص يستمر إلى لفة

www.alsomod.com